بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 23 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3525
السبت ٩ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ٢٣/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٢٥
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

يبشر فيلم «النور» للمخرج المالي عثمان سيسي بولادة سينما افريقية جادة في مستوى السينما العالمية، وقد اشاد النقاد بجدية هذا المخرج وسعة افقه.
(صفحة الأدب)

اسعار النفط تواصل تقدمها مع تراجع الدولار، اما الاسترليني فقد كان نجم اسواق المال امس.
(صفحة الاقتصاد)

وحدة الحزب الديمقراطي الامريكي كانت هدفا للحزب استطاع تحقيقه في نهاية مؤتمره الذي اكد ترشيح دوكاكيس للرئاسة المقبلة.
(صفحة الدوليات)



خسائر ايران في حرب المدن كانت العامل الرئيسي في دفعها لقبول وقف النار، بينما المراقبون يؤكدون على توخي الحذر ازاء حقيقة موقف طهران.
(الصفحة الرابعة)

حدود الضغط «المحدود» او «غير المحدود» امر يحدده الضابط الاسرائيلي الذي يأخذ على عاتقه مهمة تعذيب الفلسطينيين في الأرض المحتلة.
(صفحة الرأي)

العراق يخوض معارك طاحنة لاجبار إيران على قبول السلام الكامل

طهران: نقبل بالمفاوضات المباشرة في الوقت المناسب

بغداد - نيويورك - لندن - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

اصطدمت المساعي المبذولة لوقف اطلاق النار في الخليج بعقبات طارئة استجدت خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية.. فمن ناحية جددت طهران رفضها لمبدأ المفاوضات المباشرة التي تصر عليها بغداد قبل الاتفاق على وقف اطلاق النار، ومن ناحية ثانية نسب الى الحكومة العراقية انها عبرت عن ارتيابها في نوايا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، وغضبها من اسلوب تعامله مع الموقف.

وفي وقت لاحق، نسبت اذاعة طهران الى الرئيس الايراني، علي خامنئي، قوله ان ايران يمكن لها ان تدخل في مفاوضات مباشرة مع العراق ولكن في الوقت المناسب وشرط التقيد بالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٥٩٨.

ومضى يقول ان ايران تصر على تطبيق جميع بنود القرار، وان يمر التنفيذ عبر الامين العام للامم المتحدة.

في هذه الاثناء، اعترفت ايران بهزيمة اخرى في اطار تراجعها العسكري امام القوات العراقية المتقدمة، وأقرت بان بلدات خسروي وقصر شيرين وسربيل زهاب الحدودية قد سقطت في قبضة القوات العراقية.

فقد جدد العراق اصراره على ان تسبق وقف اطلاق النار على جبهة الحرب مفاوضات مباشرة في نيويورك بين وفدين عراقي وايراني.. والواضح من الموقف العراقي ان حكومة بغداد لا تريد ان تضيع ما كسبته من ميزات استراتيجية بدماء جنودها لمجرد ان طهران اعلنت قبولها لقرار مجلس الامن بعد سلسلة من الهزائم العسكرية.. كذلك واضح ان العراق يريد ان يطمئن من موقع التفوق العسكري على الشكل النهائي للتسوية الشاملة قبل ان تتميع المواقف بدخول اطراف اخرى.

وقد ابلغ السيد عصمت كتاني، المندوب الدائم للعراق لدى الامم المتحدة، المراسلين قوله أمس: «يا سادة لا بد انكم تنسون ان في لعبة الشطرنج تكون النقلة الاخيرة اشد النقلات صعوبة».

لكن المندوب الايراني محمد محلاتي، كرر رفض طهران لمبدأ المفاوضات المباشرة مع العراق مؤكدا بذلك سوء نية طهران التي لم تشأ ان توقف الحرب، بل ارادت وقف اطلاق النار لوقف التراجع العسكري دون رغبة حقيقية في السلام.

وزعم محلاتي ان القرار ٥٩٨ لم ينص على مبدأ المفاوضات المباشرة.

في هذه الاثناء، ذكر دبلوماسيون في بغداد ان الحكومة العراقية باتت ترتاب في نوايا الامين العام للامم المتحدة وانها عبرت عن غضبها من أسلوب تناوله للموقف.

ونقلت خدمة «واشنطن بوست - لوس انجيليس تايمز» عن دبلوماسيين وثيقي الصلة بالحكومة العراقية، قولهم ان دي كويلار مال كثيرا ناحية ايران خلال العام الماضي وهذا امر من شأنه ان يفسد عملية السلام.

وقد عبر العراقيون عن قلقهم من ان دي كويلار يهتم بالترتيبات المؤقتة لوقف اطلاق النار اكثر من اهتمامه بالمفاوضات المباشرة بين العراق وايران.

ونقل الدبلوماسيون عن مسؤولين عراقيين قولهم ان بغداد ترتاب في نوايا طهران رغم اعلان الخميني قبوله للقرار ٥٩٨، فهناك عناصر في ايران تريد استغلال وقف اطلاق النار لاعادة بناء الجيش الايراني.

بل اوضح احد الدبلوماسيين ان العراق لن يتردد في وقف العملية (يقصد ترتيبات

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع ص ٣)

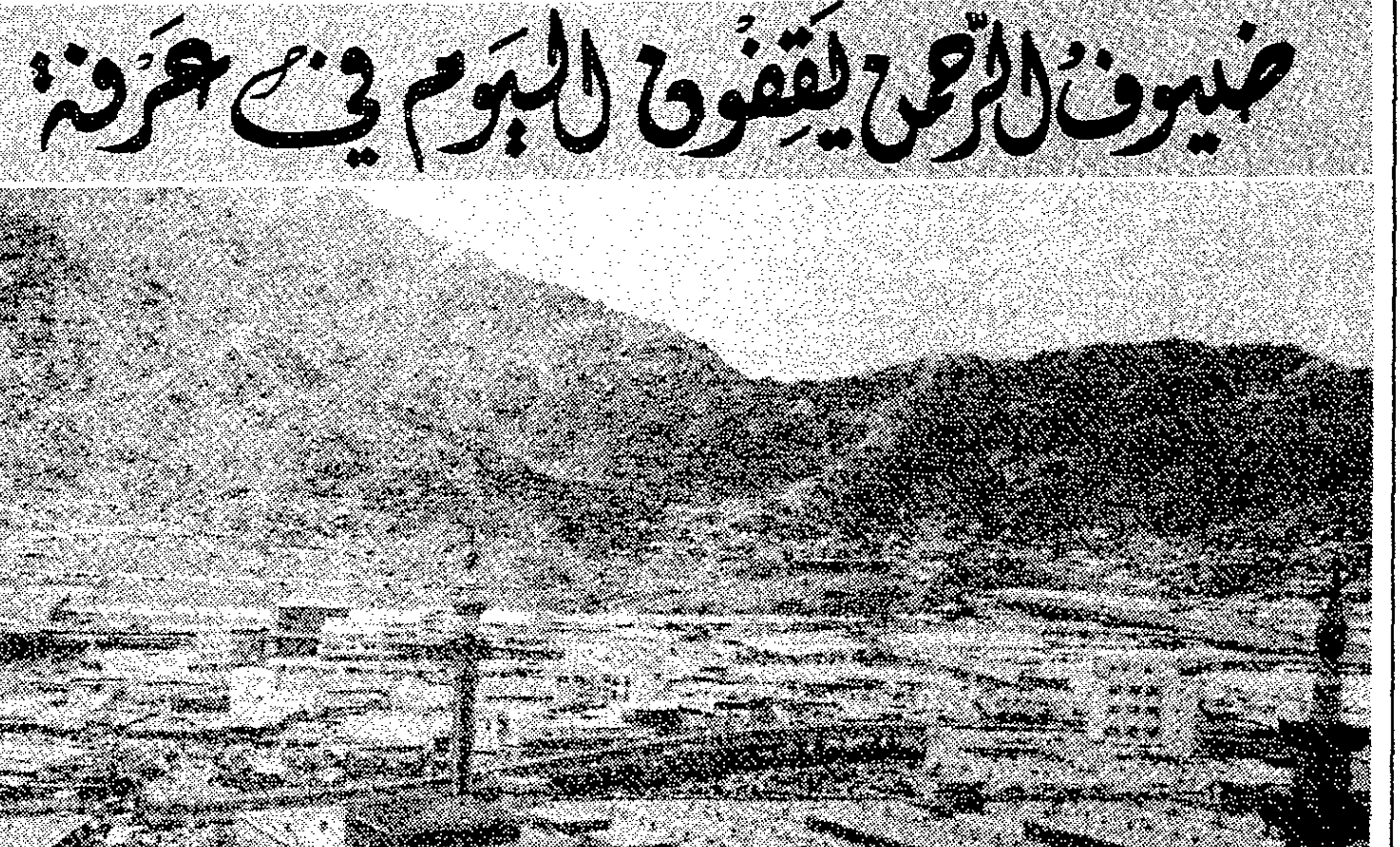
صدام حسين يترأس اجتماعا لاركان القيادة

بغداد - ق.ن.أ : ترأس الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه جرى خلال الاجتماع الاطلاع على تفاصيل المعارك الاخيرة للقوات المسلحة العراقية في جبهات القتال.

وكان الرئيس العراقي قد عاد الى بغداد امس بعد ان قاد ميدانيا العمليات التي شارك فيها فيلق الحرس الجمهوري والفيلق الثاني والتشكيلات المتعاونة معهما. كما عقد الرئيس العراقي عدة اجتماعات مع القادة الميدانيين.

ضيوف الرحمن يقفون اليوم في عرفة



منى كما التقطتها امس عدسة «الشرق الأوسط» ويرى مسجد الخيف حيث أدى المصلون صلاة الجمعة. تصوير: اجلويد احمد

مكة المكرمة - بعثة «الشرق الأوسط»:

أدى اكثر من مليون حاج صلاة الجمعة امس في رحاب المسجد الحرام قبل ساعات قلائل من وقوفهم اليوم على صعيد عرفات وسط تقارير صحية وأمنية ومرورية مطمئنة. وقد امتلأ المسجد الحرام من كل جوانبه بالحجاج الذين كانوا يرتدون ملابس الاحرام البيضاء وهم يرددون «لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

وشهد المسجد الحرام في صلاة الجمعية كثافة كبيرة في اعداد الحجاج الذين استقرت

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

الملك الحسن الثاني: لا رجعة في قرار وحدة المغرب العربي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الملك الحسن الثاني ان قرار وحدة المغرب العربي، اصبح قرارا لا رجعة فيه، وقال انه حتى ولو كانت اسباب القلق والغضب لاتزال قائمة فانني قررت ان لا اغضب ولا اقلق اللهم الا اذا انتهكت حرمة بلدي واشار الى ان قادة المغرب العربي قرروا كذلك تفادي اسباب الغضب والقلق.

وعبر العاهل المغربي عن اعتقاده بان وحدة المغرب العربي يمكن ان تتحقق قبل وحدة اوروبا الغربية، مشيرا الى ان روابط اللغة والدين وعدم وجود ثارات حروب قديمة، توفر كلها المقومات حتى تسير وحدة المغرب العربي قدما وبسرعة ونجاح.

وشدد على ضرورة انفتاح منطقة المغرب العربي على التكتلات الاقليمية سواء في اوروبا الغربية او الشرقية، او في العالم العربي او افريقيا. وقال انه طلب من الحكومة المغربية ان تضع في اعتبارها التخطيط من الان فصاعدا لخمس دول وليس لدولة واحدة.

وتطرق الملك الحسن الثاني الذي كان يتحدث خلال لقاء مع نقابات التعليم للوضع الاقتصادي الداخلي واشار في هذا الصدد الى انعكاسات الازمة الاقتصادية العالمية على المغرب، وقال ان المغرب تضرر من حالة الجفاف، وحرب الصحراء وتدني اسعار الفوسفات وارتفاع اسعار الطاقة الامر الذي ادى الى ازمة نقدية ومعاناة الخزينة المغربية..

لكنه قال ان المغرب خرج حاليا من النفق. مشيرا الى ان هذه الوضعية هي التي حالت دون تلبية مطالب رجال التعليم.

معلنا انه تقرر الاستجابة لهذه المطالب خلال اعوام كحل توفيقي بين مطالب النقابات التي حددت.

ودعا العاهل المغربي رجال التعليم الى التركيز على تعليم تاريخ المغرب للطلاب والتلاميذ، وقال ان معرفة المغاربة بتاريخهم سيجنبهم المزالق والخروج عن الجماعة، كما دعا الى اعداد اساتذة مغاربة مزدوجي اللغة، للعمل في القارة الافريقية لحاجتها اليهم.

٦٠ قتيلا وجريحا في انفجار في بيروت

بيروت - وكالات الانباء: قتل ٨ اشخاص بينهم ٣ من جنود الجيش اللبناني واصيب نحو ٥٠ آخرين بجروح في انفجار سيارة ملغومة وضعت قرب حاجز للقوات السورية ومكتب لمنظمة حزب البعث الموالية لدمشق في منطقة الجامعة العربية في بيروت الغربية.

وقالت تقارير الدوائر الرسمية في بيروت ان السيارة كان داخلها نحو ١٥ كيلوجراما من مادة تي.ان.تي انفجرت في الحادية عشرة الا عشر دقائق قبل الظهر بالتوقيت المحلي في «شارع عفيف الطيبي» بين مستديرة الكولا والطريق الجديدة وذلك وقت الازدحام الشديد، مما ادى الى اندلاع النيران في ٢٠ سيارة بينها واحدة عسكرية تقحم ركابها الثلاثة من جنود الجيش داخلها.

وغطى الزجاج المحطم من الأبنية المجاورة الشارع بينما كانت رائحة السيارات المحترقة تملأ الجو. وانتشرت قطع اللحم المحترق من الضحايا بين حطام العربات وسط برك الدم التي غطت الشارع.

وطوق جنود سوريون يحملون بنادق آلية وقاذفات صواريخ المنطقة المكتظة بالمدنيين الذين كان يتجه عدد كبير منهم لتأدية صلاة الجمعة في مسجد مجاور.

وقالت امرأة قبل ان تصاب بالاغماء قرب حشد من الناس: كيف يمكنني ان اتوقف عن الصراخ في وقت قتلوا فيه ابني. وانا لم اعد قادرة ان اعرفه. وجلست على ارض مغطاة بالدماء وهي تعانق ما بقي من ملابس ابنها الممزقة.

رئيس وزراء تونس يبلغ «الشرق الأوسط» هاتفيا:
بن علي قرر العفو عن ١٨٠ سجينا سياسيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

في بادرة سياسية جديدة نحو تطبيق مبادئ تحول ٧ نوفمبر ١٩٨٧ اصدر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قرارا بالعفو عن ١٨٠ سجينا سياسيا بالاضافة الى ١٨٠ من سجناء الحق العام، وجاء العفو الرئاسي بمناسبة عيد الاضحى المبارك وذكرى اعلان الجمهورية اللذين يحتفل بهما يومي الاحد والاثنين في تونس.

وقد نقلت وكالة الانباء التونسية الرسمية الخبر دون تفصيل لكن السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء اعلن في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان العفو يشمل ٢١ من اعضاء حركة «الاتجاه الاسلامي» الذين اصدرت محكمة امن الدولة احكاما عليهم في ٢٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧.

وكان السيد البكوش قد اتصل هاتفيا بالسيد محمد الهاشمي الحامدي عضو اللجنة السياسية في الاتجاه الاسلامي التونسي وابلغه قرار العفو عنه وقال السيد البكوش للحامدي: يسعدني اعلامك بان بامكانك ان تقضي عيد الاضحى بيننا، فلقد اذن رئيس الدولة بتيسير عودتك الى البلاد دون تتبعات.

واضاف: كما ان هذا الاجراء يشمل الشيخ عبد الفتاح مورو الامين العام للحركة والسيد حمادي الجبالي الامين العام المساعد المقيم في اوروبا والسيد الحبيب اللوز عضو المكتب السياسي المختفي في تونس.

واكد السيد البكوش للحامدي ما كان قد عبر عنه الرئيس بن علي قبل ثلاثة اسابيع من عزم الحكومة على المضي في تدرج وتصميم في طريق حل نهائي وشامل لقضية حركة الاتجاه الاسلامي تأكيدا للشعارات التي رفعها تحول السابع من نوفمبر.

ومن ناحية اخرى رحبت حركة الاتجاه الاسلامي بهذه البادرة واعربت مجددا عن عزمها لمساندة كل الجهود الرامية لتحقيق الوفاق الوطني الشامل وترسيخ مبادئ العهد الجديد خدمة للاسلام ويسطا للعدل وتوسيعا للحريات.

وقال بعض المحامين في تونس ان من بين الـ ٢١ الذين شملهم العفو السادة بنعيسى الدمني والفاضل البلدي وعلي العريض وعبد الكريم الهاروني والعجمي الوريمي وعبد المجيد الزار.

مشروع قانون ينظم حيازة الأسلحة في مصر
حظر حمل السلاح في دور العلم وأماكن العبادة والمؤبد لحائزيه

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر عليمة في وزارة الداخلية المصرية ان الوزارة تدرس حاليا اعداد قانون جديد ينظم حيازة الأسلحة والذخائر في مصر وعمليات الاتجار فيها نظرا للثغرات التي كشف عنها التطبيق الفعلي للقانون الحالي الصادر عام ١٩٥٤ وتعدد التعديلات التي ادخلت عليه وبلغت ٨ تعديلات منذ عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٨١ ومواجهة الصعوبات العملية التي يتعرض لها العاملون على تنفيذ احكام القانون.

وذكرت هذه المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان مشروع القانون الجديد يحظر حمل السلاح في اماكن العبادة ودور العلم وحظر الترخيص بانشاء مصانع الأسلحة والذخائر الا بعد الحصول على موافقة وزارتي الانتاج الحربي والاسكان.

كما لا يجوز الترخيص بالاتجار في الاسلحة وذخائرها او اصلاحها او صنعها في القرى على ان يحدد وزير الداخلية الاحياء والشوارع والميادين التي يسمح بفتح مثل هذه المحال بها وعدد الرخص التي تخصص لكل محافظة.

كما تضمن مشروع القانون تشديد العقوبات على حائزي الأسلحة دون ترخيص لتصبح الأشغال الشاقة المؤبدة ومعاقبة التاجر او المستورد للأسلحة دون ترخيص بالاشغال الشاقة المؤقتة مع مصادرة الأسلحة موضوع الجريمة وتخصص لوزارة الداخلية.

ونص مشروع القانون المقترح على الاعفاء من العقاب لكل من يحوز او يحرز بغير ترخيص اسلحة نارية او ذخائر وكذلك الاسلحة البيضاء في تاريخ العمل بهذا القانون اذا سلمها الى قسم الشرطة الواقع في دائرتها محل اقامته خلال شهرين.

الخرطوم تتهم عراقيا باغتيال الحكيم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد عبد الله محمد احمد وزير الاعلام السوداني والمتحدث باسم الحكومة ان احد اعضاء البعثة الدبلوماسية العراقية في الخرطوم (لم يكشف النقاب عن هويته) متورط في اغتيال المعارض العراقي مهدي الحكيم في يناير (كانون الثاني) الماضي في الخرطوم.

وفي بيان نقلته اذاعة «ام درمان» قال ان التحقيق اظهر ان السيارة التي استخدمها منفذ عملية الاغتيال تابعة للسفارة العراقية في الخرطوم.

وطبقا للبيان ايضا فان المدعي العام السوداني طلب من نظيره العراقي رفع الحصانة الدبلوماسية عن المشتبه فيه للاستجواب لكن العراق الذي رد التهمة رفض الطلب.

أكاديمي ايراني يكشف لـ «الشرق الأوسط»
١٠٦٧ مليار دولار حجم الخسائر الاقتصادية للحرب العراقية الايرانية والإعمار يحتاج لأعوام

لندن - «الشرق الأوسط» من ماهر عثمان:

مع التفاؤل بقرب انتهاء الحرب العراقية - الايرانية واحتمال توجه البلدين عما قريب الى اعادة اعمار مرافقهما الاقتصادية الاساسية، بدأت شركات كثيرة في مختلف انحاء العالم تستعد لعرض خبراتها على كل من العراق وايران سواء في مجال اعادة التعمير او مواصلة بناء مشروعات التنمية.

ومع ان الخبراء يعطون ارقاما وتقديرات متباينة الى حد كبير عن الكلفة الاقتصادية للحرب الايرانية - العراقية، فانهم لا يختلفون على ان البلدين كليهما تكبدا اضرارا مادية جسيمة، وعلى ان الحرب حرمتهما من عوائد نفطية وانتاج صناعي وزراعي كان يمكن ان يخصص لمشروعات التنمية فيهما.

وفي لقاء لـ «الشرق الأوسط» مع اكاديمي ايراني اكمل للتو تأليف كتاب فريد من نوعه عنوانه «الكلفة الاقتصادية للحرب الايرانية - العراقية» قال ان الكلفة الاقتصادية للحرب بلغت اكثر من ١٠٦٧ مليار دولار.

ولدى سؤال المحاضر الجامعي كمران مفيد، الذي يدرس في كلية جامعية في مدينة كوفنتري البريطانية، عما اذا كان تقديره قريبا من الواقع وعما يشمله ذلك التقدير رد بقوله: قد يبدو هذا الرقم خياليا لاول وهلة ولكنه في رأيي تقدير متحفظ الى حد ما. وقد اجرى كثيرون دراسات عن مختلف جوانب الحرب من النواحي السياسية، والعسكرية والاجتماعية ولكن كتابي الذي سيصدر في الخريف في بريطانيا وسيترجم الى لغات عالمية كثيرة استغرق اعداده وقتا طويلا وهو على حد ما أعلم اول كتاب في موضوعه.

واضاف بقوله: «ان رقم الالف وسبعة وستين مليارا هذا يشمل كل الاضرار التي لحقت بالبنيات الأساسية، والصناعة، والزراعة، والاسكان، والمواصلات، والموانيء، والمنشآت النفطية والعوائد المفقودة بالنسبة الى البلدين كليهما معا».

وقال الاكاديمي الايراني ان ايران تكبدت خسائر جسيمة في قطاع النفط بالاضافة الى تكبدها اضرارا مادية كبيرة في مدن رئيسية مثل عبدان، ودزفول وخرمشهر وغيرها. واضاف قائلا: اما العراق فكانت اشد الاضرار التي اصابته في منطقة البصرة ومرافق الفاو.

وسألت «الشرق الأوسط» المحاضر مفيد عن اولويات اعادة التعمير التي يرجح ان يقررها العراق وايران، فقال: اعتقد انهما سيركزان اولا على تعمير البنيات الأساسية وتنظيم الاقتصاد.

وقال ردا على سؤال عما اذا كان العراق وايران يستطيعان النهوض بالاعباء المالية لجهود اعادة الاعمار: ان العراق وايران كليهما بلدان غنيان وقدراتهما المالية جيدة. وأرى انهما لن يجدا صعوبة في تأمين التمويل والقروض من الأسواق العالمية بفضل ما فيهما من ثروات تشكل ضمانا واضحا.

واضاف الأكاديمي الايراني انه يعتقد ان العراق وايران سيشرعان في جهود اعادة التعمير وبناء مشروعات التنمية فور استتباب السلام. وقال: اتمنى ان يوضح كتابي لشعوب بلداننا التي تسمى العالم الثالث مدى الاضرار الفادحة التي تسببها الحروب وضرورة تجنب الصراعات والتوجه بدلا منها الى خدمة مجتمعاتنا وتنميتها اقتصاديا وتعليميا.

ويقول كيوتاكي تسوجي، وهو باحث في المعهد الياباني لاقتصاديات الشرق الأوسط انه في الفترة بين ١٩٨١ و١٩٨٥ - وهي الفترة التي تكبد فيها العراق وايران اسوأ الاضرار في منشآت النفط ومرافق تصديره - بلغ مجموع خسائر عوائد النفط وحدها ٢٣ الف مليون دولار بالنسبة الى ايران و٦٥ الف مليون دولار بالنسبة الى العراق. ويقدر الباحث الياباني ان الانفاق العسكري الاضافي الذي تطلبته الحرب بلغ حوالي ٢٤,٣ بليون دولار بالنسبة الى ايران و٣٢ بليون دولار بالنسبة الى العراق.

ورغم التفاؤل بقرب تمكن العراق وايران من البدء في اعادة تعمير ما دمرته الحرب، فان بعض المراقبين يحذرون من تركة العداء وعدم الثقة بين بغداد وطهران، قائلين ان تلك التركة تعني ان من المرجح ان يواصل العراق وايران تخصيص نسبة كبيرة من مواردهما لابقاء قواتهما المسلحة على اهبة الاستعداد للحرب.

ويشير المراقبون الى ان ايران بالذات تواجه مشكلات ملحة ابرزها توفير مساكن للاجئين من المدن والقرى المدمرة، وتنظيم سياساتها الاقتصادية، وحل مشكلة ملكية الأراضي.

وبالنسبة الى العراق وايران كليهما سيعتمد الشيء الكثير على اوضاع سوق النفط العالمية واسعار النفط. ويشير المراقبون الى ان من المرجح ان يعمد العراق وايران الى ضخ المزيد من النفط لتمويل جهود اعادة التعمير، مما يعني زيادة في كميات النفط المعروضة للبيع وبالتالي ميل سعر النفط الى الانخفاض.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٢,٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.00FLr • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 33F • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

إسرائيل تحشد جيشها وشرطتها ومختلف الأجهزة لمواجهة تصعيد الانتفاضة في عيد الأضحى

العدو يواصل تحرشاته بالمقدسات وسكان القدس متأهبون

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: وضعت اسرائيل امس جيشها وقوات شرطتها وما يسمى بحرس الحدود اضافة إلى مختلف أجهزة المخابرات والاستخبارات في حالة تاهب قصوى لمواجهة الشعب الفلسطيني الذي دعته القيادة الموحدة للانتفاضة في بيانها رقم ٢٢ إلى تصعيد ثورته بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك. وجاء الحشد الاسرائيلي العسكري أيضا لقمع أي تحرك فلسطيني بعد صلاة الجمعة (امس).

وأقام الجيش الاسرائيلي امس حواجز على مداخل القدس المحتلة لمنع السيارات والباصات الفلسطينية القادمة من الضفة الغربية من دخول المدينة المقدسة وللحد من تدفق المصلين المسلمين للمشاركة في اداء صلاة الجمعة.

وصرح قائد الشرطة الاسرائيلية ديفيد كروس أن على «سكان القدس أن يكونوا واعين إلى أن الجيش والشرطة مصممان على منع حصول أي أعمال فوضى حتى ولو اضطرت إلى مضاعفة عدد أفرادها». وأوضح أن تعزيزات ارسلت إلى القدس تحسبا للأيام الثلاثة المقبلة.

وكان التوتر قد ازداد هذا الاسبوع في المدينة المقدسة اثر مقتل فلسطيني في القدس المحتلة يوم الثلاثاء الماضي برصاص الجنود الاسرائيليين. وشهدت الضفة الغربية اثر ذلك مواجهات دموية أدت إلى مقتل ستة فلسطينيين يومي الأربعاء والخميس.

وأوقف يوم أول من أمس (الخميس) حوالي خمسين فلسطينيا في القدس خلال تظاهرات ورشق حجارة على باصات وسيارات تحمل لوحات تسجيل اسرائيلية.

من جهة ثانية، استعد المسلمون في الأرض المحتلة للاحتفال بعيد الأضحى، وفي هذه المناسبة سيقوم آلاف اليهود بزيارة حائط المبكى الواقع على عشرات الأمتار من مسجدي عمر والأقصى، وذلك للتباكي على الهيكل المزعوم الذي تتصادف ذكرى ادعاء هدمه هذا العام مع عيد الأضحى.

كما ساهم الاعلان في مطلع الاسبوع الجاري عن قرب استئناف أعمال التنقيب في الحي القديم من المدينة على مقربة من باحة الحرم الشريف إلى المزيد من اثارة المشاعر، وكانت أعمال التنقيب قد توقفت في مطلع الشهر الحالي بعد مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين ورجال الجيش الاسرائليين.

ودعت القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية أمس الأول في بيانها رقم ٢٢ الفلسطينيين إلى «التصدي بحزم» لقرار استئناف أعمال التنقيب «تحت المسجد الأقصى». ودعى السكان إلى التظاهر يومي الجمعة والأحد احتجاجا على اجراءات السلطات الاسرائيلية الهادفة إلى «تدمير الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية».

وكان مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي قد طالب السلطات الاسرائيلية أمس الأول بوقف أعمال التنقيب «لتجنب اراقة الدماء».

وصرح مسؤول في بلدية القدس بانه تم التوصل إلى اتفاق أمس الأول خلال اجتماع بين الرئيس الاسرائيلي لبلدية القدس تيدي كوليك ووزارة الأديان وهيئة الأوقاف الاسلامية.

ويقضي هذا الاتفاق بان يتشاور علماء الآثار الاسرائيليون مع مسؤولي الأوقاف لتحديد موقع جديد يتيح ازالة ألف طن من الرمال والانقاض التي تسد مدخل درج يؤدي إلى نفق يرجع إلى ما يسمى الهيكل الثاني. ونفى هشام عشاير مدير الأوقاف وجود مثل هذا الاتفاق وقال لوكالة «فرانس برس»: «لا يوجد مسلم يقبل بمبدأ التنقيب عن الآثار في المدينة القديمة».

ومن جهة أخرى، ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان اسرائيليا تعرضت سيارته للرشق بالحجارة أصيب مساء أمس الأول الخميس باصابات خطيرة في رأسه في قرية حوسان القريبة من بيت لحم.

وظل الجيش الاسرائيلي يفرض حظر التجول أمس على مدينة نابلس ومخيماتها اضافة إلى مخيم طولكرم حيث قتل فلسطيني أمس الأول. وذكر متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان قرية بيت ساحور (قرب بيت لحم) تخضع أيضا لحظر التجول. وفي قطاع غزة لايزال حظر التجول ساريا في مخيمات الشاطىء والبريج وجباليا، حسب المتحدث.

كما فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على قرية بيت سوريك قضاء رام الله بعد اقتحامها واعتقال العديد من سكانها.

ووجه المعتقلون الفلسطينيون في معتقل «أنصار ٣» نداء شرحوا فيه الظروف السيئة التي يعيشونها في هذا المعتقل، كما أكدوا مواصلتهم للنضال حتى يتحقق النصر.

وأشارت أنباء الأرض المحتلة إلى أن خمس فتيات أصبن باختناق وتسمم في بلدة الظاهرية / الخليل وثمانية مواطنين من جنين ويعبد اصيبوا بكسور وجروح مختلفة من جراء اطلاق قوات العدو الرصاص عليهم، كما اصيب طفل عمره ٩ سنوات وفتى عمره ١٦ سنة برصاص هذه القوات.

وأعلن الراديو الاسرائيلي صباح امس أن مسؤول الأمن في مستعمرة بيتار في منطقة بيت لحم اصيب بجروح في رأسه من جراء رشقه بالحجارة، مشيرا إلى أن قوات اسرائيلية كبيرة داهمت بيت لحم وبدأت عملية تمشيط واسعة حيث اعتقلت عددا من سكانها.

من جهة أخرى، اعترف تقرير نشرته مجلة «هعولام هازيه» الاسرائيلية ان عدد «شهداء» الانتفاضة بلغ حتى يوم الأربعاء ٣٠٤ شهداء.

وذكر التقرير ان من بين هؤلاء الشهداء مائتين وشهيدين سقطوا برصاص الجنود و٥٨ جراء قذف قنابل الغاز و٢١ بصعقات كهربائية و٢٣ سقطوا برصاص المستوطنين.

جنود صهاينة يحيطون بشاب فلسطيني لاعتقاله في مدينة القدس التي تشهد توترا حادا منذ مطلع الشهر الحالي

الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا:

١٠٠ الف شخص وصلوا المناطق المحررة ولم تصبنا انتكاسة

نيروبي ـ أ.ف.ب: اكد الناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا حسين محمد ان نحو ١٠٠ الف قروي وصلوا الى المناطق التي حررها مقاتلو الجبهة خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

وبحسب محمد الذي يقوم حاليا بزيارة للعاصمة الكينية فان الجبهة الشعبية التي تؤكد انها تسيطر على ٨٥ في المئة من اريتريا اخذت على عاتقها الاشخاص الوافدين وان المنظمات الاوروبية غير الحكومية بدأت بارسال ادوية.

وأشار الناطق الى ان ما بين ٧٥٠ الفا و١,٣ مليون شخص لايزالون يعانون من المجاعة في المناطق المصابة بالجفاف.

من جهة اخرى اوضح محمد ان حركته لم تصب بأي انتكاسة منذ استعادتها افابيت في ١٩ مارس (اذار) الماضي وانها صدت بنجاح هجوما مضادا شنه الجيش الاثيوبي في ١١ يوليو (تموز) لاستعادة المدن التي سقطت في ايدي مقاتلي الجبهة. وقال ان الفي جندي اثيوبي قتلوا و٤ آلاف جرحوا و٥٤ اسروا منذ ذلك التاريخ.

وقال الناطق من جهة اخرى أن العسكريين السوفيات الثلاثة عقيدان ومقدم الذين اسرتهم الجبهة في افابيت في ١٩ مارس (اذار) لايزالون قيد الاعتقال في مكان ما في اريتريا ويعتبرون اسرى حرب مشيرا الى انهم في صحة جيدة ويلقون معاملة طبية. وذكر ان اتصالات جرت مع الاتحاد السوفياتي في شأن الاسرى الثلاثة لافتا الى ان الجبهة الشعبية تأمل في ان تغير موسكو من سياستها القائمة على دعم نظام اديس ابابا.

وكشف أن الامين العام للجبهة اسياس افورقي زار الخرطوم في بداية الشهر تلبية لدعوة من رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي. وأضاف ان حركته تسعى الى احباط محاولات الحكومة الاثيوبية الحصول على دعم الخرطوم في معركتها ضد الحركة. وقال: نريد فقط ان يكون كفاحنا موضع اهتمام من قبل السودان.

طلاب ليبيا يدعون لادانة اقتحام الشرطة الأمريكية لمقرهم في واشنطن

طرابلس ـ وكالات الأنباء ـ دعا «المؤتمر العام لطلبة ليبيا» طلاب العالم إلى تحمل مسؤولياتهم ازاء ما وصفته ليبيا باقتحام الشرطة الأمريكية لمقر الطلاب الليبيين في واشنطن.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية عن بيان المؤتمر قوله: «ونحن اذا ندين بشدة هذا السلوك العدواني نؤكد على استمرارية النضال ضد الامبريالية وندعو المنظمات الطلابية والشبابية العالمية كافة إلى تحمل مسؤولياتها ازاء ما اقدمت عليه الادارة الأمريكية».

وقال البيان: «إن عناصر من وكالة الاستخبارات المركزية وما يسمى بجهاز البوليس الفيدرالي الأمريكي اقتحم مقر لجنة الطلبة الليبيين في واشنطن وقام بتوقيفهم في اجراء قمعي تعسفي يؤكد على الاسلوب المنحط واللااخلاقي الذي يسيطر على مسؤولي الادارة الأمريكية».

ومضى البيان قائلا: «إن الادارة الأمريكية تقود مؤامرة تستهدف القضاء على الأمة العربية ومستقبلها، وان ما قامت به الادارة الأمريكية ضد الطلبة العرب الليبيين انما يعكس السياسة الارهابية لهذه الادارة».

سفير السعودية في بون يطلع السفراء والصحافيين على الاجراءات السعودية لأمن موسم الحج

«من يضمر التخريب سنضربه بيد من حديد»

بون ـ «الشرق الأوسط» من احمد كمال حمدي:

عقد سفير المملكة العربية السعودية في بون السيد عباس فائق غزاوي امس مؤتمرا صحافيا في مركز الصحافة العالمية في العاصمة الألمانية حضره عدد كبير من السفراء العرب والصحافيين العرب والألمان ومراسلي وكالات الانباء الأجنبية تحدث فيه عن استتباب الأمن في الأماكن المقدسة وسلامة الحجاج ويقظة اجهزة الأمن السعودية.

واكد السفير غزاوي ان حجاج بيت الله الحرام الذين فاق عددهم هذا العام عن ١,٥ مليون قد بدأوا في اداء شعائر الحج ويتمتعون الآن بكل ما انعم الله عليهم من خير وبركة في هذه المناسبة الاسلامية العظيمة وان حكومة خادم الحرمين الشريفين كانت ومازال منذ ان شرفها الله بوجود الشعائر المقدسة في اراضيها تبذل الغالي والنفيس والجهود والأموال لتأمين رحلة الحجيج ومسيرته وعودة الحجاج المسلمين آمنين الى بلادهم. وأضاف ان كل سنة هي افضل من سابقتها لأن المملكة تحاول الاستفادة من الخبرة السابقة وجعل رحلة الحجيج افضل.

وأشار السفير السعودي الى ان هناك بعض المظاهر السلبية التي احاطت برحلة الحج خلال السنوات الماضية خاصة في العام الماضي فرضت على المملكة العربية السعودية وذلك عندما حاول النظام الايراني ممارسة افعال اقل ما يمكن ان توصف به هي بعدها الشاسع عن الاسلام خاصة في العام الماضي إذ مارس بعض الايرانيين أساليب الغوغائية الاجرامية وبعض الأفعال البعيدة عن الاسلام وروحه السمحة.

كما اشار الى ان سلطات الأمن السعودية كانت ومازالت متيقظة تماما لمثل هذه الممارسات ووقفها عند حدها.

واضاف السيد عباس فائق غزاوي بأن المملكة قد تعرضت لحملة ظالمة من الافتراءات والادعاءات من قبل النظام الايراني وبعض الشاذين الذين اجتذبهم اليه خاصة ما ادعى به هذا النظام من ان المملكة قد منعت الحجاج الايرانيين من اداء فريضة الحج.

واكد السفير السعودي في بون على ان الديار المقدسة مفتوحة للجميع ولكن من اراد التخريب سوف يضرب بيد من حديد.

وتحدث عن المحادثات التي جرت مع الايرانيين في العام الماضي للاتفاق على قدوم الحجاج الايرانيين الى الديار المقدسة، ولكن الوفد الايراني الذي جاء آنذاك اصر على ان يكون عدد الحجاج الايرانيين ١٥٠ الف حاج بينما قررت الدول الاسلامية بالاجماع بأن تكون نسبة عدد الحجاج مطابقة لعدد سكان كل دولة توخيا لراحة الحجاج وامنهم خاصة وان سبب هذا التحديد يعود الى ان حكومة خادم الحرمين الشريفين تعمل جادة لتوسعة المناطق السكنية المحيطة بالحرم وتوفير كل وسائل الراحة للحجاج ولكن الوفد الايراني اصر على موقفه، بل طالب باباحة تظاهرة واعمال العنف التي سبق ان قامت بها العناصر الايرانية في العام الماضي.

وأضاف السفير السعودي في بون بأن المملكة على ثقة من ان الشعب الايراني المسلم الصديق هو شعب مضلل بنظامه الخارج عن الاسلام وانه على معرفة تامة من ان المملكة لم ولن تمنع أي مسلم من اداء فريضة الحج.

المجر تستعين بتكنولوجيا اسرائيل رغم انقطاع العلاقات الدبلوماسية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: التقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المجري ايسفان زابو امس مع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير ثم وزير الخارجية شمعون بيريز.

وأوضحت رئاسة الحكومة ان المحادثات تناولت تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين ومسألة تزويد المجر بالتكنولوجيا الاسرائيلية. واضافت ان شامير اكد من جهته ان عدم وجود «علاقات دبلوماسية طبيعية لا يسهل التبادل التجاري».

وافادت وزارة الخارجية ان بيريز اكد ايضا ان الاقتصاد يمكن ان يسمح بتحسين العلاقات بين البلدين بانتظار تطبيع رسمي للعلاقات بين القدس وبودابست بينما اعلن زابو انه مقتنع بأن التبادل التجاري الذي اقتصر على ٢٠ مليون دولار عام ١٩٨٧ يمكن ان يشهد نموا كبيرا. وزابو موجود في اسرائيل بناء على دعوة من مجموعة من رجال الاعمال. وكانت المجر قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل عام ١٩٦٧ اسوة بباقي دول اوروبا الشرقية باستثناء رومانيا. وفي ١٤ مارس (اذار) الماضي فتحت المجر قد مكتبا لرعاية المصالح في تل ابيب وقام بيريز بزيارة بودابست في ٨ مايو (ايار) الماضي.

وزير الدفاع السوداني يزور بغداد في مطلع سبتمبر

الخرطوم ـ ق.ن.ا: يزور الفريق اول عبد الماجد حامد خليل وزير الدفاع السوداني في بداية شهر سبتمبر المقبل العراق وذلك لعدة ايام تلبية لدعوة من الفريق اول الركن عدنان خير الله نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع العراقي.

وذكرت وكالة السودان للانباء التي اوردت النبأ ان وزير الدفاع السوداني قد بحث امس الاول بموافقته على تلبية الدعوة.

ضيوف الرحمن يقفون اليوم في عرفة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

جموعهم الآن في مكة المكرمة تمهيدا للانتقال الى عرفات اليوم لشهود اليوم العظيم يوم الوقوف بعرفات.

ولمواجهة الكثافة في اعداد الحجاج الذين ادوا صلاة الجمعة فقد تحول عدد كبير منهم الى سطح المسجد الحرام الذي يستوعب ثمانين الف مصل والذي كان قد بدأ بالاستفادة منه في اول شهر رمضان عام ١٤٠٦ هـ في اطار خطة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للاستفادة الى اقصى حد ممكن من مساحات المسجد الحرام.

وقد اخذ الحجاج طريقهم الى سطح المسجد الحرام عبر سلالم كهربائية متحركة لكل منها اربعة مسارات يتغير اتجاه حركتها من الصعود الى النزول حسب الحاجة فيما افترش بقية المصلين الساحات المحيطة بالحرم لاداء صلاة الجمعة في الوقت الذي تتم فيه مشروعات الاستفادة من هذه الساحات لتستوعب على المدى القريب ان شاء الله اعدادا كبيرة من الحجاج مع توفير كافة الخدمات العامة لهم.

وكانت الطرق المؤدية الى المسجد الحرام قد شهدت منذ ساعات مبكرة من صباح اليوم تدفق الآلاف من الحجاج الذين اتجهوا الى المسجد الحرام فيما كانت الحركة المرورية تسير بشكل طبيعي ووفق الأهداف المرسومة لها في الخطة العامة للحج ولم تلاحظ اية اختناقات مرورية.

من جهة أخرى، اكد الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الأمن العام السعودي ان ما حققته قوات امن الحج في كل موسم من مواسم الحج يقود الى نجاح اكبر في المواسم التالية.

واوضح في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان تجارب الأعوام السابقة اثبتت نجاح خطة امن الحج في اطارها العام وهي مناسبة تماما لظروف العمل الأمني في موسم الحج

ولذلك فهي باقية بخطوطها العريضة وسماتها الرئيسية، وألمح الى ان رجال الامن ينتشرون في المواقع المحددة لهم في مناطق المشاعر المقدسة بأجهزتهم وآلياتهم

ويرتبطون بغرفة العمليات المشتركة وغرف العمليات المتبادلة وكذلك عدسات الكاميرات العاملة على شبكة الميكروويف المنتشرة في معظم مواقع المشاعر وتقوم بنقل صورة حية للمواقع على شاشات غرفة العمليات بالصوت والصورة للحالة الامنية والمرورية لكل موقع.

واشار الى ان الضباط المختصين يتابعون هذه الشاشات ويرصدون الأحداث ويتم تحرير المعلومات من خلال شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية الموجودة بغرفة العمليات ومن ثم يتم تحرير تعليمات واوامر القادة الى قيادة المواقع ويتم اتخاذ كافة الاجراءات التي تكفل السيطرة على الموقف اوفك الاختناقات المرورية.

وقال: ان المجمعات الامنية تضم عددا من ممثلي كافة الجهات الحكومية المعنية بشؤون الحج وفي الحالات الجنائية يتم التحقيق فيها من قبل قاض ومحقق من الشرطة وطبيب ومساعديه ومندوب من قبل وزارة الحج والأوقاف ومندوب من الهلال الأحمر، ومترجمين لعدة لغات، وتخدم هذه المجمعات الأمنية عددا من المختبرات الجنائية المحمولة على سيارات اضافة الى المختبر العام الموجود في مقر الأمن العام بمنى، وقد اثبتت هذه المجمعات فعاليتها وجدواها الكبيرة في انهاء كل ما يتعلق بأي حادث جنائي في موقع حدوثه دون حاجة لاجراء الانتقالات التي قد يضيع الوقت من ورائها.

بحث العلاقات التونسية المغربية والمصرية ايضا

تونس ـ ق.ن.أ: اجتمع السيد الطيب السحياني وزير الدولة التونسي للخارجية امس مع السيد عباس الفاسي سفير المغرب في تونس.

وجرى خلال الاجتماع تبادل لوجهات النظر بشأن الوضع في منطقة الخليج العربي اضافة الى علاقات التعاون بين البلدين والمستجدات في منطقة المغرب العربي الكبير.

من ناحية ثانية اجتمع السيد عبد السلام المسدي وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي امس مع السيد علي ماهر السيد سفير مصر في تونس حيث جرى بينهما بحث آفاق التعاون الثنائي في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي وحرص البلدين على دعم مجالات التكامل العربي في الميادين التربوية والعلمية.

ابو غزالة يختتم زيارته الايطالية بلقاء سبادوليني

روما ـ واس: اجتمع نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة في روما امس مع رئيس مجلس الشيوخ الايطالي جوفاني سبادوليني.

وتم خلال الاجتماع مناقشة جوانب مشكلة الشرق الأوسط والانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة اضافة الى العلاقات الثنائية.

واختتم المشير ابو غزالة امس زيارة لايطاليا استغرقت ثلاثة ايام.

العراق يخوض معارك طاحنة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وقف اطلاق النار) اذا كان كل ما يتحدث عنه دي كويلار هو مجرد وقف اطلاق النار وليس التسوية السلمية الشاملة، ولن يعطي العراق في هذه الحالة اي اعتبار للراي العام العالمي.

من ناحية اخرى، كرر الخميني امس ما سبق ان قاله من ان قبول ايران للقرار ٥٩٨ ليس تكتيكا ولكن الحرب ـ مع ذلك ـ لم تنته بعد؟

وكان الخميني يتحدث اثناء استقباله لرئيس ما يسمى بالحرس الثوري، محسن رضائي، وقال: «ويجب ان يبقى المقاتلون يقظين».

٥ سفن انزال و٤ آلاف جندي امريكي عند اسرائيل

حيفا ـ ر: قالت مصادر عسكرية ان خمس سفن انزال تحمل ٤ آلاف جندي من قوات الهجوم البري التابعة لمشاة البحرية الامريكية وصلت الى ميناء حيفا في شمال فلسطين المحتلة اليوم الجمعة في اول مناورات برية تجريها في اسرائيل.

وتتألف السفن الخمس الامريكية من سفينة انزال دبابات وسفينة شحن برمائية وسفينة انزال وسفينة للهجوم البرمائي تحمل ٣٠ طائرة هليكوبتر وسفينة نقل تحمل ست طائرات. وقالت المصادر انه ستجرى اصلاحات لاربع سفن خلال اقامتها التي ستمتد ثلاثة اسابيع.

عرفات في زيارة لصنعاء

صنعاء ـ وكالات الانباء: وصل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات البارحة الاولى الى صنعاء قادما من ابوظبي في زيارة تستغرق اياما عدة.

وصرح عرفات لدى وصوله الى صنعاء بانه سيبحث مع الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح تطورات النزاع العراقي ـ الايراني اثر قبول ايران قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف اطلاق النار فورا بين المتحاربين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

المعارك مستمرة والبعثة الدولية تصل اليوم أو غدا

دي كويلار يدعو طارق عزيز وعلي أكبر ولايتي للاجتماع في نيويورك على مائدة مفاوضات مباشرة

نيويورك - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

بدأت في الأمم المتحدة اجراءات دعوة وزيري الخارجية العراقي والايراني طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي للالتقاء مع خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة في نيويورك وذلك في اول خطوة لاجراء مفاوضات مباشرة على المستوى الوزاري بين ايران والعراق. وكان دي كويلار قد اجرى مشاورات مع اعضاء مجلس الامن البارحة الاولى وكذلك مع مندوبي العراق وايران لدى الأمم المتحدة وصرح المندوب الايراني محمد محلاتي ان حكومته على استعداد لارسال وفدها الوزاري في اي وقت اذا اراد الامين العام ذلك.

وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان قدوم وزيري خارجية البلدين المتحاربين، اذا ما تقرر، ينبغي ان يتم وفق الشروط التي املاها دي كويلار والمتوافقة مع القرار ٥٩٨ وليس على اساس الاقتراح العراقي من خمس نقاط الذي اعلن يوم الاربعاء الماضي.

وتؤكد الأوساط القريبة من مجلس الامن انه خلال مشاورات الدول الـ ١٥ بعد ظهر امس الاول اكدت مجددا دعمها للاجراءات التي تقدم بها الامين العام وخاصة المتعلقة بارسال بعثة فنية الى طهران وبغداد لبحث اجراءات وتفاصيل وقف اطلاق النار.

واكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في رسالة الى الامين العام ان بلاده ستستقبل البعثة الفنية التي يرأسها الجنرال مارتن فادست من النرويج وستتعاون معها. في حين ان العراق لم يقل حتى الآن نعم او لا حول هذا الموضوع. وصرح المندوب العراقي في الامم المتحدة عصمت كتاني ان المسألة قيد الدرس في بغداد.

وفي المقابل فان البلدين المتحاربين موافقان على استقبال بعثة فنية اخرى تابعة للامم المتحدة مكلفة بالتحقيق حول مصير اسرى الحرب. وينتظر وصولها اليوم او غدا الى طهران وستتوجه بعد ذلك الى العراق. وقد تبادل البلدان اتهامات مختلفة تتعلق بهؤلاء الأسرى وتبدأ هذه الاتهامات من المعاملة السيئة وتنتهي باعدام الأسرى.

وصرح المتحدث باسم الامم المتحدة ان المعطيات التي ستجمعها هذه البعثة الثانية ستفيد ايضا في تحضير عملية تبادل واعادة اسرى الحرب وفق القرار.

وكان مندوب العراق الدكتور عصمت كتاني قد صرح من ناحيته بعد اجتماعه لمرة ثالثة امس الاول مع دي كويلار في اقل من ٢٤ ساعة بقوله ان مسألة قدوم البعثة الى العراق هي قيد البحث في بغداد.


دي كويلار

واوضح ان مقابلته مع الامين العام خصصت لبحث مسألتي البعثة الفنية ومشروع السلام من خمس نقاط الذي اقترحته بغداد. وشدد على النقطة الاولى من هذا المشروع وهي بدء مفاوضات مباشرة فورا بين ايران والعراق على المستوى الوزاري في نيويورك، ولكنه حرص على الا يربط بين هذين العنصرين.

وتمتنع الأوساط الرسمية في الامم المتحدة في الوقت الحالي عن التعليق على المشروع العراقي المؤلف من ٥ نقاط الذي رفضته ايران. واكتفى دي كويلار الاربعاء الماضي بالقول ان ارسال بعثة فنية الى بغداد وطهران لبحث اجراءات وتفاصيل وقف اطلاق النار لا يتعارض مع الاقتراحات العراقية.

وذكرت الأوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة ان العراق بعرضه لمشروعه الذي يبتعد كثيرا عن نصوص القرار ٥٩٨ انما يريد ان يسبق دي كويلار ويرسخ الانتصار العسكري الذي حققه في الأسابيع الأخيرة وتنهار ايران.

وتعترف هذه الأوساط بأن تجربة ثماني سنوات من حرب عنيفة بين البلدين تعلم انه لايزال هناك ارتياب شديد متبادل وان العراق لديه من الأسباب ما يدعوه الى ان يستوثق من ان وقف اطلاق النار سيؤدي بالفعل الى تسوية تحل السلام وليس الى مجرد تجميد للحرب.

والواقع ان جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن.. بما فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اوضحت هذا الاسبوع ان الاساس الوحيد للعمل على ايجاد تسوية هو في نظرها القرار رقم ٥٩٨.

وقد وجه الجنرال فرنون والترز المندوب الأمريكي في الأمم المتحدة تحذيرا غير مباشر عندما اعلن امس الأول في مجلس الامن ان المجتمع الدولي لن يسمح لنفسه بأن يدع هذا «النزاع السخيف» يستمر، وقال: ان المخاطر كبيرة جدا وما يكلفه النزاع من آلام ومعاناة وخسارة مادية باهظ جدا. ونحن اعضاء مجلس الامن نضطلع بمسؤولية خاصة وينبغي ان نرسم الطريق بهذا الصدد.

الى ذلك يقول كل من العراق وايران ان القتال لايزال محتدما في الحرب الدائرة بينهما.

وقال رؤساء فريق عينته الأمم المتحدة لصياغة التفاصيل الفنية لوقف اطلاق النار انهم متفائلون بشأن نتيجة مهمتهم.

وقال بيان عسكري عراقي صدر في ساعة متأخرة من ليل الخميس ان القوات العراقية حررت ٣٥ قمة جبلية في شمال شرق العراق في معارك بطولية في مواجهة الايرانيين خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

ولم تذكر ايران وقوع اي قتال هناك ولكن بيانا للحرس الثوري الايراني زعم ان الايرانيين اسقطوا عشرات من الجنود العراقيين بين قتلى وجرحى خلال صد هجمات عراقية على القطاعين الأوسط والجنوبي من جبهة القتال.

وامس قالت ايران ان الجيش العراقي احتل ثلاثة مواقع حدودية ايرانية في غرب البلاد هي ساربول ذهب وخسروأي وقصر شيرين.

وزعمت وكالة الأنباء الايرانية (ايرنا) ان قصفا عنيفا بالأسلحة الكيميائية دار بين الطرفين لاجبار الايرانيين على الانسحاب.

وتابعت الوكالة ادعاءاتها قائلة ان عددا من الجنود الايرانيين اصيب بالغازات السامة ونقل الى الخطوط الخلفية للجبهة.

كتاني

محلاتي

القذافي وخامنئي يبحثان هاتفيا اجراءات انهاء الحرب

طرابلس - ر: قالت وكالة الأنباء الليبية ان الرئيس الليبي معمر القذافي بحث في مكالمة تليفونية مع الرئيس الايراني علي خامنئي في قبول ايران لقرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن الدولي.

وقالت الوكالة الرسمية ان الرئيس الايراني اكد رغبة ايران في انهاء الحرب، وان ايران تقبل بقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ بكل فقراته، وان انهاء الحرب يبدأ بطبيعة الحال بوقف لاطلاق النار.

وقالت الوكالة انه تم الاتفاق على ان يقوم علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران بزيارة الى ليبيا حاملا التفاصيل المتعلقة بالموقف الايراني. ومضت الوكالة قائلة ان الرئيس الايراني وجه دعوة للرئيس الليبي لزيارة ايران. وكان العقيد القذافي قد عرض امس الأول العمل كوسيط بين ايران والعراق وذلك خلال مكالمة تليفونية مع الرئيس العراقي صدام حسين.

فكرة


مصطفى أمين

لسنا ضد ثورة ٢٣ يوليو، فقد دعونا لقيامها قبل ان تقوم، وايدناها في كل معاركها، وانشدنا بأمجادها ولكننا انتقدنا اخطاءها التي يدلعونها ويدللونها ويسمونها «سلبيات».

ولم نفعل ذلك انتقاصا للثورة، وانما تحذيرا وانذارا للأجيال الحاكمة بعدها، خشية ان يكرروا الجرائم التي ارتكبها بعض رجال هذه الثورة، او يقعوا في الأخطاء التي اوصلتنا الى ما نحن فيه من ازمات.

وقد كان اول ما استفاده الشعب هو انه اخطأ كبيرا عندما قبل حكم الفرد، ورضي بأن يحرم من كل حقوق الانسان في سبيل بعض اهداف كان يمكن ان تتحقق في ظل الديموقراطية والحرية والكرامة للانسان ونحن ندفع ثمن هذه الأخطاء حتى اليوم.

ولكن بيننا بعض الشركاء في هذه الأخطاء الذين يرون ان اي نقد للثورة هو خيانة للوطن، ويعتبرون الهزائم انتصارات، والمذابح كرامات. والسجون والمعتقلات فنادق من فئة خمسة نجوم مثل هيلتون وشيراتون وماريوت وسميراميس! ويعتبرون المشانق حفلات تكريم، والتعذيب زغزغة وهزارا والحرمان من حقوق الانسان تهذيبا واصلاحا.

والذي يحدث الآن كان يحدث في عهد ستالين وبريجنيف في الاتحاد السوفياتي عندما بقيت الحقائق مسجونة في سجن الأكاذيب عشرات السنين. عندما اخفوا عن الشعب الجرائم التي ارتكبت والحريات التي انتهكت والأرواح التي ازهقت، والكرامات التي ديست بالأقدام. الى ان جاء جورباتشوف ورأى ان يسمي الأشياء بأسمائها، وافرج عن الحقائق المسجونة واخرج من مستشفيات الأمراض العقلية العقلاء الذين وضعوا في هذه المستشفيات سنوات وسنوات عقابا لهم لأنهم جرؤوا وانتقدوا الطغاة المستبدين، وقد كانوا يعتبرون ان نقد الحكام هو منتهى الجنون، فالعقلاء هم الذين يصدقون الأكاذيب ويلحدون بالله ويؤمنون بالأصنام، والذين يجيدون الانحناء والخضوع والطاعة العمياء.

وكل ثورة لها اخطاؤها، ولكن الخطأ الاكبر هو التستر على هذه الأخطاء، وهو حماية الذين انتهكوا حرية الشعب وكرامته.

ومن حسن الحظ اننا فعلنا في مصر ما فعله جورباتشوف بعدنا بسنوات وبدأنا نكشف للشعب الحقائق، لأننا عرفنا ان الشعب بلغ سن الرشد ومن حقه ان يعرف كل شيء.

وسيعرف الشعب كل شيء!

مبارك رفض طلبا امريكيا بلقاء رئيس وزراء اسرائيل

القاهرة - ق.ن.أ: ذكرت انباء صحافية ان الرئيس المصري حسني مبارك رفض اخيرا طلبا امريكيا جديدا بعقد قمة بينه وبين اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي في القاهرة.

وقالت صحيفة «الوفد» المعارضة امس ان مصادر سياسية عليمة اكدت ان الولايات المتحدة عرضت مقايضة قضية المواد الاستراتيجية المتهم فيها مصريون في الولايات المتحدة بعملية اللقاء بين مبارك وشامير.. وذكرت هذه المصادر ان الرسالة الامريكية ابلغت عبر عبد الرؤوف الريدي السفير المصري في واشنطن اثناء لقائه مع جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي.

واضافت الصحيفة ان القاهرة رفضت الطلب الأمريكي واكدت عدم وجود علاقة حقيقية بين اي مسؤول مصري وهذه القضية.

وكانت اسرائيل قد تقدمت بثلاثة تقارير عبر سفيرها في واشنطن تضمنت كما تقول الصحيفة معلومات حول ما ادعته اسرائيل عن تورط الحكومة المصرية في هذه القضية.

ونقلت «الوفد» ايضا عن مصادر دبلوماسية مطلعة ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة الأمريكية التدخل لدى مصر لاقناعها باتخاذ مواقف مؤيدة لاسرائيل داخل المنظمات الدولية والاقليمية.

العميد «التصادمي»

مع ابتداء مهلة الاستحقاق الرئاسي، ووضع «الفيتو» من «القوات اللبنانية» وحلفائها على الرئيس سليمان فرنجيه والعميد ريمون اده والعماد ميشال عون، بحجة انهم «تصادميون»، عادت الامور لتنحصر بين ابن زغرتا وابن بشري، بين الرئيس فرنجيه والدكتور سمير جعجع، بين ابن العائلة وابن الكتائب. بين الزعامة والحزب.

ويقف وراء الرئيس فرنجيه، حتى الشعار آخر، الرئيس حافظ الأسد.

ويقف وراء الدكتور جعجع، حتى اشعار آخر، الرئيس امين الجميل.

لذلك من المنطقي والواقعي ان ترشح «القوات اللبنانية» وحلفاؤها الدكتور سمير جعجع «مرشحا تصادميا».

عندئذ يتم التوصل الى «مرشح التسوية»، او «المرشح التوافقي».

الواقع ان الرئيس فرنجيه ليس «تصادميا» مع احد من موارنة «الجبهة اللبنانية» المتمحورة حول «القوات اللبنانية».

فالمهندس داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الأحرار، والذي رشح نفسه دون ان تأخذ «الجبهة اللبنانية»، وهو عضو فيها، اي موقف من هذا الترشيح.

والوزير الشيخ جوزف الهاشم، المرشح المفترض.

والدكتور جورج سعادة رئيس الكتائب اللبنانية، الذي له الحق في الترشيح.

الثلاثة، اذا اصبح الرئيس فرنجيه في الرئاسة، لن يكون «تصادميا» مع اي منهم. بل قد يعينهم وزراء في حكوماته.

وهكذا يكون الرئيس فرنجيه على موعد «تصادمي» مع اثنين. الرئيس امين الجميل والدكتور جعجع.

مع الرئيس الجميل يكون «التصادم» خفيفا.

مع الدكتور جعجع يكون «التصادم» عنيفا.

وهكذا يتوقع نائب الدكتور جعجع المحامي كريم بقرادوني ان يكون الأمر، ولكن بدون دوافع شخصية، مع العميد اده والعماد عون.

وعلى هذا الاساس يكون الدكتور جعجع و«القوات اللبنانية» هدف «التصادم» العنيف الوحيد من جانب فرنجيه واده وعون.

مع فرنجيه «التصادم» واضح: شخصي - شخصي.

مع اده «التصادم» اشمل: عمومي - قواتي.

مع عون «التصادم» شرعي: عسكري - قواتي.

التركيز بالطبع على فرنجيه. لان «فيتو» جماعة «القوات اللبنانية» على اده وعون يدعمه «فيتو» او شبه «فيتو» سوري على الاثنين.

وفي حسابات المحامي بقرادوني ان معركة «القوات اللبنانية» مع اده وعون اسهل بكثير من معركتها مع فرنجيه. لان ترشيح فرنجيه يحجب اده وعون بالنسبة الى انصار سوريا. لان سوريا ستضع وزنها الى جانب فرنجيه بالأصوات الاسلامية كلها. ويكفي ان يأخذ فرنجيه اصوات النواب المسيحيين الشماليين والبقاعيين والشوفيين حتى يضمن الفوز بأكثرية غير طائفية، مطعمة بنسبة مارونية شمالية ملحوظة.

اما فوز اده فيلزمه اما «الوحي»، كما يقول هو، واما وقوف ستة اطراف «على الحياد».

الطرف السوري، وهذا معناه عدم ترشيح فرنجيه.

الطرف الأميركي، وهذا معناه عدم ترشيح عون.

الطرف الاسرائيلي، وهذا معناه تدخل اميركا لدى اسرائيل لعدم قيام بأي تدخل عسكري او سياسي.

الطرف «القواتي»، وهذا يبدو مستحيلا.

طرف الرئيس الجميل، وهو مستحيل.

طرف الرئيس فرنجيه، وهذا يتوقف على ترشيحه او يتوقف على من ينسحب له اذا ترشح وانسحب او اذا لم يترشح.

هذه الأطراف الستة، والتي لا يجمعها جامع، ينحسب لها العميد اده.

لذلك يريد ان يأتي «من الجنوب».

لذلك يريد ان يأتي من الكثرية الـ ٦٦.

والأمران يعتقد العميد ان اميركا اولا، والدول العظمى بعدها، هي وحدها القادرة على تأمينهما.

ولا يمكن تأمينهما الا بجعل الأطراف الستة تقف «على الحياد» في معركة العميد.

مستحيل؟

ممكن؟

ان معركة مجيء العميد تمثل معركة بقاء لبنان. انه هو الذي وضعها في هذا الوضع الذي يستحق وحده ان يقال عنه انه «تصادمي». انه «تصادم» مع بقاء لبنان.

انه لا يحب غير هذا النوع من مستوى المعارك.

ايران تدين قرار مجلس الامن حول طائرة الايرباص

طهران - أ ف ب: اصدرت وزارة الخارجية الايرانية بيانا ليل الخميس الجمعة اعلنت فيه ان قرار مجلس الامن بشأن تدمير طائرة الايرباص الايرانية سيظل نقطة ضعف كبرى في تاريخ المجلس.

وقال البيان ان هذا القرار يظهر مدى عجز مجلس الامن عن التصرف والتحقيق في الجرائم التي يرتكبها اعضاء دائمون يملكون حق الفيتو.

واشارت الوكالة الى ان القرار الذي اعتمد الاربعاء الماضي بالاجماع لا يلوم الولايات المتحدة على تدمير الطائرة المدنية في ٣ يوليو (تموز) الحالي وقتل ركابها ٢٩٠ شخصا.

تقرير اخباري من بيروت

مسائل اجرائية تواجه انتخابات الرئاسة قد تفجر الوضع في غياب الاجماع

بيروت - أ ف ب: تصطدم انتخابات الرئاسة في لبنان بمسائل اجرائية تهدد بان تتحول الى مسائل «متفجرة» في غياب اجماع على المرشح الذي يجب ان ينتخب خلال الفترة التي تبدأ اليوم وحتى ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل. ويعتبر النصاب والاكثرية المطلوبين لانتخاب الرئيس التاسع للبنان منذ استقلاله سنة ١٩٤٣ «نقطتي الخلاف» الرئيسيتين بين الاطراف التي تتقاتل منذ ١٣ سنة خاصة وانه منذ الانتخابات التشريعية الاخيرة سنة ١٩٧٢ توفي ٢٢ نائبا من اصل ٩٩ (١٢ مسيحيا و١٠ مسلمين) وآخر هو امين الجميل يتولى رئاسة الجمهورية حاليا.

ومما يزيد من صعوبة المشكلة ان التوزيع الطائفي في البرلمان يتم على اساس ستة مسيحيين مقابل خمسة مسلمين وفقا للميثاق الوطني وهو اتفاق غير مكتوب ينظم العلاقات بين الطوائف اللبنانية منذ عام ١٩٤٣.

ويحدد الدستور الذي وضع سنة ١٩٢٦ في ظل الانتداب الفرنسي الى مجلس النواب اختيار رئيس الدولة. وجرت العادة على الا تفتتح الجلسة الا في حضور ٦٦ نائبا اي ثلثي المقاعد. والاستثناء الوحيد كان انتخاب بشير الجميل خلال الغزو الاسرائيلي سنة ١٩٨٢ عندما حدد المجلس النيابي النصاب على اساس عدد النواب الاحياء وكانوا ٩٤ نائبا آنذاك.

ومن جهة اخرى تقضي المادة ٤٩ من الدستور بان يحصل الرئيس المقبل في الجولة الاولى على غالبية ثلثي الاصوات او على الغالبية المطلقة في الجولة الثانية. ومع ذلك فانه انطلاقا من الحرص على تعزيز السلطة المعنوية للرئيس الجديد جاء العرف اكثر تقييدا اذ تحسب الغالبية على اساس عدد المقاعد وليس عدد الاصوات.

واذا كان ريمون اده السياسي الشهير الذي يقيم في «منفى اختياري» في باريس منذ سنة ١٩٧٦ والمرشح غير المعلن للرئاسة الاولى والذي يطرح نفسه حاميا للدستور فان بعض النواب متعللين باستمرار الحرب واستحالة تنظيم انتخابات تشريعية جديدة يأملون في تحديد النصاب على اساس عدد النواب الاحياء.

ويخفي هذا الجدل الدستوري في واقع الامر الصراع الحقيقي الدائر بين «المعسكر المسيحي» وبين المعارضة المؤيدة لسورية على اختيار خليفة الرئيس الجميل، ولكل جانب في الواقع مجموعة من النواب وفي ظل النظام الحالي لا احد يملك الغالبية اللازمة لفرض انتخاب مرشحه. وقد ناقش مكتب مجلس النواب الاسبوع الحالي هذه المسألة الا ان رئيسه حسين الحسيني فضل تعليق المناقشة «لوقف الجدل».

وفي لبنان تشهد الانتخابات عامة تقلبات عنيفة. ففي سنة ١٩٧٠ انتخب سليمان فرنجية للرئاسة الاولى اثر مشادة حامية في البرلمان اثارتها نتيجة الاقتراع الذي اعطى فرنجية غالبية ضئيلة اعترض عليها رئيس المجلس. وفي سنة ١٩٧٦ انتخب خليفته الياس سركيس والقذائف تتساقط على المجلس النيابي بينما ذهب انصار بشير الجميل يجمعون النواب من منازلهم لضمان تحقيق النصاب المطلوب والحصول على انتخاب مرشحهم.

وتعتبر ايضا مسألة «الامن» مصدرا للخلاف بين المعسكرين. فقد طلب وزير الداخلية عبد الله الراسي القريب من سورية يوم الاربعاء الماضي مساعدة الجيش في ضمان امن المنطقتين المسيحية والاسلامية وضاحيتيهما.

ويشرف على القطاع الشرقي ميليشيات القوات اللبنانية ولواءات الجيش ذات الغالبية المسيحية بينما يخضع القطاع الغربي لاشراف الجيش السوري بمساعدة اللواء السادس في الجيش اللبناني ذي الغالبية الشيعية.

وقد رفضت الجبهة اللبنانية (تحالف للاحزاب المسيحية المناوئة لسورية) هذا الاقتراح معتبرة ان كل مشروع يرمي الى فرض اعادة توحيد بيروت كشرط للانتخابات الرئاسية ليس من شأنه سوى تعقيد الموقف، ولا يكون سوى «مناورة» من قبل سورية.

الزين يزور واشنطن وباريس وروما

المستيري: اعادة العلاقات المغربية الجزائرية تدعم حل مسألة الصحراء

باريس - ق.ن.أ: اكد السيد محمود المستيري وزير خارجية تونس بان بناء المغرب العربي الكبير لا بد وان يمر من خلال ايجاد تسوية شاملة لقضية الصحراء المغربية معربا عن قناعة بلاده بان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر اخيرا ستساهم في الوصول الى مثل هذه التسوية النهائية للقضية.

واشار وزير خارجية تونس في حديث له تنشره مجلة «جون افريك» الاسبوعية الفرنسية في عددها الصادر اليوم بأن بلاده تنوي من خلال اتصالاتها مع ليبيا اعادة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها في كافة المجالات موضحا ان هناك قناعة لدى القيادة الجديدة في تونس بأهمية المصالح المشتركة بين تونس وليبيا.

واكد الوزير التونسي استمرارية بلاده في تأييد منظمة التحرير الفلسطينية ومساندتها وقال بأن الرئيس زين العابدين بن علي قد اكد بكل وضوح بأنه مهما كانت المخاطر التي تشعشعها تونس من وراء وجود الفلسطينيين في اراضيها فانها ستواصل مساندتهم وتؤكد لهم انه بامكانهم البقاء في تونس وللفترة الزمنية التي يريدونها.

واشار المستيري بأن الرئيس بن علي سيقوم بزيارة لكل من الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا قبل نهاية العام الحالي ولكنه لم يحدد فترة زمنية محددة لكل هذه الزيارات.

وأكد وزير خارجية تونس بأن سياسة بلاده الخارجية تستند الى عمق الانتماء للمغرب العربي الكبير وللعالمين العربي والاسلامي والافريقيا ودول العالم الثالث والاحتفاظ بعلاقات صداقة مع الدول الغربية

وزير خارجية تشاد غادر القاهرة أمس

القاهرة - أ ف ب: غادر وزير الخارجية التشادي جوارا لاسو القاهرة صباح امس في ختام زيارة دامت خمسة ايام سلم خلالها الرئيس حسني مبارك رسالة من الرئيس التشادي حسين حبري.

وصرح لاسو للصحافيين ان المشاورات بين الرئيسين تساهم في تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين.

وخلال اقامته شارك وزير الخارجية التشادي في اعمال الدورة الثالثة للجنة المشتركة المصرية التشادية.

خبراء واشنطن يحللون لـ الشرق الأوسط الخطوة الإيرانية الأخيرة

طهران أجبرت على وقف الحرب والحذر من نواياها مطلوب
حرب المدن والأسلحة الكيماوية كانتا نقطة التحول الرئيسية

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق:

ما الاسباب التي دفعت ايران لاعلان قبولها قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الصادر في العشرين من يوليو (تموز) ١٩٨٧ الذي دعا الى وقف فوري للنار بين العراق وايران؟ وهل هي جادة في اتخاذها هذه الخطوة «المهمة» التي قوبلت بترحيب دولي عام؟ وهل تمثل ـ بالفعل ـ تحولا جذريا في السياسة الايرانية؟ وهل تريد طهران وقف نار فعلي والبدء بمفاوضات سلمية ام هدنة لبناء قوتها العسكرية التي تزعزعت لاستئناف حربها ضد العراق وفي المنطقة عامة؟ وما النتائج المتوقع ان تترتب على هذه الخطوة؟ وكيف ستتصرف الولايات المتحدة وغيرها من دول العالم لتحويل قبول ايران للقرار الى واقع على الارض؟ واسئلة اخرى كثيرة طرحتها الخطوة الايرانية في اطار ما اثارته من اهتمام بالغ وردود فعل وتعليقات وتكهنات في الدوائر الرسمية الامريكية، والاوساط الدبلوماسية واوساط المراقبين والخبراء السياسيين والعسكريين في العاصمة الامريكية.

وفي محاولة لاستجلاء جوانب الموضوع الذي اثارته هذه الخطوة التي تشغل وستظل لفترة غير قصيرة تشغل بال المسؤولين في الدول المهتمة بوقف الحرب العراقية الايرانية واعادة الامن والاستقرار الى منطقة الخليج، ذات الاهمية البالغة بالنسبة لدول العالم، توجهت «الشرق الأوسط» بالاسئلة السابقة وغيرها الى عدد من المسؤولين الامريكيين وغيرهم من الخبراء في شؤون المنطقة والمتتبعين لتطور الاحداث فيها، فأجابوا عليها. منهم من شكك في صدق النوايا الايرانية ومنهم من عبر عن اعتقاده بجديه ايران في قرارها الا انهم اجمعوا على اهمية هذه الخطوة وضرورة استغلالها باسرع ما يمكن ووضع القيادة السياسية في طهران على المحك.

ويجب قبل الدخول في عرض آراء اولئك الخبراء والمسؤولين، ذكر الموقف الرسمي الامريكي الذي قوبلت به الخطوة الايرانية، والذي يتلخص في الترحيب والاهتمام الكبيرين المقرونين ببعض الحذر الذي مازالت الادارة الامريكية تتعامل به مع هذا التوجه المفاجيء في سياسة الحكومة الايرانية.

وبدا ذلك في تصريحات كبار المسؤولين الامريكيين بدءا من الرئيس الامريكي رونالد ريجان وغيره الذين اكدوا على ان هذه الخطوة، التي ادت اليها مجموعة حقائق واسباب لم يعد بمقدور المسؤولين الايرانيين تجاهلها او انكارها، خطوة مهمة تعكس واقعية جديدة لدى حكام طهران، خطوة ستعمل الولايات المتحدة مع غيرها من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، من أجل وضعها موضع التنفيذ، ومن ثم البدء بجهود ستقودها الامم المتحدة وامينها العام من اجل دخول العراق وايران في المفاوضات للتوصل في النهاية الى تسوية سلمية للنزاع بين البلدين. وهي الجهود التي يتوقعون ان تبدأ في المستقبل القريب، بعد تطبيق وتثبيت قرار وقف النار بين البلدين وبعد الحوار المباشر بين طهران وواشنطن والمتوقع ان يعلن عنه الجانبان في المستقبل القريب، ويشكل مرحلة لاحقة للاتصالات غير المباشرة التي بدأت بين العاصمتين وعبر اطراف ثالثة منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

القوات العراقية تحتفل بانتصارها

وفي اطار ما اثارته الخطوة الايرانية من ردود فعل واسئلة في دوائر الحكومة الامريكية، اجاب المسؤولون فيها عن بعض الاسئلة التي وردت في مطلع هذا الموضوع، وقالوا انه من السابق لاوانه تحديد الاسباب التي دفعت ايران لقبول القرار بعد رفض له دام عاما كاملا. الا ان من الاسباب والحقائق التي اضطرتها لقبول تلك الهزائم العسكرية التي لحقت بالجيش الايراني على جبهات القتال، وازدياد العزلة الدولية التي تعاني منها طهران، ونجاح السياسة الامريكية في الخليج والتي اقنعت الحكومة الايرانية باستحالة تحقيق اهداف سياساتها سواء فيما يتعلق بتصدير ثورتها الى دول المنطقة، أو فرض سيطرتها عليها، اضافة الى الصراع الدائر على السلطة، والذي يتزايد كلما كثرت الادلة والمؤشرات على قرب وفاة آية الله الخميني. كما اعربوا عن الامل ان تكون ايران جادة في خطوتها وان تتبعها بخطوات ايجابية أخرى تؤدي الى وقف الحرب التي ابدى العراق واعلن استعداده اكثر من مرة لوقفها باسرع ما يمكن.

وفي هذا الشأن قال مسؤول امريكي لـ «الشرق الأوسط»: انه من المبكر جدا الحكم على جدية الخطوة الايرانية او عدم جديتها، فالتجربة السابقة تفيد وتؤكد انه ما من أحد يستطيع الجزم والحكم على ما يصدر من قرارات عن القيادة السياسية في طهران. إلا أنه لا يمكن للمرء الا ان ينظر الى القرار الايراني المفاجيء من منظور للامل والتوقع ان يعكس هذا القرار رغبة صادقة لدى ايران في وقف الحرب، وتطبيع علاقاتها مع دول المنطقة ودول العالم عامة. وان تكون بداية لتوجه سلمي واقعي في السياسة الايرانية اقليميا وعالميا واشار الى ضرورة الحذر والتعامل بدقة كبيرة وعناية فائقة مع هذه الخطوة فالتجارب السابقة مع المسؤولين الايرانيين لا تبعث على الارتياح التام لكل ما يصدر عن طهران من قرارات ومفاجآت... ثم ان العملية في بداياتها وتطور الاحداث سيثبت صدق أو عدم صدق النوايا الايرانية.

اما ما الذي يتوجب على الادارة الامريكية القيام به لتشجيع ايران وتحويل قبولها القرار الى واقع فعلي فان المسؤول يقول ان ما يتوجب هو الاسراع في استغلال الفرصة مع التأكيد على ثوابت السياسة الامريكية في الخليج ومنها ضمان حرية الملاحة في المياه الدولية، واستمرار تدفق النفط. وضمان امن واستقرار المنطقة ودولها، والحيلولة دون توسع النفوذ السوفياتي هناك. ويضيف واذا ما تم تحقيق تلك الشروط، فان الولايات المتحدة ستعيد النظر في تواجد قواتها العسكرية في المنطقة، وتخفض حجمها الى الحجم الطبيعي المعتاد، وهو امر سيستغرق بعض الوقت، ويتوقف في النهاية على وقف الحرب وعودة الاستقرار في المنطقة.

من الجهة الاخرى، حدد «جيمس بلاك» نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي سابقا والذي شغل عدة مناصب في عدد من الدول العربية، ومن المهتمين بشؤون المنطقة حدد الاسباب التي دفعت ايران لقبول القرار في حديث لـ «الشرق الأوسط» وقال: ان اسبابا عديدة دفعت ايران لقبوله وفي مقدمتها الهزائم العسكرية التي منيت بها امام القوات العراقية، وقد كان لقصف طهران، واستخدام الاسلحة الكيماوية من قبل القوات العراقية الاثر الفعال في خلق رأي عام وشعبي ايراني بدأ يرفض بشدة استمرار الحرب، مما ضغط على المسؤولين في الحكومة الايرانية لقبول القرار.

ويضيف قائلا: وهناك الوضع الداخلي اذ باتت القيادة الايرانية مقتنعة ومهتمة باعادة ترتيب وضعها الداخلي قبل وفاة الخميني.. وانه لا بد من اتخاذ قرار بوقف الحرب قبل وفاته، وإلا فانه لا يمكن لاحد بعده ان يبت في هذا الموضوع، كما ان الخراب والتدهور الاقتصادي والسياسي الذي نجم عن الحرب اقنع المسؤولين الايرانيين باستحالة الاستمرار فيها علاوة على استحالة تحقيق النصر فيها. كل هذه الاسباب خلقت وضعا دفع ايران لقبول القرار واقنعها بضرورة ان تبدأ ايران مرحلة تتصرف فيها تصرف دولة في المجتمع الدولي.

ويعتقد «بلاك» ان ايران جادة في قرارها ولا يعتقد انها تريد هدنة لاستغلالها، فالوضع ضاغط على القيادة الايرانية من جميع النواحي. وهي وراغبة في الخروج من مأزقها محليا واقليميا وعالميا، ونبه الى ان هذا القرار صدر بموافقة الخميني نفسه، وقال: «وهو ما اكده رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني في تصريحاته. لكن «بلاك» اكد انه بالرغم من جدية ايران في قرارها فان العراق محق في حذره وتشككه، كما يحق لغير العراق ايضا الشك والحذر. فالثقة مفقودة بين البلدين، وتجربة ثماني سنوات بينهما تدفع العراق الى الحذر وعدم التسليم بما يصدر عن طهران، لاسيما وان العراق ابدى رغبته مرارا لوقف الحرب وتسوية النزاع بالطرق السلمية.

وعن المتوقع من نتائج وما الذي يجب على الولايات المتحدة القيام به وهل ستخفض حجم قوتها العسكرية وهل ستؤدي الى حوار علني وبدء علاقات جديدة بين طهران واشنطن يقول «بلاك»: ان المهم الآن هو وضع قرار وقف النار موضع التنفيذ وضمان استمراره، وهو دور يجب ان تقوم به الامم المتحدة ويدعم من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن. ثم يجب التنبيه الى ان هناك فرقا كبيرا بين قبول القرار وبين تنفيذه، وفرقا كبيرا ايضا بين تنفيذ القرار والتوصل الى تسوية سلمية والتي تحتاج الى وقت طويل. واعطى مثالا على ذلك بقوله: ان في الصراع العربي الاسرائيلي اكبر دليل ومثال. فوقف النار شيء، والتوصل الى تسوية سلمية شيء آخر، وهذا ما يجب على الولايات المتحدة ان تكثف مع غيرها من الدول الجهود من اجل بلوغه.

ويرى «بلاك» ان هذه الخطوة توفر جوا ملائما لبدء الحوار العلني بين واشنطن وطهران، وأشار الى اهمية ما صرح به وزير الخارجية شولتز اخيرا والذي قال فيه ان الولايات المتحدة تستعد لبدء الحوار مباشرة مع طهران مع مسؤولين يمثلون الحكومة الايرانية وليس مع اطراف ثالثة كما صرح في السابق. ويعتقد ان بدء الحوار وتطبيع العلاقات لا بين طهران وواشنطن فحسب بل بين طهران ودول المنطقة ودول العالم يوفر العناصر اللازمة للنجاح في الجهود التي ستنطلق من اجل تسوية النزاع.

ويؤيد المسؤولون في الحكومة الامريكية في القول ان الاسباب التي دعت الى التواجد العسكري الامريكي في المنطقة، اذا زالت، فان من المؤكد ان تخفض الولايات المتحدة حجم قواتها واعادته الى وضعه الطبيعي وهو حوالي ٦ قطع بحرية، ولا يعتقد بان هذا الخفض الذي ترغب فيه الولايات المتحدة، سيحدث في القريب العاجل وانما يحتاج الى الوقت الذي يتأكد فيه زوال اسباب التواجد العسكري الامريكي.


الرئيس صدام حسين يقلد اوسمة لابطال الجيش العراقي

ويرى «بلاك» من بين النتائج التي يمكن ان تترتب على هذه الخطوة، زيادة احتمال الافراج عن الرهائن المحتجزين في لبنان، وان كانت الجهات التي تحتجزهم ـ كما يقول ـ اكثر واحدة الا انها جميعا لها علاقة ما بالسلطات الايرانية التي لها تأثير على تلك الجهات. لكنه شدد على ان هذا الجانب واحد من جوانب عملية طويلة ومتشعبة ولا يظن انه سيكون من الاولويات في الاسابيع القليلة المقبلة.

واكد على نقطة مهمة وهي ان القرار يعكس توجها جديدا في السياسة الايرانية، وهو قرار مهم صادر عن الخميني، اكده رافسنجاني الذي عكس في تصريحاته هذا التوجه عندما اعترف بان ايران تنازلت عن شرطها الذي كانت تتمسك به وهو ضرورة تحديد من بدأ الحرب. وقال: انه يعتقد بان الجميع في طهران سواء كانوا معتدلين او متشددين قد وافقوا على القرار.

تحولات اساسية

ومن جهة أخرى، التقى «فرردريك اكسلفارد» الخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في حديثه لـ «الشرق الأوسط» مع «بلاك» في تحديده للاسباب التي دفعت ايران لقبول القرار، وعبر عن اعتقاده بان ايران جادة في قرارها. وشدد على ان التطورات والاوضاع السياسية والاقتصادية والخلافات السياسية في النظام الايراني شكلت وضعا ضاغطا اضطرها لقبول القرار. وقال: انهم في طهران يريدون الخروج من الوضع السيىء الذي تعاني منه ايران، وها هم يحاورون بريطانيا بعد اعادة علاقاتهم مع فرنسا، وكذلك يريدون الحوار مع واشنطن، كما ان المسؤولين في طهران يعملون ويهيئون منذ الآن لفترة ما بعد الخميني. ثم ان القيادة الايرانية باتت مقتنعة بانها فشلت في تحقيق ايا من اهداف سياساتها. فعسكريا لم يستطيعوا تنفيذ تهديداتهم للمصالح الامريكية ولم يستطيعوا وقف تدفق النفط، ولم يؤثروا جديا في تهديداتهم لدول المنطقة ولهذا فانه لا يعتقد بان قرارهم هو نوع من المناورة، ولهذا فانه يمكن القول ان القيادة الايرانية جادة في قرارها. كما يقول: ان حادث اسقاط الطائرة، ينطبق عليه القول «رب ضارة نافعة»، فقد ساعد على فتح الطريق اضافة الى الجهود التي بذلت في السابق، لاقناع طهران بعبثية استمرار الحرب.

وقال «اكسلفارد» ان ما يتوجب على الولايات المتحدة الآن هو الاسراع في القيام بدورها والعمل بسرعة مع غيرها على تنفيذ وقف النار، الذي اعلن العراق قبوله منذ صدوره، والذي هو في موقع قوي الآن، حيث استعاد العراقيون اراضيهم.. لكنه يركز على اهمية البدء في تنفيذ القرار، اما التسوية السلمية فانها ستأخذ وقتا طويلا في اطار عملية طويلة ايضا.

ويستبعد «اكسلفارد» ان تقوم الولايات المتحدة في القريب بسحب قواتها من الخليج او خفضها ويؤكد ان هذا سيتم بعد التأكد من تثبيت وقف النار وبدء العملية للتوصل الى تسوية سلمية، ويعتقد ان الادارة الامريكية في موقفها الراهن تتبع الصواب بتشديدها على ضرورة تحقيق الاستقرار في المنطقة وضمان مصالحها ومصالح دول المنطقة ايضا قبل سحب او خفض قواتها هناك.

«جوديث كيير» وزميلتها «شيرين هنتر» في معهد بروكنجز في واشنطن والمعروفتان بتعاطفهما مع ايران تقولان من جهتهما في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان ما اقدمت عليه طهران مهم جدا، وهم جادون في ذلك، وتتفقان على ان من الاسباب التي دفعت ايران لقبول القرار اقتناع الايرانيين باستحالة كسب الحرب، وانهم يسعون من وراء ذلك الى «انقاذ ماء الوجه» وهذا أمر منطقي ومعروف في مثل هذه الحالات.

وتعتقد «كيير» ان على الولايات المتحدة اليوم العمل بعناية فائقة لايجاد طريق لتقريب الطرفين من اجل بدء المفاوضات السلمية، وان على الولايات المتحدة البدء بالاتصالات لتسهيل البدء بعملية المفاوضات. وان عليها ان تجرب الايرانيين و «قرارهم الجاد» وان الوقت قد حان والفرصة متوفرة، لوقف النار، اولا، ثم البدء بالتسوية السلمية وتشكيل اللجان، وهي عملية تحتاج الى وقت انما المهم الآن هو البدء الفوري لتسوية النزاع والذي يجب ان يباشره الامين العام للامم المتحدة. وتؤكد على حتمية الا يتردد المسؤولون في الادارة الامريكية طويلا قبل البدء بجهودها لاستغلال موافقة طهران.

وترى «كيير» ان قرار ايران سيساعد على اطلاق الرهائن، كما انه في حال سارت الامور والتطورات كما يأمل الجميع، فان الولايات المتحدة ستخفض حجم قواتها في الخليج.

صراع اجنحة سيستمر

اما «جيمس بليكول» الخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية فانه هو ايضا في حديثه لـ «الشرق الأوسط» يشك في أن يكون المتطرفون في الحكومة الايرانية وخارجها قد وافقوا على القرار وايدوه ويعتقد بضرورة الانتظار بعض الوقت، لمعرفة تطورات وردود الفعل على القرار على الصعيد الداخلي الايراني، وينظر الى حادث اسقاط الطائرة بأنه وفر فرصة كبيرة للايرانيين حتى اتخذوا قرارهم، كما انه مؤشر جدي على تزايد نفوذ المعتدلين في السلطة وان كان هذا التزايد لا يعني بان الصراع القائم بين اجنحة الحكم على السلطة قد حسم لصالحهم بصورة نهائية. ويتفق مع غيره، بان الهزائم التي منيت بها ايران اخيرا كانت سببا رئيسيا في اتخاذ القرار، واقتناع الايرانيين بانهم لن يستطيعوا كسب الحرب، وباستحالة الاستمرار في تحمل تكاليف استمرارها التي بات الشعب الايراني يرفضها ويعلن عن ذلك الرفض بصراحة ووضوح.

ويعتقد بان على الولايات المتحدة البدء بالجهود السياسية، من خلال الامم المتحدة لوضع القرار موضع التنفيذ من جميع جوانبه ومن ثم التهيئة للبدء بعملية التسوية السلمية بين البلدين ويرى بان الفرصة ملائمة وتخدم الادارة في موسم الانتخابات الرئاسية التي يجب الا يحول او يشغل الادارة عن البدء الفوري بتلك الجهود ويتوقع أن تبدأ في القريب العاجل.

اما روح الله رمضاني، الخبير بشؤون المنطقة والاستاذ في جامعة فرجينيا، فقد قال في حديثه لـ «الشرق الأوسط» ان الايرانيين جادون في قرارهم، ويجب استغلال هذه الفرصة لوقف الحرب.

واوضح بشيء من التفصيل قائلا: ان العملية التي ادت الى قرار طهران قبول قرار مجلس الامن بدأت في شهر ابريل (نيسان) الماضي، خاصة بعد تحرير العراق لشبه جزيرة الفاو وجزر مجنون وغيرها من الاراضي العراقية. فبعد هذه الهزائم بدأت طهران تدرك انها لن تقدر على كسب الحرب، واعترفت لاول مرة منذ بدء الحرب بان النصر ليس في متناول اليد كما كانوا يصرحون.

وقال: ولكي يعرف المرء ابعاد القرار والاجواء التي مهدت لقبول ايران به فان علينا العودة الى شهر فبراير (شباط) ١٩٨٧ فمنذ ذلك الوقت وايران تستعد وتبحث عن طرق لانهاء الحرب، حيث وصلت في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي الى مرحلة الاستعداد للمفاوضات، ولذلك استقبلت الامين العام للامم المتحدة، الذي قدم في حينه عرضا اقترح فيه وقف النار. وفي الوقت نفسه بعد صدور القرار لم تقبله ايران كاملا مشترطة اولا تحديد من بدأ الحرب واليوم ولاسباب تكتيكية، وفي اطار تدرجها في قبول القرار، تنازلت عن شرطها تحديد البادىء بالحرب، واعترفت بعدم مقدرتهما على كسب الحرب. وبالاضافة الى ذلك اكد رمضاني الاسباب التي اجمع الخبراء عليها وقال: ان سعي القادة في طهران الى ترتيب الوضع الداخلي وتدهور الاوضاع الاقتصادية، وازدياد نسبة البطالة والتضخم مضافا اليها القلق الشعبي من الحرب ورفضه لها وهو رفض وقلق عبرت عنهما الرسالة التي وجهها مهدي بازر كان الى الخميني في شهر مايو (ايار) الماضي حيث كانت واضحة وتؤكد ان الشعب الايراني مختلف مع القيادة بشأن الحرب.

وقال ان حرب المدن وقصف طهران احدثا رأيا شعبيا قويا ضد الحرب وبالاضافة الى ذلك كانت هناك مسألة خلافة الخميني وكل هذه الاسباب تؤكد جدية القرار الايراني.

عوامل اقليمية

ورفض رمضاني الادعاء القائل بان السياسة الامريكية ونجاحها هو الذي ادى الى القرار، وقال ان في هذا القول تقليلا من شأن الآخرين في المنطقة وخارجها وجهودهم، اضافة الى أن دول مجلس التعاون الخليجي قامت بدور كبير، رغم عدم توفر الامكانيات العسكرية والسياسية لديها لفرض وقف الحرب على اطراف النزاع. وقد كان لجهودها المستمرة منذ بدء الحرب دور في هذه النتيجة والقرار الايراني الاخير.

وشدد رمضاني على الدقة والحرص عند القول ان السياسة الامريكية هي التي ادت الى ذلك، لان الدول العظمى في اعتقاده هدفها بالدرجة الاولى هو خدمة مصالحها في السلم والحرب. كما شدد على ان حماية امن منطقة الخليج واستقرارها هي مسؤولية دول الخليج وان على الدول الاخرى الاقرار بهذه الحقيقة. وقال ان على الولايات المتحدة ان تقبل بهذا وتعمل على المساعدة لتحقيقه.

أما بالنسبة إلى الدور العسكري فيعتقد د. رمضاني بأن أمن المنطقة يتطلب عودة القوة الأمريكية في المنطقة إلى حجمها الطبيعي وهو حوالي ٦ قطع. وأما سياسيا فان على الولايات المتحدة أن تدعم الجهود الاقليمية والدولية والهادفة إلى انهاء الحرب وضمان أمن المنطقة. وأن تكون محايدة في ذلك. ويعتقد بان على دول المنطقة ان تجتمع وتتلاقى وتتفق على أن حماية المنطقة مسؤوليتها الأولى. وإذا احتاجت تلك الدول مساعدة للتمكن من القيام بهذا الدور فان هذه المساعدة يجب أن تكون دولية ومن الأمم المتحدة. وليست مساعدة أمريكية أو سوفياتية فحسب.

وأكد على أن قبول وقف النار أمر كبير الأهمية، إلا أن الأكثر أهمية هو وضعه موضع التنفيذ. وأعرب عن أمله في أن يكون هذا القرار فاتحة لمرحلة تتحسن فيها العلاقات بين دول المنطقة جميعها. وبما يخدم مصالحها ومصالح شعوبها دون استثناء.

التراجع صعب

وفي حديث آخر، قال الدكتور مجيد ضروري الاستاذ في جامعة جون هوبكنز والخبير المعروف في شؤون الشرق الأوسط، والذي صدر له أخيرا كتاب عن حرب الخليج عن جامعة اكسفورد، قال لـ «الشرق الأوسط» في اجابة عن الأسئلة: إنني أعتقد أن الخطوة الايرانية تبعث على الأمل نظرا إلى أنها قد تؤدي إلى انهاء الحرب واحلال السلم مع العلم أن هذه الخطوة يجب ان تؤخذ باهتمام وترو بالنسبة لما يتوقع لها من نتائج. مع انني اعتقد بانه سيكون من الصعب على الايرانيين التراجع عن هذه الخطوة لأن ذلك سيؤثر على الموقف والرأي العام الدوليين وبطبيعة الحال يجب أن يتأكد العراق من جدية الخطوة الايرانية، كما يجب اعطاء فرصة للجهود الدبلوماسية بواسطة الأمم المتحدة التي يعتقد أن دورها يجب أن يكون أساسيا في هذا المجال ولمتابعة الخطوات التي تؤدي ليس فقط إلى وقف الحرب بل إلى التفاوض لعقد صلح دائم.

وأعرب عن اعتقاده أن مجرد التوصل إلى هدنة دائمة أمر لا يضمن منع عودة الحرب، ولذلك فانه يجب أن يكون السلام عادلا ويأخذ مصالح الأطراف المعنية جميعها بعين الاعتبار وإلا فانه يمكن خرق السلام لأسباب هشة.

أما الأسباب التي تكمن وراء القرار الايراني فقال إنه يعتقد أن هناك عدة أسباب ومنها الصراعات الداخلية الايرانية بين مختلف الأجنحة وتزعزع الوضع الداخلي والخسائر الكبيرة على المستويات الاقتصادية والبشرية والعزلة الدولية والاقليمية.

بالاضافة إلى الوضع العسكري في الخليج واهتمام الدول الكبرى بضرورة التوصل إلى نهاية للقتال. كما أشار إلى أن الرأي العام العالمي عبر عن رغبة شعوب العالم في انهاء الحرب، اضافة إلى أن الشعب الايراني قد اعطى مؤشرات أخيرا عن رغبته في انهاء القتال، كما برزت تصريحات لقادة ايرانيين إلى أن هذه الخطوة ضرورية لاستمرار النظام الاسلامي في ايران.

النفط يواصل التقدم والدولار يتراجع والاسترليني "نجم" أسواق المال

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصلت اسعار النفط تقدمها لليوم الثاني على التوالي امس في بريطانيا.. بلغت الزيادة عشرين سنتا للبرميل من خام برنت عند الضحى اذ بيع البرميل بسعر ١٥,٦٥ دولار وكان ١٥,٤٥ دولار للفترة ذاتها اول امس.

في اسواق المال انقلبت الموائد على ما يبدو وتحول قطاع كبير من المستثمرين الى شراء الاسترليني الذي وصف بانه كان «عروس» الاسواق بسبب التراجع الحاد للدولار وسط احساس بان البنوك المركزية للدول الصناعية ربما قد ارادت تثبيت سعر الاستبدال للعملة الامريكية دون المستوى الذي بلغته.. ومع ذلك عاشت بورصة الاسهم في لندن ساعات مضطربة امس وهبط مؤشر الفاينننشال تايمز عند الظهر امس ١٥,١ نقطة ليكون ١٨٤٩,٣ نقطة.

وكانت جمعيات الرهن العقاري البريطانية قد زادت اول امس سعر الفائدة على القروض الى ١١,٥ في المائة، الامر الذي ساهم في دعم مركز الجنيه الاسترليني وجعله يتوسط مسرح المعاملات المالية في اسواق اوروبا والولايات المتحدة..

بدأ الهبوط الحاد للدولار في بورصة نيويورك اول من امس باعتبارها زمنيا البورصة التي تسبق معاملات اليوم التالي مباشرة في طوكيو ومن بعدها البورصات الاوروبية.

وجاء تراجع الدولار بفعل اكثر من عامل مهم، فمن ناحية سادت اسواق المال اول امس حالة عصبية بالغة بسبب توقع التدخل المنسق للبنوك المركزية طول الوقت، ومن ناحية اخرى نسب الى مسؤول غير محدد الهوية في بنك اليابان قوله «ان هناك مجالا للسماح بتراجع العملة الامريكية الى مسافة اكثر مما سمح به حتى الان».

وعلى الرغم من غياب الدليل على تدخل البنوك المركزية امس فقد اقبل المضاربون على بيع جانب كبير من رصيدهم الدولاري في حركة وصفت بانها محمومة.

في هذا الاطار نسب الى مسؤول آخر في بنك اليابان قوله ان التدخل التعاوني من جانب البنوك المركزية هو الذي احدث الاثر الهابط الحالي للدولار، طبقا لتقرير بثته خدمة كيودو الاخبارية اليابانية..

هذا من ناحية عامة، لكن احد المتعاملين في بورصة طوكيو امس يرجع هبوط الدولار اولا واخيرا الى هبوطه في بورصة نيويورك لاول امس.. ولا يأخذ بأي تفسيرات اخرى.

وقيل عن الاسهم اليابانية ما قيل عن الين والدولار، فقد ارجع التجار الهبوط الحاد في مؤشر نيكاي الى تراجع اسبق لمؤشر داو جونز في نيويورك حيث هبط ٢٤ نقطة يوم الخميس.

● في طوكيو هبط الدولار هبوطا حادا امام العملة اليابانية اثر هبوط حاد ايضا في بورصة نيويورك لليوم الاسبق.

خسر الدولار ١,٤٢ ين امام العملة اليابانية حيث بلغ سعر الاقفال ١٣٢,٠٨ ين للدولار، وكان سعر اقفال الخميس ١٣٣,٥٠ ين.

● ومنيت حركة الاسهم اليابانية بنكسة حادة ثالثة هذا الاسبوع اذ تراجع مؤشر نيكاي (المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا) بواقع ٣٩١,١٣ نقطة (او ١,٤١ في المائة خصما من القيمة) ليقفل عند ٢٧٢٨٥,٠١ نقطة.

● في لندن واسواق اوروبا الاخرى، واصل الدولار تراجعه امام جميع العملات العالمية تقريبا خاصة امام الين.. فقد بلغ سعر الاستبدال بالنسبة للعملة اليابانية ١٣١,١٥ ين في لندن هبوطا من ١٣٢,٠٨ لاقفال اليوم نفسه في بورصة طوكيو.

وكان اداء العملة الامريكية في اسواق اوروبا على النحو التالي عند الضحى امس مقارنة باسعار اقفال الخميس:

ـ ١,٨٢٦٨ مارك الماني غربي هبوطا من ١,٨٣٧٥.

ـ ١,٥١٦٥ فرنك سويسري هبوطا من ١,٥٢٧٥.

ـ ٦,١٦٢٠ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٢٠٠٠.

ـ ٢,٠٦٠٠ جيلدر هولندي هبوطا من ٢,٠٧٦٥.

ـ ١٣٥٩,٥٠ ليرة ايطالية هبوطا من ١٣٦٣,٥٠.

ـ ١,١٩٥٨ دولار كندي هبوطا من ١,١٩٦٨.

الاسترليني

كانت العملة البريطانية «عروس» الاسواق امس، في وصف بعض التجار. فقد خطفت الاضواء بمواصلة تقدمها امام الدولار ولأن المشترين تحولوا الى الاسترليني اثر احساسهم بان البنوك المركزية ربما قد اتفقت على تثبيت سعر الاستبدال دون المستوى الحالي للدولار. بيع الاسترليني في لندن بسعر ١,٧٣٥٠ دولار صعودا من ١,٧١٩٠ للفترة ذاتها اول امس.. علما بان سعر الاقفال ليوم الخميس بلغ ١,٧٢٦٥ دولار للجنيه.

● هبطت اسعار الذهب، رغم هبوط الدولار، وأرجع التجار الامر الى ان المعدن النفيس تراجع بسبب انشغال التجار بالوضع المضطرب في سوق الفضة.. فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى امس بـ ٤٤٣,٢٠ دولار للاوقية، وكان سعر اقفال الخميس ٤٤٥,٨٠ دولار وكان المعدن الثمين قد بدأ المعاملات هابطا عند سعر ٤٤٢ دولارا للاوقية.

● في هذه الاثناء تذبذبت اسعار الفضة صعودا وهبوطا بسبب الاضطراب الناجم عن اضراب عمال المناجم في بيرو.

● وكان الدولار قد تراجع امام جميع العملات العالمية تقريبا في معاملات بورصة نيويورك لامس الاول.

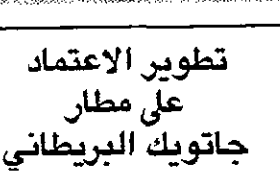
وخسر الدولار امام العملة اليابانية في نيويورك ٢,٢٠ ين، فيما توسط الاسترليني القوي مسرح الاحداث في سوق العملات العالمية.

تطوير الاعتماد على مطار جاتويك البريطاني

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن كولين مارشال الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية البريطانية ان استراتيجية الشركة لمطار «جاتويك» قد عدلت على ضوء استكمال عملية الدمج مع خطوط «بريتش كالدونيا» والتغييرات التي استحدثت في تنظيم الخطوط التي جاءت نتيجة لقرارات الترخيص التي اصدرتها هيئة الطيران المدني.

وأشار الى ان الخطوط البريطانية تهدف الى زيادة حجم حركتها في مطار جاتويك بمعدل يبلغ ٢٠٪ بحلول منتصف عام ١٩٨٩م بحيث تنقل عدد اضافيا يبلغ ٦٥٠ الف مسافر عن طريق المبنى الشمالي للمطار.



أرمين كاستلر صاحب اول فندق في العالم يستخدم سيارات تعمل بالطاقة الشمسية لتاجيرها لرواد فندقه الواقع في ريازينو في جنوب سويسرا.. الفندق يعمل ايضا بالطاقة الشمسية التي اقام كاستلر محطة خاصة لانتاجها.. وهو في الصورة يقف امامها..

تختلف عن توجهات ادارة ريجان:

مجمع البنوك المركزية الأمريكية يبدأ تطبيق سياسة مالية جديدة مشابهة للألمانية

واشنطن ـ ق.ن.ا: بدأ مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي الاتجاه نحو تطبيق سياسة مالية جديدة تختلف في فلسفتها عن السياسة التي وضعتها إدارة الرئيس رونالد ريجان وتتفق في مجملها مع السياسة المالية التي تتبعها حكومة المانيا الغربية بالنسبة لاقتصادها.

وقد أعلن آلان جرنسيان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي الذي يعتبر بمثابة مجمع للبنوك المركزية الأمريكية وعددها ١٢ بنكاً، ان المجلس قرر الاتجاه لرفع سعر الفائدة الأساسية كوسيلة للحد من احتمالات ارتفاع معدل التضخم في الفترة المقبلة.

وحدد جرنسيان معالم هذه السياسة الجديدة التي تهدف إلى تخفيض المعدل السنوي للنمو الاقتصادي من ٢,٥ في المائة إلى ٢ في المائة فقط، وذلك في الفترة الباقية من العام المالي. وذلك بالمقارنة مع معدل النمو الاقتصادي المرتفع الذي بلغ ٣,٦ في المائة في الربع الأول من هذا العام. مؤكداً أن السياسة الجديدة تهدف إلى تخفيض المعدل السنوي لنمو الاقتصاد الأمريكي في العام المقبل أيضاً، حتى لو أدى ذلك إلى ارتفاع معدلات البطالة التي انخفضت إلى ٥,٣ في المائة في الشهر الماضي.

وذكر جرنسيان أن أعضاء مجلس الاحتياطي الفيدرالي ورؤساء البنوك المركزية الأمريكية متفقون حول توقعاتهم بالنسبة لاداء الاقتصاد الأمريكي بعد تطبيق السياسة الجديدة. وقال إن معدل النمو الاقتصادي حسب هذه التوقعات سوف يتراوح بين ٢,٧٥ في المائة و٣ في المائة هذا العام وبين ٢ في المائة و٢,٥ في المائة في العام المقبل.

وفي أعقاب هذه التصريحات التي أدلى بها جرنسيان في اجتماع اللجنة المصرفية لمجلس الشيوخ الأمريكي أعلنت البنوك التجارية الرئيسية في الولايات المتحدة رفع سعر الفائدة الأساسية من ٩ في المائة إلى ٩,٥ في المائة.

وتضع هذه السياسة المالية الجديدة التي حدد جرنسيان معالمها الأساسية، مجلس الاحتياطي الفيدرالي الذي يرأسه على طرف النقيض مع السياسة المالية التي تتبناها إدارة الرئيس ريجان في الوقت الحالي، فقد حرصت إدارة الرئيس ريجان على عدم اللجوء إلى رفع سعر الفائدة كوسيلة للتخفيف من احتمالات ارتفاع معدل التضخم في المستقبل واتاحة الفرصة أمام الاقتصاد الأمريكي لينمو بمعدلات مرتفعة جداً لأن ذلك سوف يخدم الحزب الجمهوري في عام انتخابات الرئاسة.

وقد أعرب المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس عن تأييده لهذه السياسة المالية التي تخدمه في عام انتخابات الرئاسة، وأعرب عن اعتقاده بأنها تتناسب مع معدلات التضخم المنخفضة وارتفاع العجز في الميزانية إلى حوالي ١٦٠ بليون دولار، وهما العاملان اللذان وصفهما دوكاكيس بأنهما يسببان ضغطاً شديداً نحو ارتفاع معدلات التضخم.

وقال دوكاكيس إن رفع سعر الفائدة هو البديل الوحيد المتاح في الوقت الحالي لمنع زيادة معدلات التضخم في المستقبل القريب.

وتقوم السياسة المالية الجديدة التي بدأ مجلس الاحتياطي الفيدرالي في تطبيقها على أساس أن المحافظة على معدل التضخم المنخفض ويحصره داخل مدى يتراوح بين ٢ في المائة و٢,٧٥ في المائة هذا العام وبين ٣ في المائة و٣,٥ في المائة و٤,٥ في المائة من العام المقبل. وتقترب هذه المعدلات المتوقعة بالنسبة للتضخم من المعدلات التي تتوقعها الحكومة الأمريكية وهي ٣,٥ في المائة للعام الحالي و٣,٧ في المائة للعام المقبل.

امين عام منظمة الخليج للاستثمارات

الصناعات الكثيفة المعتمدة على الطاقة لازالت تملك كل عوامل النجاح

الدوحة ـ وكالات الانباء: قال الدكتور عبد الله حمد المعجل الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان تشابك عملية التنمية الصناعية في انحاء العالم وتداخل المصالح المتعلقة بذلك خاصة عبر الشركات المتعددة الجنسيات ادى الى صعوبة اعادة هيكلة وتوطين الصناعة على المستوى القومي او حتى القاري وفرض الاطار العالمي كمجال لذلك على الرغم مما وصلت اليه هذه المجتمعات من تقدم وقدرة على التحكم في اقتصادياتها وتوجيهها لخدمة اغراضها الوطنية.

واضاف في المقال الافتتاحي للعدد الجديد من مجلة التعاون الصناعي في الخليج العربي الصادرة عن المنظمة بعنوان «الصناعة في الخليج والمتغيرات على الساحة الدولية»، انه نتيجة لذلك وجدت دول الخليج العربية نفسها في وضع يتطلب منها تكييف برامجها الصناعية بما يحقق لها اقصى عائد ممكن في اطار اعادة هيكلة وتوطين الصناعة العالمية مشيرا الى ان سيطرة قطاع النفط على اقتصاديات دول الخليج العربية تجعل من الصعب التخطيط المبرمج على المدى المتوسط. الميسرة بأسهل الشروط والكلف الممكنة وتجنيد مصادر التمويل المتاحة، وتحفيز قيام الصناعات الصغيرة والمتوسطة المؤدية الى اكتمال حلقات الانتاج الوسيطة والنهائية وإلى تدعيم هيكل الصناعة وتشابكه مع السوق المحلية ومع هيكل الصناعة العالمية.

وذكر ان دول الخليج العربية مؤهلة بشكل كبير لسد جزء اساسي من النقص الكبير في بعض المواد التي تمثل مدخلا للصناعات الاستهلاكية مثل الالومنيوم الاولي والبتروكيماويات الوسيطة والنهائية وذلك بتبني البرامج المناسبة والتعجيل بتنفيذها.

صندوق النقد الدولي يشيد بالسياسة الاقتصادية للبحرين

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اكدت بعثة صندوق النقد الدولي التي زارت المنامة اخيرا ان البحرين قد تمكنت من مواجهة التحديات التي تتعرض لها اقتصاديات دول المنطقة ومنها البحرين.

وأشارت البعثة في تقرير لها بعد اجتماعاتها مع كبار المسؤولين من وزارات المالية والاقتصاد والصناعة والتجارة ان البحرين تمكنت من ادارة اقتصادها بنجاح وسط مجموعة من الظروف والمعطيات الصعبة.

وأثنى تقرير الصندوق على جهود البحرين تجاه تنمية مدخراتها المحلية ومواردها الوطنية من اجل تحقيق سياسة تنويع مصادر الدخل.

وأشادت البعثة في تقريرها بالسياسات الاقتصادية للبحرين حيال تحسين الخدمات وضبط وترشيد الانفاق وعلاج العجز في الميزانية العامة

حلقة تدريبية في الاشراف الصناعي السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت في مركز تطوير الادارة في الخرطوم الحلقة التدريبية في مجال الاشراف الصناعي لـ ٢٠ من المشرفين الاوائل في المؤسسات الصناعية في القطاعين العام والخاص في السودان وتستمر لمدة ثلاثة اسابيع.

وبهذه الحلقة يفتتح مركز تطوير الادارة برنامجه التدريبي لعام ٨٨/١٩٨٩، الذي يشتمل على ١٨ برنامجا في مجال الادارة وادارة الاعمال.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٦	٦,٤٠٥٠
مارك الماني	٢,٠٣٦٠	٢,٠٢٧٥
فرنك سويسري	٢,٤٦١٠	٢,٤٤٣٦
فرنك فرنسي	٠,٦٠٦٠	٠,٦٠١٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٧٠	٠,٠٠٢٧٤١
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٢٥
جلدر هولندي	١,٧٩٨٠	١,٧٩٦٩
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣٦٠
دولار كندي	٣,١٥	٣,١٣٣٧
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٩	٠,٢٨٨٦
كرون سويدي	٠,٥٩١٠	٠,٥٩٠٠
كرون نرويجي	٠,٥٥٧٠	٠,٥٥٦٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٦٩٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦١	—
دينار اردني	١٠,٢٠	—
دراخما يونانية	٠,٢٥٠	٠,٠٢٦٢٧
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٨٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٧٩
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٦٢٥٥
دينار كويتي	١٣,٢٩	١٣,٢٨٥٧
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٢٦٨٠
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٢٤٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٧٥٠٨
كرون دنمركي	٠,٥٣٥٠	٠,٥٣٣٠
بيزيتا اسبانية	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٦٨
ريال يمني	—	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٦٥	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

انقطاع السلاح عن ايران من أهم أسباب موافقة حكام طهران على وقف النار

● تابعت الصحف البريطانية باهتمام كبير احداث تطورات المساعي الديبلوماسية الرامية الى انهاء حرب الخليج على ضوء قبول ايران رسميا قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ يوم الاثنين الماضي.

وقد نشرت الصحف المختلفة تعليقات عن توقعاتها لتلك المساعي والمصاعب التي تعترض سبيل الامم المتحدة، مع تحليلات للفرص الاقتصادية التي يمكن ان تستغلها الشركات الأجنبية خلال عملية الاعمار. كذلك ركزت الصحف على الموقف العراقي الذي تميز بالاصرار على عدم تناسي التسوية الدائمة في غمرة الحماس بقبول ايران قرار مجلس الأمن الدولي.

إذ تقول «الجارديان» ان العراق أعلن انه يجب على الطرفين ان يتفقا على تفاصيل خطة السلام الشامل في مفاوضات مباشرة قبل ان يسري مفعول وقف اطلاق النار. كما نفى العراق انه يحاول سد الطريق امام مقترحات الأمين العام للأمم المتحدة بيريز دي كويلار الداعية الى وقف فوري لاطلاق النار وبدء مفاوضات لاحلال السلام.

الخروج من المأزق

ونقلت الصحيفة عن مصادر رسمية في الأمم المتحدة قولها ان احد السبل للخروج من الاستعصاء ربما تكون تفاوض الأمين العام للمنظمة الدولية على القضايا السياسية مع وزيري الخارجية الايراني والعراقي في الوقت الذي يتوجه فريق الهدنة الى طهران وبغداد لترتيب وقف اطلاق النار.

● كذلك تناولت «التايمز» المصاعب التي تعترض طريق فريق الأمم المتحدة لاحلال السلام في حرب الخليج فقالت: ان المهمة التي سيقوم بها الفريق تعتبر من اعسر المهام التي تقوم بها الأمم المتحدة حتى الآن. وأشارت الصحيفة الى ان الفريق سيتألف من عشرة رجال وانه سيكون برئاسة اللفتنانت جنرال مارتن فادسيت النرويجي. وسيسعى الى محاولة تأمين وقف اطلاق النار خلال الاسبوعين القادمين.

تمركز المراقبين

الا ان مصادر الأمم المتحدة تشير الى ان من بين اكبر المصاعب التي ستواجهه مسألة تمركز فريق المراقبين للتأكد من سريان مفعول وقف اطلاق النار.

ونقلت الصحيفة عن سير كريسبين تيكل الممثل البريطاني الدائم في الأمم المتحدة قوله في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية: «ان الحرب ليست حربا برية فقط، فهي ايضا حرب بحرية وحرب جوية. ولذا فان من المهم ان يعرف المراقبون ما الذي سيفعلونه للتأكد من عدم انتهاك وقف اطلاق النار».

وقالت الصحيفة ان التقديرات الأولية لعدد المراقبين هي مائتان وخمسون رجلا. ويرى المندوب البريطاني ان كلفة العملية ستشكل صعوبة اخرى لاسيما وان الامم المتحدة تعاني اصلا من ضائقة مالية منذ مدة.

نفقات العملية

ومع ان دولا عديدة مثل فنلندة وهولندة تطوعت لارسال قوات منها فان دولا اخرى مثل اليابان وكوريا الجنوبية اعربت ايضا عن استعدادها لتحمل بعض تكاليف العملية. كذلك تعتقد الصحيفة ان المانيا الغربية وتركيا تستطيعان المساعدة لأنهما ظلتا على الحياد في الحرب.

● وفي خبر آخر قالت الصحيفة ان لجنة الصليب الأحمر الدولي في جنيف اعلنت ان ايران تحتجز اكثر من ٤٩ الف أسير عراقي في خمسة عشر معسكرا بينما يحتجز العراق حوالي ثلاثة آلاف اسير في عشرة معسكرات. ولكن هناك ايضا عدة آلاف مازالوا في عداد المفقودين من الطرفين مما يعني انهم قد يكونون في الأسر فعلا ولكنهم غير مسجلين رسميا.

الخطوة الأولى

● وتعتقد الصحف البريطانية ايضا ان الخطوة الأولى التي ستقوم بها الأمم المتحدة لتحقيق وقف اطلاق النار لن تكون صعبة نظرا لأنه لم يعد اي من الطرفين يحتل اكثر من جيوب صغيرة من اراضي الطرف الآخر.

اما بالنسبة لمسألة تشكيل «هيئة محايدة» فان الديبلوماسيين يتوقعون ان يعين الأمين العام للأمم المتحدة لجنة من ثلاثة اشخاص احدهما عراقي والآخر ايراني برئاسة قاضي يتخصص في القانون الدولي.

● ونشرت «اندبندنت» على صدر صفحتها الأولى تحليلا مطولا بقلم جون بولوك محررها الديبلوماسي عن انهيار الآلة العسكرية الايرانية قال فيه:

ان قبول ايران المفاجىء لقرار مجلس الأمن الدولي جاء قسرا. فقد أجبرت على قبوله نتيجة النقص في الدبابات والمدفعية بشكل وصل الى درجة الكارثة مما ادى الى انهيار معنويات الجيش والحرس الثوري.

ازمة سلاح

إذ يقول تجار الأسلحة ان ايران كانت تبحث عن امدادات الأسلحة بيأس مضطرد منذ خريف العام ١٩٨٦. وكانت كميات صغيرة من الأسلحة تصل اليها لكنها لم تستطع الحصول على طلبياتها الضخمة من الأسواق الدولية.. وهكذا فقد اخذت الآلة الحربية الايرانية تنهار بشكل بطيء.

ونقلت الصحيفة عن احد تجار الأسلحة قوله: «ان من السهل جدا الآن بعد الحدث ان نحدد بالضبط اللحظة التي تغيرت فيها الأمور. فحتى خريف العام ١٩٨٦ كان من السهل العثور على الامدادات وترتيب نقلها عن طريق دول ثالثة بشهادات تثبت ان المستخدم النهائي لها لم يكن ايران. ولكن منذ خريف العام ١٩٨٦ بدأت ايران تجد صعوبات مضطردة في العثور على الشركات الراغبة في تلبية طلباتها.

كما انه اصبح استنباط الطرق المختلفة لايصال تلك الأسلحة اكثر صعوبة يوما بعد يوم.

ضرب من الهراء

وفي احدى المراحل كانت كوريا مستعدة لبيع الايرانيين مدافع جديدة لدباباتهم الأمريكية من طراز م - ٦٠ وهو ما كانت ايران بحاجة يائسة اليه.. لكن الدولة الوحيدة التي كانت مستعدة لاعطاء شهادة بأنها ستكون المستخدم النهائي للأسلحة كانت قبرص. ومن الواضح ان هذا كان ضربا من الهراء الذي لم يكن اي من التجار او الكوريين على استعداد لقبوله، لأنه لن تصدقه اي جهة. وهكذا فقد انهارت تلك الصفقة.

وأشار المحرر الى الخطاب الذي نسب الى الخميني وشرح فيه قبوله قرار وقف اطلاق النار فقال: ان خميني ابلغ مستمعيه قوله: «لا تسألوني لماذا. اذ ان هناك اشياء لم يستطع ان يقولها لهم ولكنه سيشرحها لهم فيما بعد. كذلك انتهج هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس النواب الايراني الخط نفسه بعد يومين. اذ قال «ان هذا ليس الوقت المناسب لزيادة ازعاج الرأي العالم».

اعترافات جنود ايرانيين

وقد تحدث الجنود الايرانيون العائدون من الجبهة عن وجود قطاعات كاملة من الجيش الايراني دون اي مدفعية وعن كتائب دبابات دون اي دبابات وبطاريات هجوم دون اي قنابل.

وهكذا فعندما اندفع العراقيون عبر الخطوط الايرانية كان الايرانيون يفتقرون الى الذخيرة حتى للبنادق غير المرتدة التي تساعد على وقف الدبابات.

كذلك يقول تجار الاسلحة ان ايران ارسلت طلبا عاجلا للحصول على عشرة الاف قذيفة لمدافع عيار ١٠٦ ملم قبل قبول وقف اطلاق النار بثمان وأربعين ساعة. وكان العجز الاساسي لدى الايرانيين في مجال الدروع كما يقول التجار. وبحلول اواخر عام ١٩٨٦ كانت ايران بحاجة الى اعادة تجهيز محركات دباباتها البريطانية الصنع من طراز تشيفتن وهو ما لا تستطيع اي جهة فعله باستثناء شركة ليلاند البريطانية. كما ان امريكا رفضت تزويد القطع واللوازم لدبابات م ٦٠.

وانطلاقا من يأسها تحولت ايران الى الصين التي زودتها بمائتي دبابة وحوالي ثلاثمائة ناقلة جنود مدرعة. ولكن تلك الدبابات لم تستطع الصمود في وجه العراقيين كما ان ناقلات الجنود المدرعة غاصت في السبخات بجنوب العراق. وفي نهاية المطاف، وتبعا لما يقوله تجار السلاح في لندن، اصبحت الوحدات الايرانية دون اي دروع او مدفعية لها شأن او دفاع جوي او غطاء جوي. وفوق ذلك فان انظمة توجيه صواريخ سام ٣ المائتين والستين التي اشترتها ايران من الصين كانت غير سليمة.

وكانت المدفعية الايرانية تعاني بشكل خاص من نقص قذائف المدافع من عيار ١٣٠ ملم و١٥٥ ملم و٢٠٣ ملم. وخلال اشهر بسيطة رفعت بلجيكا واسبانيا وايطاليا جميعا كلفة القذيفة الواحدة من ٤١٠ دولارات الى ٥٥٠ دولارا.

قيود المعسكر الشرقي

وفي الوقت نفسه كانت دول المعسكر الشرقي تضع بدورها حواجزها الخاصة. فحتى تلك الفترة كانت الاسلحة تشحن من الاتحاد السوفياتي او الدول الشرقية للتصدير من يوغوسلافيا. ولكن الحكومة اليوغوسلافية فرضت قيودا مفاجئة على التصدير.

اما العراق فقد كان في هذه الاثناء يحصل على كل ما يريده من السلاح: مباشرة من الاتحاد السوفياتي وايضا من اوروبا الغربية.

وهكذا تعتقد الصحيفة ان انقطاع الاسلحة عن ايران وبالتالي انهيار الالة الحربية الايرانية كان نتيجة عدم تزويد الدولتين العظميين لها بأي اسلحة. وقد كان هذا بدوره على ما يبدو نتيجة مشاورات «غير رسمية» بين الحكومتين ودون اي اتفاق رسمي.

دور الامم المتحدة

وواصلت الصحف الفرنسية اهتمامها بالتطورات التي عقبت قرار طهران الموافقة على قرار مجلس الامن واجمعت «لوموند» و«لوفيجارو» و«ليبراسيون» و«لو كوتيديان دي باري» على ابراز دور الامم المتحدة في وضع قرار وقف اطلاق النار موضع التنفيذ معترفة بوجود صعوبات جمة قد تعرقل الوصول الى السلام بين العراق وايران في وقت قريب.

ماذا في الصحف العبرية

بالرغم من التصعيد الكبير على أحداث الانتفاضة، إلا أن الصحف الاسرائيلية تعمدت تجاهل الأحداث في الأراضي المحتلة باستثناء صحيفة «هآرتس» التي كتبت عن عدد الشهداء الذين سقطوا أمس، وتحدثت باقي الصحف عن حوادث الطرق التي حدثت في اسرائيل، وعن التطورات على الحرب العراقية الايرانية.

اما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● الغموض يكتنف جولات شارون، إذ توجه من باريس في طريقه إلى واشنطن.

● الممرضات يكثفن اجراءات عرقلة العمل بعد رفضهن لاقتراحات وزارة المالية والهستدروت.

● حزب همفدال ينقل مركزه من شمال تل أبيب إلى القدس الشرقية.

● دايفد ليفي يطرح نزاع مصنع «كيتان» في بيت حان للبحث في المجلس الوزاري المصغر.

● بيريز يتهم رجال الدين بالعمل على زرع الانشقاق في الشعب.

● العثور على جثة يهودي مدمن على المخدرات تحت أرضية من الباطون.

● اسرائيل تحاول بيع طائرات تجسس وانذار إلى استراليا.

● بيريز سيجتمع مع وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والصين.

● الموظفون الكبار في اسرائيل سيحصلون على زيادة في اجورهم بنسبة ١٥٪، بينما سيحصل المستخدمون العاديون على ٥٪.

● ثلث سكان فرنسا يؤمنون بان اسرائيل غير ديمقراطية.

● القاء قنبلة حارقة على عمال عرب اثناء توجههم للعمل في اسرائيل.

● أوساط اسرائيلية دينية تمنع هجرة ٥٠٠ اثيوبي.

● رابين يعترف أمام تسبان ان الجيش منع تسويق المنتوجات الزراعية من القرى في الأراضي المحتلة.

● المعراخ والليكود يؤيدان استمرار تهرب شبان المعاهد الدينية من الخدمة في الجيش.

● نزاعات حول الميزانية في الوكالة اليهودية تحول دون ارسال مبعوثي الهجرة إلى الخارج.

● جنود «مارينز» امريكيون سيتدربون في اسرائيل.

● محاولة أخرى للتوصل إلى اتفاق حول طابا.

● اليونان تتهم أبو نضال بتنفيذ الهجوم على السفينة.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن مواضيع مختلفة ولكنها ركزت بالأساس عن موضوع حوادث الطرق في اعقاب تزايد عدد الضحايا في الأيام الأخيرة خاصة وأن القتلى من بين الجنود.

وكتبت حول هذا الموضوع صحيفة «دافار» تقول في التاسع عشر من يوليو (تموز) عام ١٩٦٩ قتل ستة جنود على قناة السويس، وفي التاسع عشر من يوليو (تموز) ١٩٨٨ قتل ستة جنود اسرائيليين في إحدى المعارك مع عدو لا يقل خطورة، وبالأمس الأول سقط ستة جنود في حوادث الطرق.

وأكدت الصحيفة ان الدولة لا يمكن أن تكون مسؤولة عن كل خطأ أو انتحار أحد مواطنيها، ولكن يجب معاقبة المسؤولين عن حوادث الطرق خاصة اذا ما كان المسؤولون جنوداً وضباطاً في الجيش الاسرائيلي.

وحول الموضوع ذاته كتبت «عل همشمار» تقول: تم دفن سبعة جنود في اعقاب ثلاثة حوادث طرق، الأمر الذي طرح هذا الموضوع من جديد على جدول أعمال الجمهور.

حوادث الطرق هي اللعنة الأولى للعالم المتحضر والمتطور ولكن هذه اللعنة اخذت شكلا زائدا في اسرائيل.

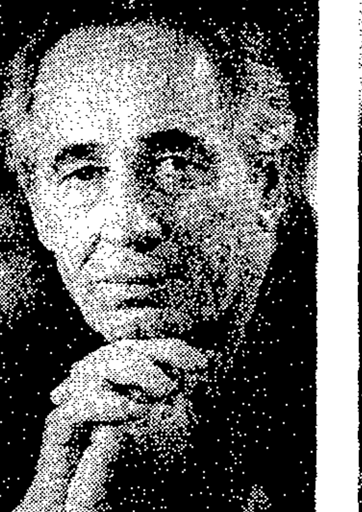
إن أسباب حوادث الطرق تكمن في العنصر البشري وطبيعة شبكة المواصلات، حيث ازداد عدد السيارات في الوقت الذي لم تشهد شبكة المواصلات اي تطور يذكر.

أما صحيفة «يديعوت أحرونوت»، فكتبت حول سلاح الجو الاسرائيلي الذي يواجه تحدياً كبيراً في ظل التطورات الأخيرة على صعيد سباق تسلح الصواريخ ووقف حرب الخليج.

موقف اسرائيل من الاعلان الايراني



شامير





بيريز

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الفجر» الصادرة في القدس المحتلة مقالا جاء فيه:

تتوالى ردود الفعل العربية والدولية حول اعلان حكام إيران موافقتهم على قرار مجلس الأمن الدولي ٥٩٨ الذي يدعو في أهم بنوده إلى وقف فوري لاطلاق النار بين البلدين المتحاربين على مدار ثمانية أعوام متواصلة، العراق وإيران.

وفي الوقت الذي تحمل فيه الردود والتصريحات من قبل مختلف دول العالم، ترحيبا واضحا بامكانية وقف هذه الحرب المدمرة، تتفرد اسرائيل، حسب تصريحات مختلف المسؤولين فيها، ليكوديين ومعراخيين على حد سواء، بموقف حذر جدا من الاعلان الايراني، وبما يشبه الخوف الجدي من امكانية تحقيق التسوية السلمية السياسية بين العراق وإيران.

رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير، يشكك أصلا في هذه الامكانية، ويلمح، كما نقلت عنه صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، إلى احتمال كون قرار حكام ايران «مجرد خطوة تكتيكية»، ولا يخفي نائبه وزير الخارجية، شمعون بيريز «قلقه» الاستراتيجي من هذا التغيير في الموقف الايراني الذي يستدعي، كما قال، تغييرا شاملا في كل الوضع الاستراتيجي للمنطقة؟

الموقف الاسرائيلي، على اية حال، غير جديد، وهو يمثل امتداداً طبيعيا لمجمل التصريحات الاسرائيلية السابقة حول هذه الحرب. ولكن الشأن الأشد خطراً في هذا السياق، هو انعكاس التغير الحاصل في الحرب العراقية - الايرانية على موقف حكومة اسرائيل الراهنة أو القادمة بعد نوفمبر (تشرين الثاني) لهذا العام، من مسألة الصراع العربي - الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية.

إن ردود الفعل العربية والدولية المرحبة بشكل عام، بالاعلان الايراني، حيث وجدت فيه مدخلا جديداً لانهاء حرب الخليج المجنونة، من جهة، وتوفير الفرصة لسلسلة أخرى من الحلول السياسية لقضايا مهمة في المنطقة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية من جهة ثانية، ان هذه الردود الواسعة النطاق، تتناقص الآن مع الرد الحاصل في اسرائيل، فهل يعني ذلك تصعيداً للرفض الاسرائيلي الذي يقف وراءه اسحق شامير، للمؤتمر الدولي المقترح للتسوية الفلسطينية - الاسرائيلية مثلا؟ وهل يعني ذلك ايضا مؤشرا لاحتمالات تفويت الفرصة المتاحة لوقف الحرب العراقية - الايرانية تحت شتى الأسباب والذرائع؟

لن نستبق الأحداث، ولن نحمل ردود الفعل والتصريحات المتتابعة فوق طاقتها، في سياق هذه الأسئلة، ولكننا نأمل، رغم أي حذر أو تحفظ، أن تسارع الأمم المتحدة في تنفيذ القرار ٥٩٨ وأن تبدأ المفاوضات السلمية بين الطرفين المعنيين، العراق وإيران، وقد آن للمدافع المجنونة أن تسكت، وللشعبين اللذين انهكتهما هذه الحرب، أن يتوجها إلى التعمير والبناء.

المرشح الديموقراطي للرئاسة مايكل دوكاكيس والمرشح نائبا له لويد بنتسن وزوجتاهما خلال مراسم اختتام مؤتمر الحزب.

مؤتمر الحزب الديموقراطي الأمريكي يختتم أعماله دوكاكيس يعد بإحياء رؤية كيندي للحلم الأمريكي

اتلانتا - وكالات الأنباء: اختتم المؤتمر القومي للحزب الديموقراطي الأمريكي ليلة امس بكلمة لمايكل دوكاكيس شرح فيها الأفكار والمبادئ التي ستقوم عليها حملته الانتخابية كما أقر المندوبون في هذه الجلسة ترشيح السناتور لويد بنتسن لمنصب نائب الرئيس.

وقد ركز دوكاكيس في كلمته على احياء رؤية جون كيندي للحلم الأمريكي ووعد بان يسلم خليفته - اذا فاز - بلدا اعظم وافضل واقوى.

وقدم دوكاكيس في الكلمة التي القاها دليلا جديدا على حذره وبراجماتيته. فألقى خطابا جديا متماسك البنية ذكر فيه بتقاليد الحزب الديموقراطي دون اغفال الآفاق المستقبلية الجديدة التي تطلع اليها قبل ٢٨ عاما الرئيس المغدور جون فيتزجيرالد كنيدي.

ولم يشحن هذا الخطاب - البرنامج بالانفعالات التي ميزت خطاب جيسي جاكسون - الذي اظهر خلال الحملة الانتخابية انه واحد من اعظم الخطباء الأمريكيين في الوقت الحالي - لكنه ضمنه ما كان يرغب المندوبون الديموقراطيون سماعه فحظي بتصفيق حاد.

وعلى الرغم من هجومه العنيف على ادارة رونالد ريجان تجنب دوكاكيس توجيه انتقادات حادة او شخصية لمنافسه في نوفمبر (تشرين الثاني) نائب الرئيس جورج بوش الذي كان موضع انتقاد الأكثرية الساحقة من الخطباء في المؤتمر.

وركز دوكاكيس القليل الخبرة في السياسة الخارجية نتيجة اقتصار اهتماماته السياسية على ولايته في خطابه على المسائل الداخلية كالتوظيف والتعليم والمخدرات والاسكان وتكافؤ الفرص على الصعيد المعيشي. وهذا تحديدا ما كان مستمعوه يرغبون سماعه من امثال مندوب ولاية ميسيسيبي او وايومنج غير المتحمسين أساسا لمشكلات التسلح المعقدة والجاهلين للفوارق التي تميز الساندينيين عن الكونترا.

فاكتف على الصعيد الخارجي بتأييد جهود الرئيس ريجان من اجل نزع السلاح وشدد على ضرورة بذل جهود جديدة من اجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط وامريكا الوسطى.

وقد طرح دوكاكيس وهو ابن عائلة من المهاجرين اليونانيين نفسه كرمز للحلم الأمريكي وكرجل كفء اثبت قدراته خلال قيامه بمهام منصبه في ماساتشوستس وكرجل توحيد الحزب الديموقراطي. وكان بالفعل وراء تأكيد وحدة الحزب خلال المؤتمر كما اظهر براعة سياسية فائقة في الاشراف على كافة اعمال المؤتمر ووحد جميع اجنحة الحزب وراءه.

فاقر المؤتمر برنامجا انتخابيا يعبر عن اسلوبه في اختصاره وعدم وضوحه وخلوه من الوعود المحددة وسط جو هادىء بعيدا عن النزاعات المولدة للانقسامات المعهودة داخل الحزب.. وبذلك تمكن ديوك من السيطرة على الحماسة الصدامية التي يتمتع بها انصار جاكسون.

وأيد المندوبون الى المؤتمر اختياره سيناتور ولاية تكساس لويد بنتسن (٦٧ عاما) كمرشح لمنصب نائب الرئيس برفع الأيدي. ويضاعف هذا الاختيار من حظوظ الديموقراطيين في تحقيق فوز كبير جدا في ولاية تكساس التي يراهن جورج بوش على الفوز فيها في نوفمبر. ويشكل هذا الاختيار ايضا انفتاحا على اليمين من قبل دوكاكيس.

وانفتح دوكاكيس ايضا على اليسار عبر الحصول على تأييد جاكسون وتعهده بدعم اللائحة الديموقراطية حتى النهاية في الخريف القادم. وكان القس المعمداني الذي يمثل ٧ ملايين ناخب ويحظى بتأييد ربع المندوبين الى المؤتمر قد ارتاح الى طرح اسمه كمرشح وحصوله على ١٢١٨ صوتا من اصل ٤١٦١ وهو رقم قياسي يحصل عليه مرشح لمنصب نائب الرئيس.

وكان القس الأسود نجم المؤتمر منذ بدايته وألقى خطابا مشحونا بالعواطف كان الابرز خلال الأيام الأربعة الي استغرقها المؤتمر. غير ان دوكاكيس الذي بقي حسب التقليد المتبع بعيدا عن الأضواء حتى اليوم الأخير كان يسير اعمال المؤتمر ببراعة قائد الاوركسترا.

اللقاء بين فاسيليو - دنكتاش يعقد بنيويورك في اغسطس

نيقوسيا - ا.ف.ب: علم من مصادر قبرصية يونانية واخرى قريبة من الأمم المتحدة ان لقاء القمة بين الرئيس القبرصي جورج فاسيليو ورؤوف دنكتاش زعيم الطائفة القبرصية التركية سيعقد على الأرجح نحو ٢٤ اغسطس (آب) في نيويورك.

وكان فاسيليو قد اعلن يوم الخميس امام صحافيين في نيقوسيا ان ٢٤ اغسطس هو الموعد المحتمل لعقد القمة شرط ان يعطي الجانب القبرصي التركي موافقته النهائية على الاجراءات التي اقترحها الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

ومن المقرر ان يستغرق اللقاء يومين وسيلعب دي كويلار فيه دور الحكم. واكدت مصادر قريبة من الأمم المتحدة ان المناقشات بين مختلف الأطراف تتناول حاليا التحضير لقمة بين الطائفتين في نهاية شهر اغسطس.

ومنذ التدخل العسكري التركي في ١٩٧٤ تعيش جزيرة قبرص منقسمة الى شطرين، يعيش الواحد منهما منفصلا تماما عن الآخر بـ «خط اتيلا» الذي يشطر البلاد من الشرق الى الغرب.

ومنذ بضعة اسابيع يقوم الممثل الخاص للأمم المتحدة في قبرص اوسكار كاميليون بمهمة مكوكية بين الرئيس القبرصي فاسيليو ورئيس الجمهورية التركية لشمال قبرص دنكتاش التي اعلنت من جانب واحد في ١٩٨٣ بهدف التوصل الى اتفاق حول قمة بينهما.

وسيعني لقاء القمة في حال انعقاده معاودة المفاوضات بين الطائفتين التي كانت قد توقفت منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥. ويفترض ان تتناول هذه المفاوضات خصوصا وضع الدولة الفيدرالية مستقبلا وانسحاب القوات التركية والمستوطنين الأتراك المقيمين في الشمال وعودة لاجئي ١٩٧٤ الى قراهم والحريات التي سيتمتع بها القبارصة المنتمون الى كل طائفة في مجمل اراضي الجزيرة.

سيوول توافق على عقد محادثات مع كوريا الشمالية

سيوول - ا.ف.ب: ذكر مصدر رسمي في سيوول ان كوريا الجنوبية قررت «الموافقة» على الاقتراح الكوري الشمالي بتنظيم اجتماعات برلمانية ثنائية تناقش خلالها أسس معاهدة عدم اعتداء.

فقد تم الاتفاق مبدئيا حول هذا الاقتراح بين قادة الأحزاب السياسية الأربعة في كوريا الجنوبية ووزير اعادة التوحيد الذين التقوا في مبنى البرلمان حسب قول المصدر عينه.

كانت حكومة بيونج يانج قد وجهت يوم الخميس رسالة إلى رئيس البرلمان الوطني في كوريا الجنوبية كيم جاي سون تقترح فيها أن يلتقي الـ ٢٩٩ برلمانيا كوريا جنوبيا مع الـ ٦٥٥ عضواً في مجلس الشعب الأعلى في كوريا الشمالية أولا في بيونج يانج في اغسطس (آب) ١٩٨٨ ومن ثم في سيوول.

شجون

عماد الدين أديب

لا تنسوا الانتفاضة

ارجو الا تنسينا احداث السلام المزمع بين ايران والعراق تطورات الموقف المتصاعد الان في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

الانتفاضة الان تدخل شهرها الثامن ومعها ثروة مكونة من ٢٨٨ شهيدا واكثر من ١٠ آلاف معتقل واكثر من ٣٥ الف مصاب.

الانتفاضة مستمرة بل تتصاعد من الحجر الى العصيان المدني، الى عود الثقاب، الى المولوتوف.

الانتفاضة لا بد ان تستمر طوال فترة الانتخابات الاسرائيلية حتى تستطيع ان تدفع نفسها في سلم اولويات المعركة الانتخابية وتكون العنصر الاساسي فيها.

ونحن لا نتوقع ان يخرج علينا «الليكود» او «العمل» يحدثنا عن حق الفلسطينيين في دولة مستقلة، ولكن نتوقع ان يضطر الحزب الفائز كائنا من كان الى الاعتراف بان الحل الامني القائم على القهر لن يعيد الامن والاستقرار للدولة العبرية.

ان «الشعور بالمشكلة» هو احد العناصر التي اغفلتها اسرائيل لفترة طويلة طوال مدة الاحتلال.

واعظم ما في الانتفاضة سياسيا انها فرضت «المشكلة الفلسطينية» على عسكر واحزاب وشارع اسرائيل.

ويقيني الراسخ ان اسرائيل لن تتغير في تعاملها مع القضية الفلسطينية بل انني اكاد أرى «التيار الشاروني» المتشدد مؤتلفا مع المستوطنين والاحزاب الدينية الصغيرة في تصاعد.

العنصر المزعج لاسرائيل في حالة حدوث سلام عراقي - ايراني هي ان القضية الفلسطينية ستبقى وحدها دون سواها التي تضغط على الضمير العالمي.

لقد بدأ السوفيات الانسحاب من افغانستان، وتوصل المؤتمر الرباعي في لندن الى الانسحاب الكوبي من انجولا، وقررت فيتنام الانسحاب مبكرا من كمبوديا، وها هي ايران تقرر قبول القرار رقم ٥٩٨.

ولا يبقى في حقيبة المشكلات الدولية الا القضية الفلسطينية على مائدة البحث.

وسوف تجد اسرائيل نفسها امام سؤال واحد سوف يضغط عليها: لماذا لا توافقون على اقامة وطن قومي للفلسطينيين؟

وسوف تجد منظمة التحرير الفلسطينية نفسها امام سؤال آخر يضغط عليها: لماذا لا تعترفون بحق دولة اسرائيل في البقاء؟

واعتقد ان عام ١٩٨٩ سوف يكون علم زوال الحجج امام تقاعس القوى العظمى عن التحرك تجاه القضية الفلسطينية.

واخشى ما اخشاه ان «تخترع» كعادتها توترا ما، وانقساما ما، او ازمة ما تعود وتعيق المنطقة عن الحركة تجاه الحل.

بالتأكيد، اسرائيل سوف تلقي بهذا الطعم، والمهم الا نبتلعه!





عودة حرب السيارات المفخخة

فيما يبدو انه عودة لمسلسل انفجارات السيارات المفخخة في لبنان كانت هذه اللقطات لآخر انفجار من هذا النوع، وهو الذي حدث في بيروت الغربية امس واسفر عن مقتل ١٠ أشخاص واصابة ١٧ آخرين. ويبدو رجال الانقاذ ينقلون سيدة مصابة في إحدى الصور، بينما يقوم خبراء المفرقعات بفحص موقع الانفجار في الصورة الأخرى.













الطريق إلى البيت الأبيض

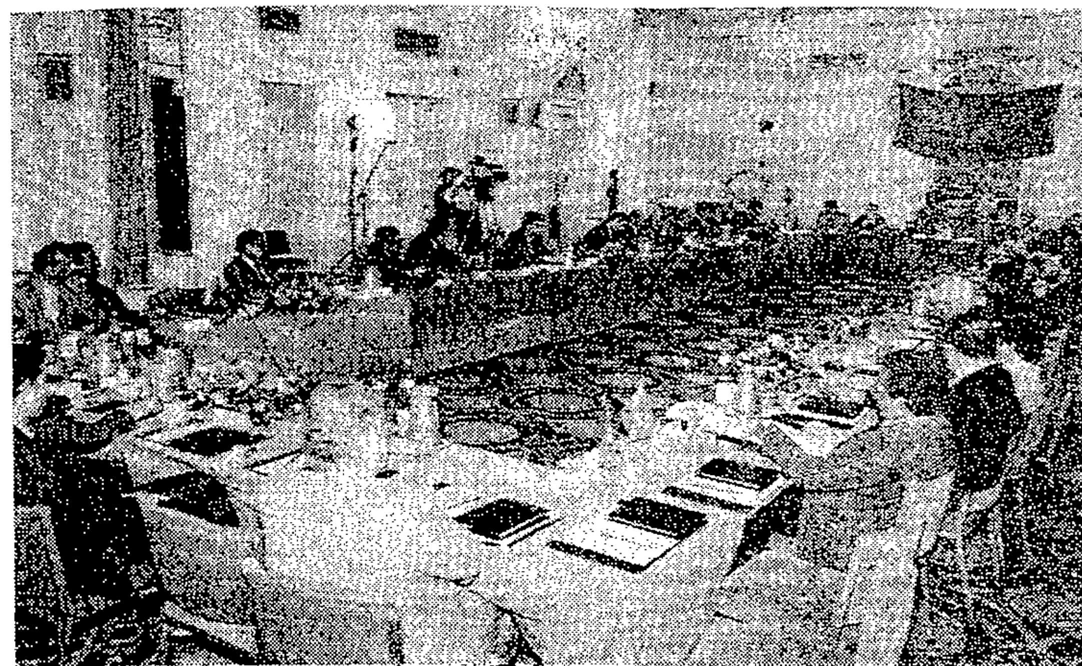
عشرات السنين تفصل بين هذه اللقطات الثلاث لمرشح الحزب الديمقراطي الأمريكي لانتخابات الرئاسة مايكل دوكاكيس الذي بدأ أمس سباقه إلى البيت الأبيض. تبرز اللقطة الأولى أصوله اليونانية حيث يرتدي الملابس الوطنية لبلد والديه في صورة التقطت عام ١٩٤٠، وفي الصورة الثانية الملتقطة عام ١٩٥١ أصر طالب المدرسة الثانوية مايكل دوكاكيس على التقاط هذه الصورة التذكارية أمام الكونجرس في أول اشارة لطموحاته السياسية، بينما يبدو في الصورة الثالثة التي التقطت في ختام مؤتمر الحزب ليلة أمس وهو يحتفل مع زوجته بحصوله على ترشيح الحزب. ترى هل تضم ألبوم دوكاكيس صورة أخرى له وهو يتوج طموحاته بتسلم رئاسة الولايات المتحدة؟ الاجابة يعرفها العالم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

حول ندوة عيد «الشرق الأوسط» العاشر

دعوة لتجاوز المنابر السياسية في الصحافة



جانب من ندوة «الشرق الأوسط»

سرتني التغطية الموفقة لندوة النخبة العربية والأجنبية احتفالا بعيد العاشر لصحيفة «الشرق الأوسط» في أربعة اعداد متوالية للفترة ما بين ٥ـ٩/٧/١٩٨٨، حيث أن نشوء الصحافة السياسية في الوطن العربي جاء بعد مدة ليست بالقصيرة من المجابهة الفكرية والعقائدية مع الاستعمار الغربي، التي ميزت المطبوعات العربية في القرن الماضي وأوائل هذا القرن، وبعد اليقظة «النسبية» بين مثقفي العرب والتي بذر بذرتها جمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده، ولاعتبارات الهيمنة الغربية العسكرية والسياسية على الوطن العربي التي بلغت ذروتها بتوقيع اتفاقية سايكس ـ بيكو في العام ١٩١٦ مما بلور التحرك الوطني وغذى الارهاصات القومية وانتهاج طريق المقاومة الفكرية والسياسية للاستعمار.

وفرت على الأقطار العربية مرحلة ما بعد الاستقلال التي لا تخلو من سلبيات التعاطي مع الأحداث السياسية والتحولات الاجتماعية، حيث أصبح المواطن العربي يحلم بوجود مطبوعة عربية «تتوازن» بين تطلعاته وخطط السلطات السياسية بصورة عامة، حتى جازف الناشران الكريمان باستثمار أموالهما وجهدهما في اصدار هذا الصرح الاعلامي الثقافي البارز. إن سر النجاح هو الاعتدال بالدرجة الأولى استرشادا بالآية الكريمة «**وكذلك جعلناكم امة وسطا**»، كما ذكر الناشر الكريم محمد علي حافظ في الندوة المذكورة، ورغم أن الصحافة العربية استخدمت في مقارعة الغرب «فكريا» مما أدى إلى اثراء الساحة الأدبية والفكرية في مرحلة المد القومي الذي «تكامل» في الأربعينات وتوهج في الستينات، إلا انها من جهة أخرى «وجهت» من بعض الأنظمة حيث تلاعبت بعقلية القارىء العربي واستغلت تركيبته النفسية في الترويج للمواقف السياسية «الآنية»، وابراز «عبادة الفرد» وما أدت إليه من كوارث مازلنا نعاني منها.

وتناغمت الصحافة اللبنانية ـ نظرا لوضع لبنان الخاص ـ مع كل التيارات، مما ألقى على عاتق القارىء العربي مهمة البحث والاستقراء ومعرفة الرأي الآخر من وجهة النظر الأخرى للتحليل المعروض! والحقيقة أن صحافة الستينات كانت «ابواقا» للسباب والشتيمة أكثر من كونها مصادر اخبارية واعلامية. إن صحافة اليوم مدعوة في أن تتجاوز سلبيات «المنابر» السياسية الآنية وترتقع إلى مستوى تحديات أمتنا ومصاعبها وتخاطب العقل العربي بمستواه «الواعي»، حيث أن قضايا أمتنا جعلت القارىء العربي يتابع ويبحث عن الخبر الصادق والمعرفة بين دفتي المعلومات والتفاعل معها، وهو بذلك يتقدم على كثير من قراء الصحف والمطبوعات حتى في دول العالم المتقدم لحساسية «الوضع» وتعقيدات «تحديات» الأمة.

إن المهمة الرئيسية للصحافة العربية اليوم هي تجذير الانتماء القومي والوطني في نفس المواطن العربي على أسس الأصل والتاريخ الواحد والمصير المشترك، والمشاركة في اليقظة الحضارية المتمثلة بالدفق الاخلاقي المتزامن مع الوعي الاسلامي بدون تعصب أو غرور، وهذا ما تسير عليه «الشرق الأوسط».

حسن حسين العوامي
ولاية اركنسلس ـ الولايات المتحدة

هدى عبد الناصر تنفي




قالت السيدة هدى جمال عبد الناصر، كريمة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، في رسالة بعث بها وكيلها الدكتور شوقي السيد المحامي إلى المجلس الأعلى للصحافة وإلى جريدة «الشرق الأوسط» انه لم يصدر عنها ـ تصريحا أو تلميحا ـ اي حديث حول سرقة أوراق من خزينة والدها عشية وفاته.

ونفت ما نشر عن لسانها بالعدد الصادر في ٢٥/٥/١٩٨٨.

واضافت الرسالة: «إنها تنفي سرقة الخزينة وتؤكد انه لم يصدر عنها تصريح بهذا المعنى».

هدى جمال عبد الناصر

الثمن .... باختصار

طالعنا العدد رقم ٣٥٠٨ من جريدتنا الدولية «الشرق الأوسط» الصادر يوم الأربعاء الموافق ٦/٧/١٩٨٨ بمقالة الأخ موسى آدم عيسى تحت عنوان «ما هو الثمن الذي ينبغي أن ندفعه حتى يرضى عنا العالم؟»، وكم شكرنا للأخ العربي أن يرتفع صوته بهذا السؤال في خضم موج يلاطم شواطىء عالمنا العربي ويهدد بتدفق مياهه إلى قلب وطننا الغالي بفيضان يغرق كل شيء.

وما تعقيبنا اليوم على تساؤل الأخ الفاضل إلا اجابة واضحة لا نرى بديلا لها، بأن الثمن المطلوب هو اخضاع النظام العربي بكل شموليته، ذلك لأن تهديد الأمن القومي العربي يجر دوله إلى بذل المزيد في سبيل التسليح وتسخير الطاقات البشرية والاقتصادية للدفاع عن حماة أمام التهديد الصهيوني الذي يعمل كرأس حربة لتنفيذ أهداف الدول الكبرى كلها، وبذلك تتعطل مسيرة التقدم والتطور في عالمنا العربي بل ويتبعها تقهقر في البنية الأساسية لحضارته العريقة.

وأمام هذا، فانه يجب أن نحيا في معزل عما يريده العالم منا، ودون التفاتة إلى رضاه عنا، لأن الذي يهددنا نهج الاسلوب نفسه منذ عشرات السنين، فأخذ يبحث عما هو مطلوب منه لارضاء نفسه، ولما حصل على كل مقومات تحقيق الذات، أخذ يسعى جادا في سبيل تدعيم أسس استقراره ونماء منجزاته، ولا بد له لتحقيق هذا الهدف من استراتيجية تكفل له كل نجاحاته فوضع المثل القائل: «فرق تسد» نصب عينيه.

لقد تسنى للاستعمار استخدام اسلوب الغزو، إذ حط برحاله على كل أرض الوطن العربي، فعانت دول المغرب العربي من ويلاته، وكذا مصر وليبيا والسودان والعراق وسورية ولبنان والأردن وفلسطين، ولم ينج من براثنه إلا القليل، وعندما أخذ المارد العربي يتململ، قرر الاستعمار انهاء اسلوبه الاستيطاني العسكري لينتقل إلى اسلوب آخر جديد في استعمال الأجيال العربية.

وما مطلوب منا هو أن نسأل انفسنا السؤال التالي: ما هو الثمن الذي ينبغي أن ندفعه حتى نرضي عن انفسنا؟! ومن عميق القلب أقول إن ذلك يكمن في قول الله تعالى: «**إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون**».

اسماعيل ابو حجلة
الخرج

لا تقترفوا جريمة الحل الجزئي

الحروب والزوابع التي تجتاح منطقة الشرق الاوسط ما هي الا نتاج بذور الاستعمار البغيض في كثبان الرمال المتحركة التي وضعها حول دول المنطقة، كلما ازاحوا كابوسا خرج أخر يطل بقرونه. وفي حديث ادلى به وزير الدفاع المصري ابو غزالة لمجلة الحرس الوطني السعودي «انه من بين ١٧ دولة عربية في المنطقة تتعرض خمس دول لحروب اهلية و١١ لصراعات حدود، اي ان ٣٠٪ من منطقتنا تعيش حروبا اهلية و٧٠٪ تعيش في صراعات حول الحدود». كل هذا بفعل الاستعمار القديم. واذا اخذنا قضية فلسطين وهي المعضلة الكبرى التي تشغل بال العالم، والورقة المطروحة المتداولة لحل هذه المشكلة والتي حملها حبيب ومن بعده البديل شولتز، مع التغيير والحذف والاضافة ذهابا وايابا بين امريكا المتبنية لهذه الورقة المزعومة لعقد المؤتمر الدولي للسلام، ودول المنطقة في رحلات مكوكية فان هذا التحرك على ما يبدو للفاحص والحصيف عقيم، فجلب الحلول واستيرادها من دول اجنبية، سطحية لا عمق لها، ومن السهل اقتلاعها، ولا بد للحل ان ينبع في ارضه وينبت بين ابنائه ويسقي بدمائهم وعرقهم ليكون اصله ثابتا وفرعه في السماء، تستظل به خير امة اخرجت للناس، جذور ضاربة في القاع اما اصحاب الحلول السطحية والاعضاء الغريبة في جسم هذه الامة والدمامل الخبيثة فليحملوا جذورهم على اكتافهم، ويبحثوا عن ارض تناسب عروقهم.

ان القضية الفلسطينية تمر بمنعطف خطير، ولا بد لوضع حد نهائي وحازم حول الموقف العربي من الصراع ولن نصل الى شيء طالما الاهواء هي التي توجهنا، وفي ظل هذه الاوضاع السائدة سوف تتلاشى حتى احلامنا التي تطمح باقامة وطن فلسطيني. ان الصهاينة اقاموا دولتهم بالقوة والقهر ومازالت هذه الدولة تلوح بالقوة وعرض عضلاتها، واستمراريتها تتطلب القوة، هذا هو الواقع، ولن يجدي معها الا الواقع، والسلام لا يأتي الا من موضع القوة، ومن اخذ منك شيئا عنوة لا يقدم لك هذا الشيء في طبق من البلور.

يقول الشاعر:

لا تطلبوا بالضعف حقا ضائعا
ما للضعيف الحول من اشباع

ولا بد أن تغير الدول العربية افكارها تجاه السلام المطروح وان تترك سياسة المسكنة والخنوع وان تمسك العصا الغليظة من الطرف، وتفند كل دولة مواقفها وتراجع الحسابات بدقة متناهية وبكل جرأة لأن القضية الآن تسير لصالحها، والمواقف الصلبة، تولد الارضية القوية، ومن اجل ذلك فلتبدأ بتصفية نفوسها وانهاء الجوفيات، والصلح مع الله اولا ثم ترتيب البيت من الداخل وتوحيد الخطط للوصول الى الهدف المنشود، والغاية المبتغاة، بتكوين جيش اسلامي قوي للجهاد والتحرير. والحل هو تحرير فلسطين كلها بالقوة كما فعل القائد صلاح الدين طيب الله ثراه، والا فاتركوا الحل للاجيال القادمة ولا تقترفوا جريمة الحل الجزئي ولم يحن وقت التحرير بعد.

انور ناصر محمد احمد
سوداني بالرياض

المسجد الاقصى

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدر عن
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
مدير التحرير
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. Published by SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR YASSER KAMEL EL-DABBAGH

وهزم الأحزاب وحده

اليوم يعيد المسلم ذكرى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، ويترسم خطاه، ويسير على نهجه، متجرداً من ملابسه إلا قطعة بيضاء، ومن ادرانه إلا لساناً يلهج بالدعاء، ومن عالمه الدنيوي، إلا لحظة الاحساس العميق، بالعلاقة الفاصلة الدقيقة بين دنياه وآخرته. يوم ليس كمثله يوم، في قدسيته، ومظاهره، ونسكه، ولحظاته الروحية الطاهرة الشفافة، وهو بحمد الله يتم، وقد تم قبلاً، وسيتم في مابعد حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

لقد بدأ الاسلام بداية صغيرة، ثم صار كإشعاع الشمس ينير أرجاء المعمورة كلها. وإذا كان من حسن حظنا أننا نعيش هذا العصر، المتلاطم العجيب، فإن حظنا يبدو اكثر اتساعاً، ونحن نرى ماجاد الله على أمة العرب والاسلام، من خير، ومنحها من بركة. ولعل اعظم هدية تلقاها المسلمون في الاشهر الحرم، هي سقوط النموذج الايراني الخميني المتخلف، بما فيه من جهل، وتجهيل، واساءة للاسلام وأهله، وصرف للمسلمين عن اسلامهم الصحيح وشريعتهم السامية التي ترفض الكهنوت وانصاف الآلهة، ولا تؤمن إلا بمحمد بن عبد الله هادياً، ومبشراً، ونذيراً حتى تقوم الساعة. وأن المسلم بعده، حر الارادة، طليق الطبع، مرفوع الكرامة، لايرى فوقه إلا ربه عزوجل، ولايرى أمامه، إلا قرآنه، يتدبره، ويغترف من لآلئه. أما البشر فكلهم سواء بسواء، لا صنمية، ولا مرجعية، ولا بشر يتخلون عن بشريتهم، للوصول إلى مقام صفوة الخلق، بل يزعمون انه اكبر من مقامه، وهذا سر عظيم من أسرار خلود الاسلام وتميزه، وعظمته، وازدهاره ورفعته.

إن سقوط النموذج الخميني في هذه اللحظات الروحية الدافقة، في هذا الامر، لهو نعمة من نعم الله يتلقاها المسلمون وهم يتجهون بقلوبهم، وعقولهم، واجسادهم، إلى الأرض الطاهرة، التي منها انبثق نور الاسلام ومن بطاحها، ولد، وترعرع، وشب، وبلغ رسالته محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة والسلام.

لقد شرف الله العرب بحمل رسالة الاسلام وايصالها إلى الأمم. فقاموا بها حق قيام، واعطوها السيف، والروح، والجسد. وحملوا قلوبهم ومصائرهم وتاريخ بلادهم وعلاقتها الاستراتيجية، ومصالحها، ابد الدهر من أجل هذا الشرف العظيم الذي تحملوه، دون ملل، او كلل، فهو دينهم، ورسالتهم، ومبعث عزتهم، وكرامتهم، ومن العرب المملكة العربية السعودية المعتزة بأرومتها، واصالتها، وصدق توجهها الاسلامي، تقف الآن في احلك الظروف الاسلامية، مدافعة عن مصير المسلمين، وعن مواقعهم، وحامية لأقدس بقاع الأرض على الاطلاق.

ومنذ فجر التاريخ الاسلامي، ومنذ انطلقت الرسالة المحمدية، وامة العرب، تواجه المؤامرات، وعشرات المذاهب والأفكار، وقوى الخروج والتمزيق للرداء الاسلامي، لكن الله يظل دائماً وأبداً رحيماً بعباده، حفياً برسالته.

فلم يثبط عزيمة من رعى كتابه، وآمن بنبيه، وقاتل من اجل الخير، والحق والعدل، وما التجربة السعودية في مواجهة القوى المتأخرة، الحاقدة، إلا نموذج واحد لرأفة الرب، ورحمته، ونظرته إلى عباده.

فالحمد لله اولاً وأخيراً على نعمه المتوالية فالحمد لله وحده، صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده.

«الشرق الاوسط»





مرحلة التصورات في المغرب العربي

بقلم محمد العربي الخطابي

تجري الامور في منطقة المغرب العربي بصورة يشعر معها الانسان وكأن لم يكن بالامس في هذه الديار خلافات ومنازعات تبدو عسيرة الحسم.

لقد لفت النظر بشكل خاص هذه الحماسة الشعبية التي رافقت عودة العلاقات السوية بين المغرب والجزائر واتاحت للمواطنين في القطرين الشقيقين فرصة الاعراب عن مشاعرهم باظهار الفرح وابداء الرغبة في رفع الحواجز الوهمية التي اقامتها اعوام من النزاع والقطيعة، وكان اشد الناس تفاؤلا يظن ان المشاحنات الدبلوماسية والتناقضات السياسية لا بد من ان تكون قد احدثت فعلها في المواطنين، وأن تطهير النفوس من ادران الجفوة قد يستغرق زمنا طويلا، وان رأب الصدع لن يتم بسرعة، ولكن شيئا من هذا لم يحدث والحمد لله.

لقد اقبل الجزائريون على المغاربة كما اقبل المغاربة على الجزائريين بقلوب مفتحة ونفوس بريئة لم يغيرها التناقض الذي عشعش في المنطقة طويلا، وضاع بسببه كثير من الجهد والوقت.

ومما يزيد النفوس تفاؤلا ان نداء العاطفة والمشاعر يسير جنبا الى جنب مع داعي العقل والروية والتفكير، والحقيقة انه لا غناء عن الامرين معا لأن الشعوب العربية جميعا لا تربطها المصالح وحدها، بل يشد بعضها الى بعض قرون وقرون من التواصل الديني واللغوي والتاريخي والاجتماعي حتى أنه ليمتنع ان ندرس حضارة قطر عربي بمعزل عن بقية اقطار الوطن العربي الاخرى.

وسنترك الآن امر الوجدان والعاطفة، فهما بخير كما لاتزال تثبت الايام، ولنقف قليلا عند باب المصالح المشتركة في منطقة المغرب العربي لنرى كيف ينبغي ان يشيد بناء التعاون والتكامل ليكون متين الاساس قوي الدعائم.

علم المهتمون بشؤون البلاد العربية ما اسفر عنه الاجتماع الوزاري الذي عقد في عاصمة الجزائر يومي ١٣/ ١٤ يوليو الجاري وحضره مسؤولون كبار من دول المغرب العربي الخمس.

لقد تبودلت الآراء في هذا الاجتماع التمهيدي المهم حول مسائل تنظيمية وقضايا تخص التربية والتعليم والثقافة والاقتصاد والمال، ومسائل اخرى انسانية: امنية واجتماعية.

وتقرر في نهاية هذا الاجتماع انشاء لجان فرعية متخصصة ستنكب كل واحدة منها على تحضير «تصورات» بخصوص القضايا التي ذكرناها لتعرض على اللجنة الوزارية في اجتماع تقرر عقده في الرباط في اواخر شهر اكتوبر المقبل ان شاء الله.

ان هذه الخطوات تبدو كلها سليمة، فهي تتيح لكل دولة فرصة التفكير الجاد والعميق في احسن الطرق المؤدية الى بناء المغرب العربي.

فبأي شيء نبدأ وكيف نشرع في البناء؟

●●●

انه من الخطأ الجسيم ان نتخذ لانفسنا نموذجا اقليميا قائما نتكلف الاستمداد منه واقتفاء اثره حذو النعل بالنعل، ذلك لأن الظروف السياسية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية مختلفة متباينة، وكل تجربة تعاونية لا بد لها من ان تنطلق من الواقع الملموس، وان تأخذ بعين الاعتبار المقومات والخصائص الاقليمية: البشرية والطبيعية، مع مراعاة العلاقات الخارجية التي تفرضها المصالح وتمليها احكام الجوار وضوابط التعامل على الصعيد الدولي، وهذا لا يعني بطبيعة الحال ان نترك الاستفادة من التجارب الاقليمية الاخرى في مجال البنيان التنظيمي خاصة.

ولذلك فانه ينبغي ـ في مرحلة التصور ـ هذه ان تضع قائمة بالاسبقيات التي تفرض وجودها واحدة بعد الاخرى، وان نأخذ بمبدأ التدرج وترتيب مراحل البناء وتعيين اجل كل مرحلة نريد ان نقطعها.

لقد وقع الاتفاق على اهمية العامل الانساني في تقعيد اسس التعاون بين دول المغرب العربي، وهذا يعني البدء بوضع تصور يرسم امامنا الآفاق فيما يرجع الى تنقل الاشخاص بحرية بين الاقطار الخمسة، وهذا امر يجر الى اعتبار العديد من المسائل الاقتصادية والاجتماعية والامنية، لأن حرية تنقل الاشخاص تعني حرية جولان الافكار والاموال والبضائع والانظمة ـ كما نعلم ـ مختلفة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، وكل نظام يحرص في الوقت الحاضر على استقرار الامور في بلاده بالمدلول الذي يعطيه للاستقرار تبعا لفلسفته في الحكم ومبادئه السياسية.

ثم ان حرية تنقل الاشخاص لا يمكن فصلها عن مسألة اقامة مواطني هذا القطر او ذاك في القطر الآخر ـ ان شاؤوا ـ من اجل العمل او التجارة او مزاولة المهن الحرة، وبين اقطار المغرب العربي كما نعلم تفاوت في المستوى الاجتماعي والاقتصادي. ومعظم هذه الاقطار تعاني فائضا في اليد العاملة وخصاصا في مناصب العمل.

من اجل ذلك يتعين رسم خطط مرحلية في هذا المجال الانساني الدقيق، مع ربطها بتطور التعاون الاقتصادي والمالي الذي يفترض بذل مجهود متوازن يرمي الى ايجاد مخططات تنموية متكاملة ومشتركة بقدر الامكان على اساس تعيين الاسبقيات، وترتيب المراحل، وتحديد الآجال.

واذا كان الواجب يفرض علينا في مجال التنمية ان ننسق جهودنا من اجل استثمار افضل واكثر رشدا لمواردنا البشرية والطبيعية كي نتمكن من الارتقاء بشعوبنا في مدارج العيش الكريم الآمن، فانه لا بد لنا كذلك من العمل الجاد في سبيل تنسيق مواقفنا تجاه التكتلات الاقتصادية التي نتعامل مع دولها وتربطنا بها العادة المستحكمة او العقود المبرمة بيننا وبينها، وانا افكر بطبيعة الحال في الجماعة الاقتصادية الأوربية التي ستتحول الى سوق موحدة عام ١٩٩٢.

نعم، ان تنميتنا تتوقف اساسا على المجهود الداخلي الذي يتعين على اقطارنا ان تبذله في اطار التعاون والتكامل، ولكن هذه التنمية تتوقف الى حد كبير ايضا على مراجعة علاقاتنا الخارجية وتعميق البحث في ايجابياتها وسلبياتها. وهذا مجال حيوي ودقيق تختلف الآن فيه السياسات المتبعة في كل قطر وتتباين وجهات النظر وتتعدد المناهج، هو انن يتطلب كثيرا من الصبر والاناة والواقعية وايثار مصالح المجموعة المغربية على منفعة كل قطر بمفرده، والتدرج في هذا ايضا واجب ومطلوب.

●●●

واما الميدان الحيوي الآخر الذي ينبغي ان تتضافر الجهود حوله فهو ميدان التربية والتعليم والثقافة الذي ينبغي، في نظري، ان تعطاه الاولوية، وان تبنى على اساسه دعائم التعاون في سائر الميادين الاخرى.

ربما يستغرب المرء ـ اذا كان قليل الاهتمام بشؤون المغرب العربي ـ حينما يعلم ان اختلاف اقطاره انما يتبين بحدة في ميدان التربية والتعليم والثقافة سواء من حيث السياسات المتبعة او الاهداف المرسومة او الخطط المقررة على المدى البعيد والقريب، مع بعض الاستثناءات القليلة الناتجة عن حالة العلاقات الثنائية القائمة بين قطر وآخر. ويبدو لي ـ ونحن نفكر في بناء المغرب العربي ان الوقت الحاضر ينصحنا بالعمل على تجاوز بعض التصورات التقليدية للتعاون في ميدان التربية والتعليم والثقافة، كتوحيد المناهج وتبادل زيارات الاساتذة والطلاب، وتنظيم الندوات والمناظرات وما شابه ذلك، فهذه اشياء مفيدة ولا شك، واكثر فائدة منها هو التخطيط لانشاء مؤسسات مشتركة للبحث العلمي والتعليم التكنولوجي والدراسات المتخصصة، تمولها الدول الخمس ويستفيد منها ابناؤها جميعا، اساتذة وباحثين وطلابا، على ان ترتبط هذه المؤسسات بالمرافق الحيوية الاجتماعية والاقتصادية في هذه الدول كي تضمن لها المساهمة الفعلية والايجابية في تنمية اقطار المغرب العربي.

●●●

وكلمة أخيرة احب ان أقولها بصدد بناء المغرب العربي. وهي تتعلق بحقوق المواطنين في هذه الاقطار وحرياتهم الاساسية، فالبنيان السليم المتين لا يمكن ان يقوم الا بمشاركتهم التي لن تتم على الوجه الصحيح الا اذا كانت كرامتهم مصونة، وحقوقهم مكفولة في دولة القانون والعدل والنظام، وهذا كله من اسس البنيان: بنيان المغرب العربي الذي نتطلع اليه ونأمل فيه ان يكون خطوة ثابتة على طريق اتحاد الاقطار العربية جميعا مشرقا ومغربا وما ذلك على الله بعزيز.

«قنابل الفقراء»

بقلم نصري سلهب

منذ ايام قام العدو الاسرائيلي باجراء حفريات مشبوهة في جوار المسجد الاقصى، مفتشا، بأساليبه الخاصة، عن اوهامه في احلامه، فاصطدم بثورة الحجر، فلملم اذيال خيبته وعاد القهقرى.

تلك المحاولة الصهيونية الخبيثة التي تخفي ما تخفي، وذاك الرد الفلسطيني «بالحجارة» على طغاة القرن العشرين، واحييا لي بهذا المقال واحييا في خاطري ذكريات حسبت الزمن قد طواها الى الابد.

... كانت امي، رحمها الله، تتحلى بالحكمة والواقعية، كمعظم نساء عصرها، وما تعلمته منها يفوق ما جنيته من كل الكتب التي قرأتها، وهي كثيرة، يشهد الله.

ذات يوم، وكنت في العاشرة من عمري ـ والولد لا ينسى ـ كان غذاؤنا من الباذنجان المسمى «شيخ المحشي»، فرغبت عنه معلنا، بكل بساطة، انني لا احبه.

فقالت لي امي، بصوتها المخملي الهادئ: «يا ابني، ان الباذنجان سمك الفقراء، وهو بدون حسك. فهذه نعمة من الله. والنعمة لا ترد».

ومنذ تلك اللحظة ارتفعت اسهم الباذنجان، في نظري، فاحتل اعلى المراتب في سلم المأكولات، بل اصبحت كل المأكولات عندي، على اختلاف انواعها، الفاخرة منها وغير الفاخرة، النفيسة والرخيصة، الفخمة والوضيعة، نعمة من الله والنعمة لا ترد.

وحتى هذا اليوم ـ وقد انقضى على الامر حوالي سبع وخمسين سنة ـ كلما اكلت من الباذنجان، على اختلاف انواعه، اتذكر امي واترحم عليها.

ويوما آخر، اذ كنا، عند الاصيل، جالسين امام البيت، في الجبل، تحت العريشة الخضراء المعطاء، نتأمل عناقيدها المدلاة «كثريات الذهب» ـ رحم الله جبران ـ اذ بكلب يقبل علينا. فاسرعت فلممت حجرا وهممت بضربه لابعاده، فاذا بأمي، باسلوبها المعهود، تقول لي: «لا يا ابني. لا تضربه بالحجر. صحيح ان الكلب ليس بانسان، ولكنه كائن حي يفرح ويتألم. فان رميته بحجر فلسوف تؤلمه، حتى لو اخطأته، لان مجرد رميه بحجر اهانة له. فقد يكون جائعا يفتش عن قوت. قم الى المعجن فاحضر له قطعة خبز».

ففعلت، وعدت فألفيت امي تداعب الكلب، فاعطيته قطعة الخبز فالتهمها.

ومنذ تلك اللحظة ارتفعت اسهم الكلب، في نظري، واحتل مرتبة رفيعة في سلم الكائنات، بعكس الحجر الذي راحت اسهمه تهبط الى الحضيض.

في ذلك اليوم ادركت ان رمي كلب بحجر هو احتقار له وتحقير، ومن شأنه ان يؤلمه. فاستنتجت ان ضرب انسان بحجر هو منتهى الاحتقار والتحقير.

ولقد اصبح الحجر، في نظري، منذ ذاك الزمن، آلة تحقير واحتقار، تحط من قدر الانسان الذي يرمى به، بل يهبط به الى ما دون الكلب منزلة وقدرا.

ومرت السنون تلو السنين، فاذا الشعب الفلسطيني يبدأ الانتفاضة، فيعيد الى الحجر اعتباره. فتذكرت امي، رحمها الله، وما قالته لي يوم هممت، وانا في العاشرة من عمري، لضرب ذاك الكلب بحجر.

ومنذ اندلاع الثورة في فلسطين وانا افكر بتلك الكلمات: «الكلب كائن يفرح ويتألم... ان مجرد رميه بحجر هو اهانة له».

وبما ان الشيء بالشيء يذكر فلقد رحت ايضا افكر بامي، واستعيد الذكريات الملاح. فاذا بي، بدافع لا شعوري، اردد كلماتها، رحمها الله: «يا ابني ان الباذنجان سمك الفقراء».

وكالبرق لمعت في خاطري فكرة ربطت بين الفقراء والحجر، وطفقت تلح علي وتلحف: «الحجارة قنابل الفقراء»!

بوركت الامهات! بوركت عرائس الشعر!

حقا ان الاحجار لقنابل من نوع خاص تجرح ولا تميت، تؤلم ولا تسيل الدماء، توجع الضمير ـ اذا كان هنالك ضمير ـ وتذل الكبرياء، وتحطم الخيلاء، وتعري الظالم امام الله والناس، فتظهره على حقيقته: وحش بمخالب حمر وانياب صفر، مصاب بنهم، لا ترويه دماء الابرياء ولو سقطوا بالمئات والآلاف.

تحية للحجر الذي يلقن الصهيونية، كل يوم، درسا.

تحية له، لانه ضعضع شامير وشارون ورابين وبيريز وشركاءهم، اولئك الذين يملكون الطائرات والصواريخ والدبابات والرشاشات واحدث انواع الاسلحة واكثرها تطورا، وامضاها فتكا.

تحية «لقنبلة الفقراء»! بل تحية «للفقراء» الذين يموتون بالجسد ويميتون الروح في اسرائيل.

تحية للحجر لانه سوف يعيد الى الانسان اعتباره، حيثما كان هذا الانسان، وكائنة ما كانت عقائده.

تحية لابناء فلسطين لانهم، «بقنابل الفقراء»، قد اشعلوا ثورة الانسان في كل مكان، ثورة الانسان المعذب والمقهور والمهان، ثورة الانسان على الوحوش الضارية آكلة لحوم البشر وشاربة الدماء، ثورة «الفقير» الى رحمة ربه على الغني بكفره وظلمه ودباباته وطائراته وصواريخه.

لقد اقبل الكلب علينا، فيما مضى من الزمن، لانه كان جائعا، فاكتفى بكسرة خبز.

ولكن اسرائيل متخمة. فلقد التهمت نصف فلسطين، وها هي ذا تريد التهام النصف الآخر! تريد الاستيلاء على ما لها وما لسواها! انها لا تعرف الشبع! فالقمها الشعب الفلسطيني حجرا لن تستطيع ابتلاعه لانه «شوكة في حلقها».

... بثورة الحجر، «بقنبلة الفقراء»، يكتب الفلسطيني، كل يوم، على لوحة التاريخ سطرا مشعا لن يمحوه الزمن، لانه مكتوب بدماء الشهداء.

والفلسطيني، عندما يرمي جنديا اسرائيليا بحجر، فانما هو يرمي الصهيونية العالمية باسرها، ليحقرها ويحتقرها، ليذلها ويمرغها في الوحول، لا في الدماء.

ذلك ان حجر الفلسطيني موجه ضد الطغيان والبغي اللذين يجسدهما شامير وزملاؤه في اسرائيل وخارج اسرائيل.

انها لسخرية ، بل لهزء التاريخ ان يجعل رجل الحرب من «مدينة السلام» عاصمة لدولته!

وانه لمأتم المنطق ان تكون «مدينة السلام» عاصمة لدولة تدين بوجودها للحرب ولآلات الموت والدمار، فلا تقيم وزنا لحقوق الانسان ولحقوق الشعوب، بل تحتقر قرارات الامم المتحدة، اعلى مؤسسة دولية غايتها احلال السلام في العالم، والدفاع عن حقوق الشعوب.

انه لثأر رهيب يأخذه الحجر من اولئك العتاة الظالمين.

اجل، بالحجر، وبالحجر وحده، «بقنبلة الفقراء»، يثأر الانسان الفلسطيني لنا جميعا، معشر العرب.

انه لثأر يوجع، بل يحز حتى نخاع العظم.

انه لثأر التاريخ من اولئك الذين هزأوا بالتاريخ وحاولوا اذلاله.

انه لثأر الحق من الباطل، والنور من الظلام.

انه ـ ذلك الحجر ـ صفعة على خد شامير وشركائه.

انه تحد. انه احتقار. انه تحقير. انه ذل واذلال.

انه لدليل على ان الضعيف قوي بحقه، وان القوي ضعيف بباطله، وان الطريق الطويل انما اعده الله للابرار الصالحين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا «انا لله وانا اليه راجعون».

ذاك الطريق الطويل الذي يمشيه الانسان الفلسطيني سوف تنبت على جوانبه الازهار، لانه مروي بدماء الجهاد وبعرق الكفاح. انه طريق النصر، ولو طال، انه طريق ينتهي عند باب الجنة.

ان «قنابل الفقراء» تختلف، جوهرا واساسا، عن قنابل «الاغنياء». تلك تنفجر لتعيد الحق الى اصحابه ونصابه، لترد الظلم، لتبني عالما من محبة وتسامح، لتنشئ دنيا من عدالة ومساواة، لتنشر راية الحرية.

وهذه تنفجر لتقتل الابرياء، وتغتصب الاوطان، وتدوس الحريات، وتستعبد البشر.

ان كتب التاريخ، قديمه وحديثه، لم تسجل ظلما كالذي نشهده، منذ سنين، على ارض فلسطين.

فليس ما فعلته النازية بقطرة في بحر اولئك الطغاة.

ان النازية خاضت حربا وخسرتها. فانعقدت محكمة نورنبرغ وحاكمت الزعماء النازيين، فقضت باعدام فئة منهم شنقا، وبالسجن المؤقت والمؤبد على الآخرين. ولا تزال اسرائيل ـ بعد انقضاء حوالي نصف قرن ـ تلاحق النازيين، حيثما كانوا، وتحاكمهم وتحكم عليهم بالاعدام!

فاين هي المحكمة التي تحاكم الزعماء الاسرائيليين الذي يأبون الرضوخ لقرارات الامم المتحدة وتوصياتها؟!

اين هي المحكمة التي تحاكم اولئك الذين يقتلون الشعب الفلسطيني كل يوم، ويدخلون الى السجون الاسرائيلية عشرات ومئات الفلسطينيين لا لسبب الا لانهم يطالبون بوطنهم المشروع، ذلك الذي اقرته لهم الامم المتحدة نفسها، والذي يحتله «آلهة الحرب» بالحديد والنار.

فالعار ثم العار ، لا على اسرائيل فحسب، ولا على الصهيونية العالمية فحسب، بل على الدول العظمى وغير العظمى التي تقف الى جانب اسرائيل وتشد ازرها لتمضي في ظلمها وطغيانها.

العار على الشعب الاسرائيلي اذا لم يهب هبة واحدة، لا لينقذ الشعب الفلسطيني، بل لينقذ اسرائيل نفسها وسمعتها بين الدول، وينقذ سمعة اليهود في العالم.

ان موت الفلسطيني على ارض فلسطين حياة له وبعث لفلسطين. ولكنه، في الآن نفسه، موت لاسرائيل ولما تمثل من طغيان.

ان مقبرة اسرائيل سوف تكون في القدس ونابلس وبيت لحم والناصرة ورام الله والخليل وسواها من المدن والقرى الفلسطينية.

تلك المقبرة سوف تبنى بحجارة اولئك الشهداء «الفقراء» الذين يموتون دفاعا عن حق ووطن.

بتلك الحجارة سوف تبنى مقبرة الطغاة. وبتلك الحجارة نفسها سوف يبنى وطن المظلومين.

ولسوف تعود القدس، باذن الله، مدينة السلام، كما ارادها الله ان تكون.

ولسوف يكف الصهاينة عن التطلع الى المسجد الاقصى بشيء من الطمع والجشع، وعن التنقيب حوله، سعيا وراء آثار وهمية، لان «قنابل الفقراء» سوف تمنعهم وتردهم خائبين.

فمهما طغى الصهاينة وتجبروا، فانهم لعاجزون عن القضاء على شعب يموت من اجل وطنه. وعن اطفاء جذوة تضطرم في ضمير ذلك الشعب الذي اختار الحجر ليحطم به كبرياء المتكابرين الظالمين، اولئك الذين جعلوا من اسرائيل اكبر مستودع للاسلحة والذخائر في العالم، من كل الانواع والاحجام، فبنوا امجادهم على جثث الابرياء، ورووا عطشهم بدماء الشهداء، فقتلوا وسجنوا وجاروا واستبدوا وعطلوا الحريات وداسوا حقوق الانسان، ومضوا الى البعيد البعيد في مجالات الظلم والبغي والطغيان.

اولئك الظالمون سوف يهزمون، امام «قنبلة الفقراء».

تحية للحجر!

بل تحية «للفقراء».

هذه الدنيا



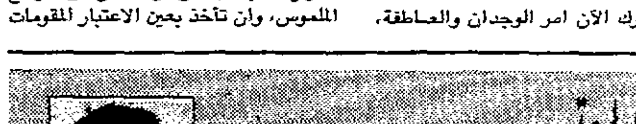
يكتبها: أحمد بهاء الدين

«الضغط المحدود»

اذاع الراديو البريطاني برنامجا ممتعا عن اجهزة المخابرات في اشهر بلاد العالم، ودرجة الرقابة «السياسية» عليها. فامريكا مثلا لديها في الكونجرس لجنة تراقب الاعمال السرية للمخابرات. في ميدان انجلترا ليس فيها مثل هذا الشيء، وهو فيما اظن كان هدف مقدم البرنامج. وتحدث في البرنامج عدد من رجال المخابرات السابقين.. امريكان والمان.. واسرائيليين. ففي الكنيست لجنة للامن القومي ولكن رقابتها تكاد تكون معدومة. بل ان المفروض ان العمليات السرية «للموساد» و«شين بيت» جهازي المخابرات الاسرائيليين للخارج والداخل، يجب ان لا يخبرا حتى الحكومة عن عملياتهما. وروى رئيس مخابرات اسرائيلي سابق كيف ذهبت المخابرات الى موشي ديان وهو وزير للدفاع بخطة «رائعة» لعملية ضخمة، لم يذكر ما هي بالطبع، ليخبروه بخطتهم، فصرخ فيهم: لماذا قلتم لي؟! الآن لا استطيع ان اعطيكم الاذن. فالمفروض ان تفعلوا ذلك دون ابلاغ السلطة السياسية. لان عمليات المخابرات معظمها فيها خرق للقوانين المرعية.

وهذا متبع الا في حالات نادرة، كحالة خطف ايخمان، ضد قوانين البرازيل، حيث تم استئذان بن جوريون رئيس الوزراء.

وتحدثت «فليسيا لانجر» المحامية الاسرائيلية عن قضايا الفلسطينيين، فقالت ان رجال «الموساد» و«الشين بيت» في اسرائيل من حقهم اخفاء الحقائق، والكذب في التحقيقات وامام المحاكم. وضربت المثل بما يفعلانه في قتل الفلسطينيين او تعذيب المعتقلين. وقالت انه حين تكون الادلة صارخة ضدهم في بعض القضايا ينكرون التعذيب ويتولون صيغة متفقا عليها هي انه استعملوا «ضغطا محدودا» على المعتقل!.. وقالت انها في كل قضية تحاول ان تحدد معهم ما هي حدود الضغط المحدود. و«الضغط غير المحدود»؟ ومن يحدد وصف الضغط؟ الضابط الذي يمارس التعذيب ام المقبوض عليه الذي «تعرض للتعذيب»؟... ولكنها دائما عجزت عن اقناع اي محكمة على جعلهم يصرحون بأكثر من ذلك.. فرسميا لا تعذيب في سجون اسرائيل وواقعيا وفعليا التعذيب قاعدة في كل سجونها.



يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

متعة الاكتشاف

مع الصيف تبدأ حركة التنقلات، انه اصبح في الواقع فصل الترحال، وكأن المسؤولين عن سير مواطني هذا العالم قد اتفقوا ضمنا على ان يجعلوا منه فترة العطل من دراسة وعمل وسياسة ايضا ولو ان ارتفاع الحرارة يجعل ادمغة بعض الرؤوس تخرج عن حدود برودة فصل الشتاء ونعومة فصل الربيع...

والحديث عن الترحال والسفر يجعلنا نتذكر بعض ما قيل في هذا الموضوع وديوان العرب ملئ ومنذ القديم والآراء مختلفة بين محبذ لمغادرة الديار وبين حاث على التشبث بمسقط الرأس: «سافر تجد عوضا عمن تفارقه»، «كم منزل يقطنه الفتى وحنينه ابدا لأول منزل».

ويرتبط السفر بمتعة الاكتشاف، فرغم ما نقرأ عن منطقة، الا واكتشفنا حين الوصول اليها ان بها الكثير مما لا يمكننا ان نقرأه ويظل الانسان اول وآخر هذا الاكتشاف.

تتطور وسائل النقل من عهد الى آخر، ولكن الابعاد تحتفظ بقوتها الحضارية والنفسية والانسانية ايضا: ساعتان مثلا، تفصلان جوا ما بين الدار البيضاء وباريس ولكن اثر الفراق يظل هو نفسه ذاك الذي دفع الشاعر العربي أن يتوسل لحادي العيس بأن لا يحثها على الاسراع.

وتظل التجربة الاولى هي الاروع. اتذكر مثلا ان الصديق عبد الجبار السحيمي حينما سافر الى الولايات المتحدة الامريكية منذ زمان (ولا اذكر السنة بالضبط عنوة لاسباب تتعلق بسرية الاعمار) عاد وصب على قرائه سلسلة من المقالات عن رحلته في «العيون الزرق»، تتعاقب السنوات ويضرب في ارض الله شمالا وجنوبا وشرقا وغربا.. واخيرا، وخلال الشهر الماضي سألت عنه اولا فقيل لي انه في الصين، وسألت عنه مرة ثانية فقيل لي انه في لندن وسألت عنه اخيرا فقيل لي انه في اصيلا.. يحدث كل هذا وقراؤه في مأمن من كتاباته.. فماذا حدث؟ فربما اكتشف عبر كل هذه السنوات اشياء تستعصي عن الكتابة.

التجربة الاولى هي الاروع لاننا نكتشف فيها كل شيء بانبهار وبراءة وتلقائية بعد ذلك تأتي مراحل الحذر والتأني.

احيانا يكون الدافع الى اكتشاف الآفاق اشياء لا علاقة لها بالهجرة او البعد عن الديار، ولكن لعامل خفي قد يمت الى الفن فيجعلنا ننساق وراء تخيلات نعمل على تحقيقها. من منا كان يستمع الى محمد عبد الوهاب متغنيا بجندول البندقية ولم يشد الرحال اليها.. ومن منا لم يجعله صوت اسمهان يشاركها «ليالي الانس في فيينا».

متعة الاكتشاف لا تعدلها الا لوعة الفراق والبعد والبين. باتت سعاد تكتب في اول تجربة لها من باريس الى عائلتها: «قمت بزيارة بعض مآثر باريس ان ذلك رائع ما في ذلك شك. نعم ها هي باريس لكنني في شوق عارم اليكم».

ويظل سر الانسان انه دائم الاكتشاف من المهد الى اللحد.

الرياضة العربية

«كأس العرب» الخامسة... عراقية بعد الفوز على سورية بركلات الترجيح

عمان ـ الوكالات: فاز المنتخب العراقي لكرة القدم ببطولة «كأس العرب» الخامسة اثر تغلبه على المنتخب السوري بالركلات الترجيحية في المباراة التي اقيمت بينهما الليلة قبل الماضية في عمان.

احرز المنتخب العراقي اربعة أهداف من الركلات الترجيحية الخمس بينما سجل المنتخب السوري ثلاثة اهداف، بعدما انتهى وقت المباراة الأصلي والشوطان الاضافيان بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

وبعد انتهاء اللقاء قام الملك حسين عاهل الأردن بتسليم كاس البطولة والميداليات الذهبية للمنتخب العراقي، والميداليات الفضية للمنتخب السوري والميداليات البرونزية للمنتخب المصري الذي فاز بالمركز الثالث اثر تغلبه على المنتخب الأردني بهدفين مقابل لا شيء، كما سلم كاس الفريق المثالي للمنتخب اللبناني.

وكانت البطولة قد انطلقت يوم ٨ يوليو (تموز) الجاري بمشاركة عشرة فرق عربية هي: المملكة العربية السعودية والأردن وسورية والعراق والكويت والبحرين ولبنان ومصر وتونس والجزائر.

المباراة

بدأت المباراة بجس نبض متوقع امام حوالي ٢٥ الف متفرج بينهم قطاع سوري واسع هتف بحماس بالغ، وبعد أخذ ورد افتتح السوريون التسجيل بهدف أحرزه وليد الناصر اثر ضربة ركنية لم يتمكن الحارس العراقي أحمد جاسم من التصدي لها.

إلا أن الرد العراقي كان خاطفا، إذ خلال دقيقة واحدة اطلق باسل كوركيس هدف التعادل من تسديدة قوية من بعد ١٦م.

وبعد انتهاء الوقتين الأصلي والاضافي للمباراة، حسمت المعركة ركلات الترجيح لصالح العراق ٤-٣ وكان بين الذين سجلوا لسورية عبد القادر كردغلي وجوزيف ليوس وللعراق ليث حسين وسمير شاكر وغانم عريبي.

ومما يذكر ان مباراة المركز الثالث أسفرت عن فوز مصر على الأردن ٢-صفر.


كابتن منتخب العراق سمير شاكر يرفع كأس الدورة امام الملك حسين

مردود «كأس العرب» الخامسة ربع مليون دولار

عمان ـ واس: أعلن الأمين العام للاتحاد الأردني لكرة القدم محمد جميل عبد القادر أن ريع مباريات بطولة «كأس العرب» الخامسة لكرة القدم التي اختتمت في عمان الليلة قبل الماضية بلغ ٢٥٠ الف دولار. وذكر ان اكثر من ٢٠٠ الف شخص حضروا المباريات التي اقيمت في اطار البطولة وعددها ٢٤ مباراة.

المنتخب العراقي حقق البطولة بعد فوزه مساء أول من أمس على نظيره المنتخب السوري بضربات الترجيح بخمسة أهداف مقابل أربعة، فيما جاء المنتخب المصري في المركز الثالث.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ جوع ـ عاصمة اوروبية.
٢ـ نصف (سعاد) ـ قنديل.
٣ـ متشابهان ـ من الحشرات.
٤ـ مدينة اندلسية ـ سحب.
٥ـ موسيقار عالمي.
٦ـ فحص (معكوسة) ـ جدها في (وهب).
٧ـ في الفم (معكوسة) ـ فاقدة الوالدين (معكوسة).
٨ـ قبطان السفينة ـ واجه.
٩ـ خط وهمي في منتصف الكرة الارضية (معكوسة).

عموديا:
١ـ عاصمة آسيوية ـ.
٢ـ قطعة من الماء يتركها السيل ـ وبخ.
٣ـ شوربة.
٤ـ مدينة مصرية ـ ضمير متصل.
٥ـ من اللحوم المجففة.
٦ـ مدة قليلة من الزمن ـ اكره.
٧ـ قمة ـ قنوط.
٨ـ علامة جبرية ـ سرور (معكوسة).
٩ـ مجموعة جزر متجاورة.

الكلمة الضائعة

تحويل، تصليح، تابع، إقامة، يقل، نقد، طوابق، قمة، فوز، مفرد، دليل، فريق، مقابل، نقيض، خل، ملحق، سد، ضمان، مناخ

ت	ي	و	م	ت	ص	ل	ي	ع
ا	ح	ف	ن	ي	ن	ق	د	ق
ن	س	و	ق	ط	م	ا	ع	ب
د	ق	ل	ي	ة	و	ل	م	ز
ع	م	د	ا	ل	م	ا	و	ض
ع	ا	ق	ف	ق	ن	ف	ب	ن
ب	س	ن	ا	ر	ا	ق	غ	ق
ا	ز	د	م	ب	ي	م	ي	ل
ت	ل	ي	ل	د	ل	ق	ة	ص

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: شاعر اندلسي

الحل السابق: نيكاراغوا

أخبار رياضية مصرية

مجلس ادارة الترسانة يقرر اعتماد اللائحة المالية للفريق الأول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
صرح اللواء عاطف المنقبادي مدير عام نادي الترسانة المصري أن مجلس إدارة النادي قرر في اجتماعه الأخير تعيين حسن رفعت مدرب النادي السابق مديراً للنشاط الرياضي وحمام السباحة واعتماد اللائحة المالية للفريق الأول لكرة القدم، ورفض اقامة معسكر للفريق في الخارج على أن يقام معسكر للفريق في الاسكندرية أو في بورسعيد.

كما أكد اللواء المنقبادي أن الفريق الأول لكرة القدم يواصل مرانه يوميا تحت اشراف أبو العز مدرب الفريق، ويتدرب أربع مرات في كل من الصالة المغلقة في الجامعة الأمريكية واتحاد الشرطة الرياضي اسبوعيا حتى موعد سفره في المعسكر الذي سيختاره مدرب الفريق.

وأضاف انه جرى اعتماد اجتماعات المكتب التنفيذي السابق ومجلس الادارة وهناك اقتراح بأن يتولى الشاذلي الاشراف على ثلاثة فرق ناشئين ويتولى مصطفى رياض الاشراف على ثلاثة فرق أخرى، إلا أن هذا الاقتراح مازال تحت الدراسة.

● سيزور المنتخب الأردني لكرة القدم مصر يوم ٢٤ اغسطس (آب) المقبل ليلعب مع فريق نادي غزل المحلة يوم ٢٦ اغسطس (آب) المقبل في افتتاح دوري الشركات المصري في الاسماعيلية.

دورة فرنسا للدراجات:

بدرو ديلجادو يبرأ ويحتفظ بالصدارة

كليرمون فيران (فرنسا) ـ الوكالات: فاز الدراج الدنماركي جوني فيلز باخر المراحل الجبلية الصعبة في دورة فرنسا الكبرى للدراجات (التور دي فرانس)، وهي المرحلة الـ ١٩ بين مدينة ليموج ومنطقة البوي دو دوم الجبلية بجوار مدينة كليرمون فيران في وسط فرنسا، قاطعا المرحلة بزمن بلغ ٥ ساعات و١٤ دقيقة و٣٤ ثانية، تلاه الالماني الغربي رولد جولتز ثم البطل الاسباني بدرو ديلجادو متصدر الترتيب العام صاحب «القميص الصفراء».

إلا أن الاهم من فوز فيلتز واحتلال ديلجادو المركز الثالث، تبرئة ساحة ديلجادو من تعاطي عقاقير ممنوعة، بعد ان كشف فحص مخبري ثان هذا الواقع، وبالتالي احتفظ بموقعه على فئة المشاركين.

وفي ما يلي طليعة الترتيب العام بعد المرحلة الـ ١٩:
١ـ ديلجادو (اسبانيا) ٧٢ ساعة و٢٩ دقيقة و٤٩ ثانية.
٢ـ روكس (هولندا) بفارق ٤ دقائق و٥٨ ثانية.
٣ـ بارا (كولومبيا) بفارق ٧ دقائق و١٨ ثانية.
٤ـ ثيونيس (هولندا) بفارق ٨ دقائق و٣٧ ثانية.
٥ـ باور (كندا) بفارق ٩ دقائق و٤٨ ثانية.
٦ـ بوييه (فرنسا) بفارق ١٠ دقائق و٤٢ ثانية.
٧ـ هيريرا (كولومبيا) بفارق ١٠ دقائق و٥٣ ثانية.

ديلجادو يصل ثالثا

كرة المضرب:

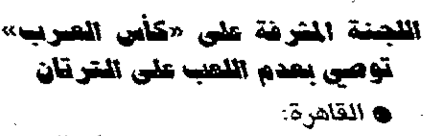
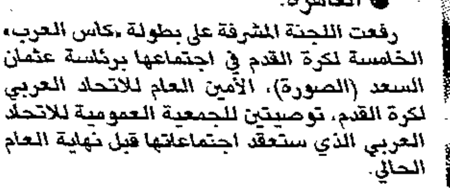
مفاجأتان في دورة مقاطعة كولمبيا والمطر يؤجل مباراة كونورز

واشنطن ـ أ ب: شهدت مباريات الدور الثالث في دورة مقاطعة كولمبيا الكلاسيكية لكرة المضرب في العاصمة الأمريكية واشنطن فجر امس مفاجأتين إذ خرج المصنف الثاني الأمريكي براد جيلبرت أمام مواطنه ديريك روستانيو (المصنف الـ ١٦)، والمصنف الخامس الهندي العالمي راميش كريشنان الذي سقط أمام الأمريكي الفذ مايكل تشانغ.

بالمقابل، عطل المطر أبرز المباريات المقررة وهي التي كانت ستدور بين المصنف الأول النجم الامريكي العالمي الكبير جيمي كونورز وغريمه المكسيكي هورهي لوزانو.

وهنا النتائج:
فاز الأمريكي مايكل تشانغ على الهندي راميش كريشنان (المصنف الخامس) ٦-٤، ٦-٢.
والاكوادوري اندريس جوميز (المصنف الثالث) على الألماني الغربي كريستيان ساكيانو (المصنف الـ ١٤) ٦-٣، ٧-٦.
والأمريكي ديريك روستانيو (المصنف الـ ١٦) على مواطنه براد جيليرت (المصنف الثاني) ٦-٤، ٦-٣.
والأمريكي أرون كريكشتين (المصنف الرابع) على البيروفي هايمي ايزاجا (المصنف الـ ١٣) ٦-٢، ٦-٤.

الرياضة في سطور

اللجنة المشرفة على «كأس العرب» توصي بعدم اللعب على الترتان

● القاهرة:
رفعت اللجنة المشرفة على بطولة «كاس العرب» الخامسة لكرة القدم في اجتماعها برئاسة عثمان السعد (الصورة)، الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم، توصيتين للجمعية العمومية للاتحاد العربي الذي ستعقد اجتماعاتها قبل نهاية العام الحالي.

أوصت اللجنة بعدم اقامة مباريات «كاس العرب» على ملاعب مغطاة بالترتان وعدم وضع فريقين تأهلا عن مجموعة واحدة في التصفيات في مجموعة واحدة في النهائيات (مثلما حدث مع مصر والسعودية).

مهرجان العرض الأول للجواد العربي

● عمان:
يقام في عمان في الحادي والثلاثين من شهر اغسطس (آب) المقبل مهرجان العرض الأول للجواد العربي.
ويشارك في المهرجان وفود تمثل دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين ومصر وتونس وسورية والأردن، ويهدف إلى التاكيد على اصالة الجواد العربي.
ويتضمن المهرجان إلى جانب عرض الخيول العربية الاصيلة حركات واستعراضات في فنون الفروسية.

اللجنة الأولمبية الأمريكية تدفع للرياضيين مباشرة.. نقدا

● كولورادو سبرينجز (ولاية كولورادو):
اعلنت اللجنة الأمريكية انها قررت للمرة الأولى في تاريخها الدفع نقدا وبصورة مباشرة للرياضيين الأمريكيين الكبار لتغطية نفقات مرانهم.
وجاء في تصريح لروبرت همليك رئيس اللجنة انه لم يعد ممكنا أن يتدرب رياضي عالمي كما يجب بينما هو مضطر للعمل لكي يعيش وينفق على نفسه.

كل يوم

د. أحمد أبراهيم الفقيه

ترى ماذا سيكون شعورك عندما تتلقى بطاقة من بطاقات الافراح تدعوك لحضور حفل طلاق يقيمه صديق لك وزوجته؟

هذا ما يمكن أن يحدث لك لو كنت مواطنا من مواطني مدينة برمنجهام ببريطانيا حيث تبدأ الآن هذه التقليعة الجديدة التي تدعو إليها امرأة مطلقة صنعت لنفسها اسما تتناقله أعمدة الحوادث الاجتماعية في الصحف البريطانية. هي شيلا ديفز.

لقد تضاءلت هيمنة التقاليد القديمة، التي كانت تحكم العلاقات الاجتماعية وتضع الطلاق في قائمة المحظورات التي لا يباح الاقتراب منها إلا عند الضرورة القصوى. ولحق التغيير قوانين الأحوال الشخصية التي ظلت تعكس وتواكب ما عرفته المجتمعات الغربية من تحولات وانقلابات اجتماعية. كما تغيرت النظرة الدينية المتزمتة التي كانت سائدة لعصور طويلة برغم أن اثرها مازال ساريا في طقوس الزواج الذي يتم في الكنيسة حيث مازال العروسان يتبادلان المواثيق والعهود على الوفاء والاخلاص واحترام الرابطة التي تجمع بينهما في السراء والضراء «حتى يفرق بينهما الموت». وخاضت جمعيات الحقوق المدنية معارك كثيرة ضد مؤسسات سياسية ودينية تتولى حراسة التقاليد القديمة حتى تحقق لهذه الجمعيات ما ارادت بشأن تسهيل إجراءات الطلاق وكسبت معاركها الأخيرة في روما نفسها حيث دولة الفاتيكان وسطوة التقاليد الكاثوليكية التي تعتبر الطلاق من المحرمات.

وبرغم حرية الاختيار التي صار يتيحها المجتمع في العقود الأخيرة، مقارنة بالمراحل القديمة بما فيها العصر الفيكتوري الذي امتد تأثيره في بريطانيا إلى ما قبل الحرب العالمية الأخيرة والذي كان متزمتا يحبذ الطريقة التقليدية في الزواج حيث تعقد أواصر المصاهرة داخل الطبقة الاجتماعية الواحدة، وحيث فرص الاختيار أقل مما هي عليه الآن. أقول برغم الظروف الجديدة التي تتيح الاختيار وبناء الأسرة على أسس أكثر متانة فإن الطلاق لم يكن أكثر شيوعا مما هو عليه الآن.

ولا شك أن بعض أسباب الطلاق يتصل بالثورة التي تحققت على مستوى تنظيم الأسرة وتحديد النسل، فكثير من الأزواج في الغرب يجعلون من السنوات الأولى للزواج سنوات اختبار وتجربة يمتنعون فيها عن انجاب الأطفال، وعندما يفكرون في فك هذا الارتباط يفكونه دون تحمل مسؤوليات كبيرة.

وطالما أن هذا الزواج الذي انتهى الآن إلى طلاق، قد بدأ بالموسيقى والرقص والغناء فلماذا ينتهي بالدموع والبكاء، لينتهي كما بدأ بطريقة حضارية وحفل يدعى إليه الأصدقاء؟

«النور» فيلم المالي سليمان سيسي: دهشة المعرفة.. دهشة السينما!

يعد المخرج السينمائي المالي سليمان سيسي اشكالية ذات وزن خاص في تجربة السينما الافريقية. ليس لكونه كثير الانتاج (له أربعة أفلام طويلة فقط)، أو مكلفها، وليس لأنه واحد من معدودين يمارسون المغامرة السينمائية في هذه القارة الشاسعة، وليس لأنه الأكثر مشاكسة سينمائياً في بلدان تعاني من جدب كبير على صعيد الانجاز الثقافي المتميز عالمياً، بل لأنه – وببساطة – المخرج الذي يسبق مجتمعه وعصره الافريقي برؤى وأفكار وتقنية قل مثيلها لدى آخرين.

وإشكاليته من جانب آخر تنبع من كونه أكثر الافريقيين محلية، لكن بلبوس أوروبي معصرن، والمقارنة بينه وبين الآخرين أمثال عثمان سمبين، ميد هندو أو الشيخ سيكو تجعله يقف على الطرف النقيض تماما عن تجاربهم. فمنذ فيلمه الأول «الصبية» الذي أخرجه العام ١٩٧٥، نتلمس فيه هاجس البحث عن مفردات الدهشة السينمائية، فالقصة الساذجة والبسيطة العناصر، والشديدة المحلية تم توظيف شكلها الدرامي بواسطة تقنية بالغة الجودة وكثيرة الابتكار، وجهت بانجازها الانظار. وهو الأمر الذي اجتهد فيه سيسي كثيرا وطوره لاحقاً في أشرطته الطويلة الأخرى «بارا – ١٩٧٨»، و«الريح – ١٩٨٢»، وهذا الأخير دفع سيسي – وبقوة – إلى مصاف السينمائيين الأكثر كفاءة وتجريبية في سينما العالم الثالث. وإذ يأتي فيلمه الجديد «النور» يمكننا منذ الآن التكلم عن الجمالية الخاصة للسينما الافريقية والتي ظلت غائبة أو معدومة تقريبا، وكأنها كانت في انتظار هذا العمل الباهر، لكي تبدأ في التأسيس.

فيلم «النور» هو شريط الدهشة المطلقة، التي تضع السحرية قاعدة لحركتها وبنائها. فنحن هنا ازاء مجموعة من المقاطع السردية ذات التفاصيل المؤولة والضاربة في اعماق الحكمة الشعبية والفلكلور والرمزية. إنه – أي الفيلم – ترتيب دقيق لايقاعات مرئية – صورية مختلفة، تجمعت على هيئة غنائية مفعمة بالألوان والعناصر والتوازن والأشياء والرمال والنار والأصوات والزخارف والعمارة الافريقية الخاصة.

تسبيق الوعي الجديد

«النور» أو «يلين» بلغة البمباراس الافريقية المحلية، هو نور المعرفة المطلقة التي يسعى إلى الامسك بأبعادها وامتلاكها الابن الشاب (تمثيل اسياكا كاني)، عبر رحلة خيالية بين الطفولة الأولى والرجولة القادمة. والمعرفة تلك لا تعطي إلا من قبل قوى تسكن في غياهب الذاكرة والارادة والابداع. تقف أمام هذه الرغبة – الحلم شخصية الأب (تمثيل نيا مانو سانوجو)، الذي يخشى أن حصل عليها الشاب فستعجل بتفوقه عليه، إذ أنه سيصل إلى الأسرار الخالصة التي تتحكم بالوجود، لذا فالأب يعمل جاهدا – وكثيرا ما يستعمل القوة الجسدية حتى المواجهة النهائية – على منعه من الوصول إلى الأماكن التي يمكن أن يقترب فيها من سر تلك القوى. لكن رهانه يذهب هباء حين يتوصل الابن الطموح إلى تحصيل المعرفة اللازمة والتمتع بالقوة (قوة المعرفة) ويكون على استعداد كامل للوقوف أمام المباراة الأخيرة. إنه الآن قد استخلص معارف جديدة واكتسب خبرات أكثر حيوية مما لدى المقابل.

وحل معادلات الرموز العصية على الادراك خلال طريق الرحلة الطويلة. بل ويذهب بعيداً حين يسبق وعيه الجديد على الإرث الخرافي، أو الموروثات الشعبية التي كرسها رجالات القبيلة الأقدمون، وصاغوها كقانون ذهني يبتعد عن ألق التجربة الجديدة، وهو ذات الأمر الذي غشى أبصار الشباب القرويين الآخرين وأبعدهم عن تلمس المغامرة (مشهد الشباب اللامبصر والحاملين للجذع الثقيل وهو رمز للتركة الثقيلة التي لن يتخلصوا منها إلا في انتصار ممثلهم الابن الشاب، يبقى هؤلاء الشباب تابعين للأب طوال الرحلة).

حين تحدث المواجهة، نعرف شعوريا أن الحسم لدى الشاب، لكن سيسي يصر على وضعها أمامنا، فهي المواجهة بين التقليدية في فهم معنى الحياة وخلافها من تجديد. الطريف هنا أن المواجهة هذه لا تتم بأسلحة مادية (أشياء) بل هي أسلحة عنصرها الأول الضوء والموسيقى والغناء. تنهار الشخصية القديمة لتنبع بدلها شخصية الطفل الراكض ببهاء بين كثبان الرمال، حاملا الكرات البلورية أو كنز المعرفة الثمين، عندها تتحول الصورة نحونا لتأخذنا بعيداً في مغامرة داخلية أخرى فينا قوامها السؤال!

فيلم سيسي هذا هو تمجيد عالي النبرة لثلاث تركيبات:

الأولى – وهي الأهم – الانسان ومنزلته، حيث يؤكد المخرج على أن الفرد الذي لا يعي ذاته هو فاقدها بمعنى آخر، فبدون وعي الذات تأكل الشعوذة روحه وعقله وكيانه، وتدمره نهائيا. والثانية هي التصور الذكي للبيئة الافريقية، والفيلم بقدر تمجيده لها، يضع تصورا جديداً ليس للافريقي وحسب، بل لنا جميعاً، نحن المعنيين عن هذه الحضارة الغائرة في التاريخ، ويجهد سيسي في نزع القشور الأكثر تخلفاً في تصوراتنا لها. إن البيئة الافريقية هي الغنى المتحصن أمام هجمة الحضارة الغربية، وما نحتاجه – كما يفترض سيسي هنا – هو بعض من نور!

أما البعد الثالث فهو التاريخ، وقد لا يبتعد هذا عن البيئة، إلا أن مصائره غامضة لدينا أيضاً – نحن القريبين منه جغرافيا – لذا يعمد المخرج المالي إلى تقريب بعض الجوانب ويخلعها من النفس السياحي (الرقصات، القراءات، الاجتماعات العائلية والعشائرية التي يزخر بها الفيلم، وغيرها).

سوء طالع

عاني فيلم سيسي من طالع سيء، فقد استغرق الاعداد له مدة خمس سنوات، توقف التصوير فيه مرات عديدة، وبقي في العلب لمدة أطول لعوز مالي لم يستطع سيسي تأمينه إلا بالكاد (نصف الميزانية أمنتها عائلة سيسي نفسها)، وجاءت الضربة الكبيرة، حين توفي فجأة الممثل الأول لدور الأب (الممثل الراحل اسماعيل سار)، مما حدا بالمخرج إلى اعادة تصوير الشريط من البداية، هو الذي انجز سبعين بالمائة منه، كل هذا عوض لاحقاً حين اختير هذا الفيلم لجائزة التحكيم الخاصة لمهرجان كان السينمائي الدولي للعام ١٩٨٧.

فيلم سليمان سيسي «النور» – ١٥٠ دقيقة – دعوة لفتح ما أغلق من البصيرة نحو داخلنا وإشاعة الشجاعة للايمان بأنفسنا وقدراتنا المبدعة. في النهاية نشيد بجهود المصورين الفرنسيين جان نويل فواجيت وجان ميشيل هيمو اللذين قدما عملا بصريا اخاذا، برهنا فيه على أن للصورة سحرها وألقها اللذين لن يخبوا.

زياد الخزاعي – لندن

سليمان سيسي

ولد سليمان سيسي في مالي سنة ١٩٤٠، وانهى دراساته للاخراج السينمائي في معهد الدولة العالي للفنون السينمائية (VGIK) – الاتحاد السوفياتي في العام ١٩٦٠، وقبل أن يصبح مخرجا سينمائيا متفرغا عمل مصورا فوتوغرافيا ومشرفا على العروض السينمائية.

وخلال دراساته في المعهد المذكور، انتج ثلاثة أفلام قصيرة هي «الانسان والمبادئ» (١٩٦٥)، «منابع الالهام» (١٩٦٦)، و«المتنفس» (١٩٦٨).

وخلال الفترة ما بين ١٩٧٠–١٩٧١ انجز سيسي ثلاثين حلقة اخبارية وخمسة أفلام تسجيلية، تبعها بفيلم قصير سماه «خمسة أيام من حياة».

قدم أول فيلم طويل له في العام ١٩٧٥ تحت عنوان «الفتاة»، وقدم لاحقا ثلاثة أفلام طويلة هي «بارا – العمل» (١٩٧٨)، «الريح» (١٩٨٢)، و«النور» (١٩٨٧).

لقطة من فيلم «النور»

مشروع اسباني لهوليوود أوروبية

تستعد اسبانيا حاليا لتكون وطنا مميزا للفن السابع. وهي تخطط الآن لتشييد «هوليوود» أوروبية على أراضيها على غرار الـ «هوليوود» الأمريكية. وهذا المشروع الكبير الذي كشف عنه أخيرا سيسمى «مركز مدريد للنشاطات السمعية والبصرية»، وسيحتل مساحة تبلغ ١١٣ هكتاراً في منطقة سكنية متاخمة للعاصمة مدريد، وقريبة من منشآت التلفزيون والاذاعة الاسبانية.

ويبدو أن شركات سينمائية أمريكية وأوروبية كبرى أبدت اهتماما كبيراً بهذا المشروع، وترى فيها دفعاً جديداً لصناعة السينما الأوروبية التي شهدت تراجعاً كبيراً منذ سنوات عديدة.

وسيضم هذا المشروع مساحة ٤٠ هكتاراً لتصوير المشاهد الخارجية اضافة إلى استوديوهات وقاعات للمونتاج ومكاتب للانتاج. ولن تقتصر أعمال هذه الاستوديوهات على انتاج الأفلام السينمائية، بل ستضم أيضاً مركزاً كبيراً لتعليم التقنيات السمعية والبصرية، ومكتبة ضخمة للسينما وأخرى للارشيف السينمائي ومدرسة لتقنية السينما.

وحسب مروجي فإن المشروع سيتضمن أيضاً مركزاً تجارياً (مطاعم ومحلات تجارية)، يكمل هذا البناء الضخم الذي تقدر كلفته بعشرة مليارات بيزيتا (٩٠ مليون دولار). وتقوم منطقة مدريد بتأجير أراضي المشروع إلى المنتجين المهتمين على أن يحق لهؤلاء بموجب عقد الايجار التصرف بحرية كاملة في جزء من الاستديوهات وفي المساحة المخصصة للمشاهد الخارجية. أما مراكز التعليم والمكتبة السينمائية الوطنية فتبقى خاضعة لاشراف الادارة.

وسيشرع في عمليات البناء بداية العام ١٩٨٩ على أن يفتتح المركز في منتصف العام ١٩٩٠. وخلافاً لما كان يحصل في السبعينات حين كانت اسبانيا تستخدم ديكوراً لتصوير أفلام ذات انتاج عالمي مثل «الدكتور زيفاجو» و«٥٥ يوماً في بكين» و«انهيار الامبراطورية الرومانية»، سيكون في مستطاع منطقة مدريد أن تقدم للفن السابع العالمي البنية التحتية المطلوبة ليس فقط لتصوير فيلم بل لانجازه بشكل نهائي.

إن انفتاح اسبانيا، كما ترى الادارة الاسبانية، على أوروبا وعلاقاتها المميزة مع أمريكا اللاتينية، تشكل هي أيضاً حافزاً مهماً لتنفيذ المشروع.

المشروع – كما يبدو – يدخل في اطار حملة التجديد الثقافي التي لا سابقة لها في العاصمة الاسبانية حيث المعارض واللقاءات الثقافية تتوالى في شكل كثيف، ومن دون انقطاع، خصوصاً الموفيدا، وهي ظاهرة الاهتمام بالثقافة التي برزت في الثمانينات في العاصمة الاسبانية.

ومن المتوقع أن يعطي المشروع شحنة هائلة وكبيرة للسينما الاسبانية التي ظلت في موقع الضعف على الساحة الدولية والمحلية بسبب طغيان السينما الأمريكية في اسبانيا ولفترة طويلة.

وحتى الآن قدم العديد من المنتجين الاسبان طلباً للمشاركة في مناقصة تشييد الاستديوهات التي قد تساهم فيها شركات عالمية أمريكية وأوروبية.

همسة

ناهد عصمت الشوا

أين الحب ؟

سؤال بريء أوجهه لكم جميعا، يشاكس أفكاري دائماً «أين الحب؟» دلوني عليه!

إني أضع نفسي في موقع الباحثة عن الحب لاعتقادي أن الحب غير موجود في المجتمع العربي. فالرجل والمرأة غير موجودين فيه أساسا، وكل ما نفعله هو أننا نسعى جاهدين لنبرهن على أن الحب موجود. والسبب هو تربيتنا. إذ تربينا في ظل ثقافة تقول إن الروح سجينة وأن الجسد هو سجنها. إنها تخريب عنيف للطاقة الحية المتمثلة فينا كأجساد وكأرواح معاً.. فوقتما يهدم الجسد وهو نصف الانسان تهدم الروح مباشرة.

ومع أن ديوان الشعر العربي قد قدم أجمل قصائد الحب والغزل، والأدب أهدانا قصص «ألف ليلة وليلة»، والفن ازدان بأغاني أم كلثوم.. لكن الحب نفسه غير موجود. فنحن من أكثر الشعوب التي حولت الحب إلى موضوع، فصار الكلام عن الحب أهم من الحب نفسه.

مشكلة المجتمع العربي أن الحب فيه غير مقبول كشيء حقيقي في الحياة، والفكر العربي لم يعالج هذا الموضوع بصراحة فتعلمنا الخداع في مجتمع مخادع. لذا نحب أن نكتب عن الحب كفكرة بدلا من أن نعيشه كواقع، فشعر الغزل الذي نقرؤه ونحفظه ونرويه ما هو إلا تعبير عن حب مفقود، وكما قال أدونيس: «لو كان الشعراء يحبون فعلا لما كانوا بحاجة إلى الكتابة عن الحب».

الانسان العربي متحدث ممتاز في كل المواضيع.. ومنها الحب.. فهو يتأوه شعراً وينادي حبيبته متغزلا مشتاقاً ملتاعاً لفظاً، إنه يحب أن يتحدث عن الحب بدلا من أن يعيشه. وهي تحب أن تتخيل الحب بدلا من أن تشعره.

والشعراء العرب عندما يكتبون عن المرأة لا يكتبون عن امرأة معينة وموجودة، انما يكتبون عن امرأة وهمية بصورة عامة. أما الشعراء القدماء فكانوا يتكلمون ويتغنون بامرأة واحدة حيث أوصاف الجمال واحدة بالنسبة لهم، أما الشعراء الحديثين فهم لا يصورون التحول العميق الذي ولدته تجربة الحب فيهم بل إنهم يرسمون الصورة الخارجية للحب.. انه حب مظاهر.

إن العلاقة بين المرأة والرجل موجودة ولا يمكن نفيها، فهي نتاج الاحتكاك الاجتماعي الذي لا مفر منه. فالرجل هو الأب والأخ والزوج، والمرأة هي الأم والأخت والزوجة.. لكن حين نصل لتعريف الحبيب والحبيبة، هنا تكمن المشكلة. فعلاقة الحب بين المرأة والرجل مرتكزة على أسس لا روحية بل مادية فيزيائية، حيث الصداقة الانسانية المتطورة إلى حب منفية إلى عالم آخر لا نقدر الوصول إليه بفعل ثقافتنا.

الناقد السينمائي سامي السلاموني: السينما المصرية بلا آباء



سامي السلاموني

القاهرة – مكتب «الشرق الأوسط» من كامل عبد الفتاح:

يقول الشاعر الأمريكي والت وايتمان: «لكي يكون لدينا شعراء عظام، فانه يجب أن يكون لدينا جمهور عظيم من قراء الشعر». وفي عالم السينما يمكن أن نقول ببساطة: لكي يكون لدينا أفلام عظيمة وصانعو أفلام عظام، فانه لا بد أن يكون على الجانب الآخر جمهور عظيم من رواد السينما.

بهذه الكلمات يستهل الناقد السينمائي سامي السلاموني حديثه لـ «الشرق الأوسط». وسامي السلاموني من خريجي كلية الآداب – جامعة القاهرة، بدأت صلته بالسينما عندما التحق بالدراسات العليا بمعهد السينما عام ١٩٦٨ وحصل على دبلوم الدراسات العليا في الاخراج السينمائي، إلا أنه تفرغ بعد ذلك تقريبا للكتابة الصحافية في مجال النقد السينمائي، وكان له أكثر من تجربة في اخراج الفيلم التسجيلي.

● **حول السينما التسجيلية في مصر يقول السلاموني:**

– بعد تخرجي في قسم الاخراج فكرت في تقديم فيلم تسجيلي، وتبلورت لدي فكرة فيلم عن القاهرة وقت الفجر، هذه المدينة ذات التاريخ الطويل، عندما تستقبل كل يوم الآلاف من الساعين للرزق والعمل مع الخيوط الأولى للنهار، وهي حركة انسانية يومية تعكس سيمفونية الحياة، حاولت من خلال الفيلم التسجيلي «القاهرة في الصباح» أن أرسم لوحة تعبيرية عن خلية انسانية فيها كل أبعاد الحياة بحلوها ومرها. ولقد فوجئت شخصيا بالضجة التي أثارها فيلمي التسجيلي خصوصاً عندما عرضه التلفزيون، فهو فيلم بسيط جداً، وهذا نفسه يقودنا إلى وضع السينما التسجيلية على خريطة السينما في مصر، فانت تصارع بعنف شديد لتقدم فيلما تسجيليا وتفاجأ به يموت تماما ويوضع في العلب فلا يراه أحد ولا يحس به. فليس هناك أي وضع على الاطلاق للسينما التسجيلية المصرية لأن أحداً لا يعترف بها ولا يشجعها ولا يعرضها وبالتالي لا أحد يراها. وهذه محنة حقيقية وتعتبر جزءاً من محنة السينما المصرية ككل، وهناك عباقرة في السينما التسجيلية كان يمكن أن نكسبهم لو اعترفنا بهم وبما يقدمون من فن رفيع المستوى يقدره العالم كله إلا نحن.

أما مشروع تخرجي في المعهد فكان الفيلم التسجيلي «مدينة»، وفيه تصورت مدينة معاصرة لها وجهان. الوجه المتحضر كمدينة تعيش نهايات القرن العشرين، ووجه آخر هو الوجه السيء لهذا الزمان، وانعكس ذلك على أمور كثيرة في حياتنا، أي أنها لوحة مرسومة أيضا للقيم الايجابية والسلبية في حياتنا المعاصرة.

● **وعن الاتهام الذي يطال النقد السينمائي في مصر وكونه يفتقر للموضوعية وعدم التخصص يقول:**

– يؤسفني أن أقول إن هذا الاتهام أو هذه الاتهامات صحيحة في غالبها. والحال تتشابه بعض الشيء في مجال النقد الأدبي والمسرحي، لأنه يقوم على تراث وثقافة وريادة نقاد كبار. أما في السينما، فنحن بلا تراث وبلا أرشيف سينما وبلا قواعد وبلا آباء إلا كمجرد مرشدين أمثال أحمد كامل مرسي، وأحمد الحضري وفريد المزاوي وسعد الدين توفيق وجيلي الذي بدأ في الستينات كان عليه أن يعلم نفسه بنفسه وأن يقنع الجميع بأن السينما علم وفن ولها قواعد ولغة وجماليات وحتى دراما خاصة.

ولقد حاول كل منا في مجاله، ثم فتح الباب على مصراعيه لكل من يريد أن يكتب عن السينما باعتبارها الأكثر جاذبية. ولهذا فمن الطبيعي أن تضيع الموضوعية لاختلاط النقد بالدعاية والارتزاق والمصالح بالاضافة إلى الجهل بالسينما. بل أن البعض يكتبون عن أفلام لم يشاهدوها. والأمر أصبح مجرد مورد رزق وعلاقات مع النجوم والنجمات والمنتجين. حاليا لا يوجد من النقاد من لهم صفة التخصص إلا أربعة أو خمسة نقاد، درسوا وتعلموا وعرفوا أن النقد السينمائي يستوجب منهم أن يعرفوا كل شيء عن الاخراج والسيناريو والحوار والديكور، والموسيقى التصويرية.. فالناقد الحقيقي هو فريق متكامل في شخص واحد، أما الآن فللأسف الشديد الكل يكتب في الفن وكأنه الفن المستباح.

● **وبخصوص الفارق الكبير بين السينما في الوطن العربي والسينما في امريكا وأوروبا، واختلاف طبيعة النقد هنا وهناك، وتأثير ذلك في صناعة السينما ككل أوضح السلاموني:**

– النقد السينمائي لا يمكن فصله عن السينما، لأن السينما الجيدة تصنع نقداً جيداً، والعكس غير صحيح إلا في بلاد متحضرة جداً أمكن للحركة النقدية فيها أن تصنع تياراً تؤثر به في مجرى السينما في بلادهم كما فعل النقاد في الموجة الجديدة الفرنسية ومدرسة «الاندرجراوند» في نيويورك.

ومن هنا يتضح جليا مدى الفارق بين النقد السينمائي العلمي والوثائقي والأكاديمي في امريكا وأوروبا، وبين النقد العشوائي غير المتخصص عندنا هنا، وأعتقد أن الفرق بين السينما المصرية والسينما الأمريكية هو الفرق نفسه بين النقد السينمائي في مصر والنقد السينمائي في أمريكا.

● **أما رؤيته كناقد سينمائي فيما يخص الرأي القائل بأن مستقبل السينما في مصر سيصنعه جيل الشباب من المخرجين، يوضح السلاموني موقفه كما يلي:**

– شباب مخرجي السينما المصرية أضافوا لها الكثير في السنوات العشر الأخيرة. فهناك سينما مصرية جديدة، على الأقل على مستوى المهرجانات. وما حققته السينما المصرية في عشر سنوات أكثر مما حققته في أربعين عاماً، وأعتقد كناقد سينمائي أن الموجة السينمائية الجديدة التي يقودها عاطف الطيب ورأفت الميهي، ومحمد خان وخيري بشارة وغيرهم، قد تعددت وتجاوزت صلاح أبو سيف ويوسف شاهين وجيل الكبار وهو أمر يمكن التأكد منه بمشاهدة أفلام هؤلاء الشباب خريجي معهد السينما الذي له فضل كبير عليهم رغم أن البعض ينكر هذا الفضل، بلا أساس من الصحة.

ومن يتأمل مستقبل السينما المصرية فلن يفصل نظرته عن واقعها القريب، ورغم أن هذا الواقع كان مؤلما في جانب كبير منه، إلا أن ذلك لن يمنعنا من النظر بتفاؤل إلى السينما المصرية مستقبلا. فمعهد السينما قد أحدث انقلابا (لا يعترف به البعض)، وتراكم خبرات خريجيه ومواهبهم غيرت وسوف تغير الكثير. فهؤلاء الشباب يملؤهم الحماس، وحتى لو لم يعملوا فلم يتوقفوا لحظة عن تكوين رؤية سينمائية لهم على الورق حتى تحين لحظة الممارسة الفعلية ووقتها ستجد مواهبهم أكثر بريقا مما تخيل البعض. وأعتقد انه حتى لو استمر الوضع ربع قرن بين الشباب وبين اثبات ذاتهم إلا أن الأمر النهائي تتمثل في أنهم سينتزعون مفاتيح السينما من تجار الأمس واليوم والغد القريب. ولا ينفصل ذلك أيضاً عن التطور في حركة النقد السينمائي، فهناك عشرات يدرسون بمعاهد النقد ويحصلون على درجات الماجستير والدكتوراه وأعتقد أن النتيجة الطبيعية لذلك هو تحسين نوعية النقد السينمائي في مصر بشكل عام.

كراسات السينما.. من الأردن!

لن تكثر صحافتنا المتخصصة سينمائيا واحدة جديدة فهو دليل خير لا ترف كما يظن البعض، إذ أن الهدف الأول هو اشاعة ثقافة سينمائية حقيقية وواعية، ترتفع بعملية المشاهدة السينمائية إلى مصاف القراءة المبصرة للشريط السينمائي بعناصره الكثيرة والمتنوعة. وهي – أي الصحافة السينمائية – مفتاح ذهبي لرواد الصالات السينمائية في مختلف أرجاء وطننا العربي الكبير للاقتراب من هذا الفن الضارب الآن في أعماق مجتمعاتنا. وبقدر ما ينوء ذلك المشاهد بالكم الهائل من الرداءات السينمائية عربيا وعالميا، تأتي الصحافة لتساهم ولو بجزء قليل وبجهادية كثيرة في تصحيح السبيل لاختيار أفضل ومشاهدة أكثر عمقاً.

وواحدة من العلامات الجديدة التي وصلت إلى الصفحة السينمائية في صحيفة «الشرق الأوسط» «كراسات السينما والفن» من العاصمة الأردنية، يشرف عليها الناقد رسمي محاسنة وآخرون، وهي من منشورات النادي السينمائي الأردني، الذي يرأسه الناقد حسان أبو غنيمة، وقد وقعت الكراسات في ٨ صفحات من نوع «التابلويد»، ومع أن هذا هو العدد الأول بين أيدينا، إلا أن طبيعة الكراسات التحريرية تحمل الكثير من العرقية الصحفية صورة وموضوعا واختيارا.

ومن زاوية ملاحظة من المحرر، نقتطف ما يلي: «في هذا الوقت الذي يتكاثر فيه الأدعياء والمتطفلون... والمصابون بعقد الاحباط والأمراض النفسية الذين ينفثون عقدهم وأمراضهم سموما ضد كل من يعمل حقا من أجل الثقافة السينمائية الجادة والحركة الواعية لخلق ذوق وفكر سينمائي ناضج وأصيل (...) كان لا بد من ظهور «كراسات السينما» نافذة علمية ومنطلقة لكل النقاد والسينمائيين الجادين.. ومنبرا يتيح لهم فرصة حقيقية لممارسة ابداعهم عبر نشر ابداعاتهم وروائعهم في حقول السينما وعلومها المختلفة... وفي شتى حقول الفن على امتدادها».

لا يسعنا في هذه العجالة سوى تقديم التهنئة الخالصة لجميع القائمين بأعمال مركز التوثيق والأبحاث السينمائي، والنادي السينمائي الأردني وكراسات السينما والفن، في تحقيق مسار سعيا على طريق السينما والثقافة والسينما الجادة.

ز.خ

الشرق الأوسط
العدد ٣٥٢٦ / السبت ٢٣ ـ ٧ ـ ١٩٨٨ ● No. 3526 / Saturday 23-7-1988

وما ينطق عن الهوى



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٤،٢٤	٤،١٦	٣،١٣	٣،٤٧	٤،٢٧	٤،٠٤	٣،٤٦	٣،٣٣	٣،٣١	٤،٢٨	٣،٢٤	٣،٢٧	٤،١١	٤،٣٣	٤،١١	٣،٣٦	٤،٥٤	٣،٠٧	٤،٣٢	٣،١٠	٤،٠٥
الشروق	٥،٥١	٥،٤٦	٤،٤٨	٥،١٧	٦،٠٨	٥،٣٤	٥،٣٠	٥،١٨	٥،٠٢	٥،٤٨	٤،٥٩	٤،٥٧	٥،٣٧	٥،٣٣	٥،٤٣	٥،٠٦	٦،٥٠	٤،٤٧	٦،١٩	٥،١٠	٦،١٠
الظهر	١٢،٢٧	١٢،٢٨	١١،٤٧	١١،٥٩	١،٠١	١١،٥٦	١٢،٣٩	١٢،٣٣	١١،٥٤	١٢،٣٥	١١،٤٤	١١،٣٩	١٢،١٨	١٢،١٦	١٢،٤٢	١٢،١٥	٢،١٢	١١،٥٤	١،٣٣	١،٠٨	١،٥٨
العصر	٣،٤٤	٣،٥٢	٣،٢٧	٣،٣٤	٤،٣٨	٣،١٢	٤،١٩	٤،١٦	٣،٣٠	٤،٠٢	٣،١٣	٣،١٦	٤،١٠	٣،١٦	٤،٢٣	٤،٤١	٦،٠٩	٣،٤١	٥،٢٥	٥،٢٤	٦،٠٩
المغرب	٧،٠٤	٧،١١	٦،٤٤	٦،٤٢	٧،٥٤	٦،٢٦	٧،٣٩	٧،٣٥	٦،٤٦	٧،١٥	٦،٢٩	٦،٢٣	٦،٥٩	٦،٤٧	٧،٤١	٧،١١	٩،٣١	٦،٥٩	٨،٤٤	٩،٠٣	٩،٤٤
العشاء	٨،٣٤	٨،٤١	٨،١٢	٨،١٢	٩،٢٣	٧،٣٨	٩،٢٠	٩،١٨	٨،١٤	٨،٤٥	٧،٥٩	٧،٥٣	٨،٢٤	٧،٤٧	٩،١٣	٨،٣١	١١،١٩	٨،٣٣	١٠،٢٤	١٠،٥٨	١١،٤٠

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣،٥٥	٣،٥٣	٥،٠٩	٣،٥٥	٣،١٠	٣،١٣	٤،٢٨	٣،٢٩	٢،٣٣	٣،٠٨	٤،١٨	٣،٤٧	٣،٤٣	٣،٤٨	٤،١١	٣،٣٥	٥،٠٣	٢،٢٦
الشروق	٥،٥٣	٥،٥٤	٧،٠٢	٦،٠٥	٥،١٧	٥،١٠	٦،٢٤	٥،٣٦	٤،١١	٤،٥٧	٥،٥٦	٥،٤٥	٥،٥١	٥،٤٢	٦،٠٠	٥،٣٤	٦،٣٤	٤،٣٨
الظهر	١،١٨	١،٥٠	٢،٢٢	١،٤٣	١،٠٢	١،١٤	١،٣٠	١،٢١	١٢،٥٥	١،١٧	١،٠٠	١،٤٨	١،٣٣	١،٠٣	١،١٦	١٢،٥٨	١،٢٩	١٢،١٣
العصر	٥،١٧	٦،٠٤	٦،١٩	٥،٤٩	٥،١١	٥،٣٠	٥،٢٢	٥،٣٠	٥،٢٢	٥،٣٩	٤،٤٥	٦،٠٤	٥،٤١	٥،٠٠	٥،١٠	٤،٥٧	٥،٠٥	٤،١٨
المغرب	٨،٤٠	٩،٤٤	٩،٤٠	٩،١٩	٨،٤٥	٩،١٦	٨،٣٤	٩،٠٤	٩،٣٨	٩،٣٥	٨،٠٣	٩،٤٩	٩،١٤	٨،٣٣	٨،٣٠	٨،٢٠	٨،٢٢	٧،٤٧
العشاء	١٠،٣٠	١١،٣٦	١١،٣٦	١١،١٩	١٠،٤٢	١١،٠٤	١٠،١٢	١١،٠٤	١١،٠٨	١١،١٧	٩،٣٤	١١،٣٨	١١،١٢	١٠،٠٩	١٠،١٢	١٠،١١	٩،٤٧	٩،٤٩

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من الهرم، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت.

آفاق

محمد الهاشمي الحامدي

رسالة من عرفات

يحتشد اليوم مئات الآلاف من حجاج بيت الله الحرام في موقف هائل فريد عظيم المقام يتمون الركن الذي لا يصح حجهم الا به مصداقا لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «الحج عرفة».

مئات الآلاف على صعيد واحد في جبل عرفة يلبون نداء الله تعالى ويجسدون واحدا من ارفع معاني الانسانية واسماها على الاطلاق:

معنى عبودية الانسان لله تعالى واستغنائه عن العالمين الا له سبحانه، يفرده بالولاء والطاعة والخشية والدعاء.

هنا، في ذاك المشهد المهيب العظيم، تندحر نهائيا كل الافكار التي يقوم بناؤها على القطيعة بين الغيب والشهادة، بين الدائم والفاني،

وبين المطلق والمحدود.. تندحر افكار اولئك الذين يبحثون عن تفسير العبادة في قوانين المادية الجدلية، وتنهار ادعاءات اولئك الذين لا يرون في الشعائر الا تدابير بشرية خلفيتها الجهل او المنفعة الشخصية.

ما الذي يؤكده حجاج بيت الله الحرام على هذا الصعيد؟ انهم يؤكدون في انقطاعهم لله تعالى يوم عرفة ان تحقيق الذات في هذا الوجود، ذات الفرد او الجماعة، لا يتم الا باعمار ما بين المخلوق وخالقه، واستلهام هدي الوحي وتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم في عمارة الارض وتنظيم الحياة، ذاك نداء القرآن الخالد يشهد له حجاج بيت الله من شتى الاجناس والالوان والطبقات.

«يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم».

هذه القيمة اعظم ما في رسالة يوم عرفة للعالمين. ان الحلال والحرام ليسا شأنين عارضين في حياة الناس، كما ان الغيب ليس شأنا مفصولا عن عالم الشهادة، والدليل هو اكف الضراعة ودموع التوبة لملايين الناس تجردوا عن كل المتاع وأنابوا الى الله يسألونه المغفرة والرحمة والهداية الى اقوم السبل، ويشهدون ان هذه الامة تريد ان تقيم امرها بهدي الله وتعالج همومها بشرع الله وتتقدم بحياتها نحو مرضاة الله.

شذاذ الآفاق وحدهم يهونون من رباط الامة بدينها، ويفتعلون التناقض بين التطور والاستقامة على هدي الله، وبين المعاصرة وتعظيم شعائر الله وتحقيق مقاصد الشريعة وأحكامها.

نعم، اليوم يشهد مئات الآلاف من الحجاج باسم الامة كلها، ان المسلمين من كل قطر وطائفة ولون يريدون لحياتهم الخاصة والعامة ان تقوم على الاسلام، لا تخالفه ولا تتجاهله ولا تستعيض عنه بنظم غربية غريبة عن بيئتنا مفارقة لتطلعاتنا، واليوم يشهد حجاج بيت الله ضد اعتماد الفكر الشيوعي او العصبية المقطوعة عن التوحيد مذهبا لتنظيم حياتنا المعاصرة، واليوم تشهد اصوات الضراعة لله الواحد القهار لقول قديم مأثور عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«نحن قوم اعزنا الله بالاسلام، فاذا ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله..».

تلك رسالة حية من عرفة، نسأل الله ان ينتبه لها القائمون على امور بلاد الاسلام وامة الاسلام حتى يقوموا اليها طرائقهم ويعدلوا في ضوئها مناهجهم، ولله الامر من قبل ومن بعد.

نواصل نشر قصة حياة العلامة ابن خلدون في عدد السبت المقبل باذن الله

اليوم يقف الحجاج بعرفة

الوقوف بعرفة هو الركن الاعظم من اركان الحج.. وقد ثبتت ركنيته بالكتاب والسنة.

اما الكتاب، فقد قال تعالى:

«ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا».. وإذا كان هذا النص القرآني مجملا، فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «الحج عرفة». رواه اصحاب السنن.. ومن المعلوم ان المجمل اذا فسر يلتحق به التفسير، ويصير للتفسير حكم الاصل.

وقال سبحانه ايضا: «ثم افيضوا من حيث افاض الناس».. والافاضة لا تكون الا من عرفات.. وهذا ما توضحه لنا السيدة عائشة، فيما يرويه عنها البخاري وغيره؛ حيث تقول: «كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يسمون «الحمس»، وسائر العرب يقفون بعرفات. فلما جاء الاسلام امر الله نبيه ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها؛ فذلك قوله تعالى: «ثم افيضوا من حيث افاض الناس».

محمد عثمان الخشت

هذا هو دليل ركنية الوقوف بعرفة من كتاب الله تعالى.. اما دليل ركنيته من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فقد روى اصحاب السنن وآخرون: ان اناسا من اهل نجد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه: كيف الحج؟ فأمر مناديا ينادي: «الحج عرفة.. من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر ادرك الحج.. ايام منى ثلاثة؛

فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه، ومن تأخر فلا اثم عليه».

والوقوف بعرفة له شروط وركن وسنن.

شروط الوقوف بعرفة

١ـ مكان الوقوف: هو عرفة كلها، يصح اداء الركن في اي موضع منها الا بطن وادي عرنة؛ لانه ليس من الموقف.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«كل عرفة موقف، وارفعوا عن بطن عرنة». اخرجه ابن ماجه، والحاكم وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي بشاهد على شروطهما.

وقال ايضا: «قد وقفت ههنا بعرفة، وعرفة كلها موقف» اخرجه مسلم وآخرون.

٢ـ وقت الوقوف: هو من بعد زوال شمس اليوم التاسع من شهر ذي الحجة الى طلوع فجر يوم النحر. وهذا هو مذهب الجمهور وما عليه والاحناف والشافعية.

ركن الوقوف

يكفي الوقوف في اي جزء من هذا الوقت ليلا او نهارا، ولكن ان وقف بالنهار وجب عليه ـ كما يذهب الاحناف ـ الوقوف الى الغروب اما ان وقف ليلا فلا واجب عليه. فاذا وقف بالنهار ودفع من عرفة قبل غروب الشمس فعليه دم، هذا مذهب الاحناف، اما الشافعية فيعتبرون الوقوف الى الغروب سنة لا واجبا ولا يجب على من تركه دم.

سنن الوقوف

١ـ الاغتسال.. وهو مشروع حتى للحائض والنفساء. اخرج الشافعي: ان عليا كرم الله وجهه كان يغتسل يوم عرفة. واخرج مالك: ابن عمر كان يغتسل لوقوفه عشية عرفة. ويستحب ان يظل الواقف على وضوء مدة الوقوف كلها.

٢ـ الجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم في وقت الظهر، بأذان وإقامتين، مع الامام بعد خطبة عرفة؛ فقد مر معنا في التأريخ لحجة الوداع: ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بعرفة، اذن ثم اقام، فصلى الظهر، ثم اقام فصلى العصر.

٣ـ التعجيل بالوقوف عقب ذلك؛ لانه ما من افضل عند الله، وما من اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار؛ من يوم عرفة.

٤ـ الوقوف في موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصخرات الكبار السود المفروشة اسفل جبل الرحمة. والنساء يقفن في حواشي الموقف حتى لا يتعرضن لاخطار الزحام، وان كان لهن هودج ونحوه، فان الاولى لهن حينئذ الركوب فيه.

٥ ـ استقبال القبلة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم.

٦ـ الاقبال على الله تعالى اقبالا يظهر فيه الخشوع والخضوع والتذلل له سبحانه، والاكثار من الذكر والدعاء والاستغفار والتلبية.

من فاته الوقوف بعرفة

من فاته الوقوف بعرفة، بان طلع عليه الفجر يوم النحر ولم يدرك الوقوف بعرفة، فقد فاته الحج.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ادرك عرفة ليلا فقد ادرك الحج، ومن فاته عرفة ليلا فقد فاته الحج؛ فليهل بعمرة وعليه الحج من قابل». اخرجه الدارقطني.

ويتحلل باداء اعمال العمرة، فيطوف ويسعى ثم يحلق او يقصر ولا بد من الطواف بلا خلاف، والسعي ايضا ان لم يكن قد سعى بعد طواف القدوم، ولا يجب الرمي بمنى، ولا يسن المبيت بها.

ويجب عليه القضاء، بان يحج من قابل.. كما يجب عليه الهدي. فقد ذهب هبار بن الاسود يوم النحر الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين. أخطأنا العدد؟ فقال له عمر: اذهب الى مكة فطف بالبيت انت ومن معك، واسعوا بين الصفا والمروة، وانحروا هديا ان كان معكم، ثم احلقوا او قصروا، ثم ارجعوا: فاذا كان عام قابل فحجوا واهدوا، فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع. رواه مالك.

● من كتابه: حجة الوداع

طرق حديثة تيسر المسالك الى جبل الرحمة

الابعاد النفسية والاجتماعية لفريضة الحج

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الحج عرفة! ولكن هذه الوقفة في عرفات لها ايضا ابعادها النفسية على المؤمن القادم الى ارض الطهر والايمان، انها وقفة البحث عن استعادة صفاء النفس حتى يعود المؤمن كما ولدته امه متوازنا قادرا على ان يعادل بين متطلبات الحياة!

ويرى المفكر الاسلامي الدكتور رشدي فكار وهو يشرح الابعاد النفسية لفريضة الحج ان هذه الابعاد لها الريادة خلال هذا العصر الذي يصفه بعض التوتر والاكتئاب والمعاناة النفسية ويؤكد في حديث «الشرق الاوسط» ان الابعاد النفسية لفريضة الحج. لا تقل اهمية عن بقية الابعاد الدينية والاجتماعية وحتى السياسية في عصر سماته القلق والانتحار.

ويستند الدكتور فكار الى قول الله تعالى «**يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا**» مستدلا بذلك على الآثار النفسية لفريضة الحج ووقفة المؤمنين يوم عرفات يناجون الواحد الاوحد.

ويقول، ان المختصين في الدراسات السيكولوجية وبصفة خاصة المختصين في العلاج النفسي والتحليل النفسي والطب العصبي يؤكدون ان المعاناة النفسية في عصر العلم بعد ان انتشرت وتحولت الى وباء لا بد من احتوائها.

ويؤكد الدكتور فكار ان وباء المعاناة النفسية يزداد كل يوم انتشارا واتساعا حتى وصل الامر الى ان يعاني اشهر معالجي هذا الوباء منه، وينتحر قبل انتحار مرضاه وهو الامريكي الشهير جاكوب مورينو.

ويقول الدكتور فكار ان الفئة المعنية بابعاد الحج هي فئة المؤمنين ممن يكدحون ويكابدون بلاء الدنيا ويتعايشون مع عصر الازمات والتوتر والقلق والاكتئاب ويريدون الاحتفاظ بالنفس راضية مطمئنة متجاوزين متاع الدنيا وهموم هذا المتاع.

هذه الفئة ما اروع حجها وما اروع وقفتها في عرفات وما اروع مناجاتها وهي تتجه الى خالقها.

اما فئة اللاثنيين ـ الذين يقولون لا ـ استكبارا وضلالا وعنادا فهي فئة غير معنية التزاما بما خطه القرآن الكريم **«فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا، ذلك مبلغهم من العلم»**.

ما اروع مشاعر المؤمن وهم عائدون من الحج، مشاعر صفاء النفس ورضاها وطمأنينتها وتوازنها وتساميها بالتقوى، وما اطهر هذا الاحساس الذي يعود به المؤمن الحاج كما ولدته امه متوازنا قادرا على ان يعادل بين المتطلبات الثلاثة، وهي المتطلب الشهوي الذي يعني الغرائز والمتطلب الواقعي الذي يعني مصلحة الذات، والمتطلب المثالي الذي يعني الاخلاقيات والمعنويات في المجتمع.

وينتقل الدكتور فكار بعد ذلك الى رصد الابعاد الاجتماعية للحج ويقول ان فريضة الحج بالنسبة لباحث اجتماعي او مختص في علم الاجتماع تجسد عطاء بلا حدود حيث تلتحم امة الاسلام في كل عام ممثلة في كل شعوبها رغم تعدد الوانها وبيئاتها والسنتها تسعى وتطوف متراصة وتلتقي في عرفات كاكبر تجمع للبشرية المسلمة ليست نتيجة لقرارات ولا معاهدات وانما استجابة لاحساس المسلم بانه بنيان يشد بعضه بعضا.

وتمشيا مع هذا الشعور الصادق لدى حجاج بيت الله الحرام يدعو الدكتور فكار لعقد مؤتمر العالم الاسلامي في الايام الاخيرة من موسم الحج حيث تقرأ مقررات المؤتمر وتعلن نتائجه ليلة يوم الوقوف بعرفات لتكون امين الاستفتاء لوحدة الوجدان والقلوب ومن ثم يعطي المؤتمر لهذه القرارات ليس ثقلا سياسيا او اقتصاديا او استراتيجيا او تكتيكيا للغة العصر، وانما ما هو اسمى واعمق، وهو الثقل الايماني المعنوي.

ويلتمس الدكتور رشدي فكار لدعوته هذا القاسم المشترك الذي يجمع مليارا من البشر في عصر يقول انه عصر القواسم المشتركة ويؤكد انه لا شمول لامة الاسلام الا في اسلاميتها.

لان قاسمنا المشترك هو انتماء لامة ليس فقط يرتكز على حيثيات وحدة الارض من طنجة الى بحر الصين مرورا بافريقيا وآسيا دون حواجز او موانع وانما هو يرتكز على ما هو اسمى الا وهو وحدة القلب ووحدة الوجدان الديني والايماني الذي يقبل حتى استشهاد فضلا عن وحدة التاريخ ووحدة اللغة فوق عرفات بلغة واحدة «لبيك اللهم لبيك».



● د. رشدي فكار

فتاوى الحج والعمرة والزيارة للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

● س: ما قولكم في الاضحية عن الميت بدون وصية هل يجوز ان يشترك فيها الاحياء مع الاموات ام لا؟

ج: الاضحية سنة مؤكدة الا اذا كان وصية فانه يجب تنفيذها ويشرع للانسان ان يبر ميته بالاضحية ويجوز ان يشترك الاموات مع الاحياء من اهل بيت المضحي والاصل في ذلك حديث انس رضي الله عنه (ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر) ـ متفق عليه، وفي رواية اخرى: بيان انه ذبح احدهما عنه وعن اهل بيته والثاني عمن وحد الله من امته وذلك يشمل الحي والميت. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل ابن عمر عن الاضحية اواجبة هي؟ فقال (ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون) فاعادها عليه فقال: أتعقل؟ (ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون) فأعادها عليه فقال: أتعقل؟ (ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون) اخرجه الترمذي.

ومراده رضي الله عنه بيان ان الضحية مشروعه من كل مسلم تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين.

● س: لقد احرمت الاحرام الذي يلزم معه الهدي ولكن ضاعت نقودي وفقدت كل مالي الذي معي فما حكمي في هذه الحالة علما بان زوجتي ترافقني ايضا؟

ـ ج: اذا احرم الانسان بالعمرة في ايام الحج متمتعا بها الى الحج، او بالحج والعمرة جمعيا قارنا فانه يلزمه دم. وهو رأس من الغنم ثني معز او جذع من الضأن او سبع بدنة او سبع بقرة يذبحها في ايام النحر فيعطيها الفقراء والمساكين ويأكل منها ويتصدق هذا هو الواجب عليه فاذا عجز عن ذلك لذهاب نفقته او لفقره وعسره وقلة النفقة فانه يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله، كما امره الله بذلك ويجوز ان يصوم عن الثلاثة اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر وذلك مستثنى من النهي عن صيامها، في حق من فقد الهدي فانه يصوم هذه الايام الثلاثة وان صام ذلك قبل يوم عرفة فهو افضل اذا كان فقد النفقة متقدما ويصوم السبعة عن اهله.

● س: احرمنا ونحن جماعة متمتعين فادينا العمرة وتحللنا واشار بعضهم بذبح الهدي وتوزيعه في مكة وفعلا تم الذبح في مكة ثم علمنا بعد ذلك ان الذبح لا يكون الا بعد رمي جمرة العقبة وكنت اعلم بذلك واشرت عليهم بتاجيل الذبح الى يوم النحر او بعده ولكنهم اصروا على الذبح بعد وصولنا وادائنا العمرة بيوم واحد فما حكم ذلك وماذا يلزمنا في هذه الحالة؟

ـ ج: من ذبح قبل يوم العيد دم التمتع فانه لا يجزؤه لان الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه لم يذبحوا الا في ايام النحر وقد قدموا وهم متمتعون في اليوم الرابع من ذي الحجة وبقيت الغنم والابل التى معهم موقوفة حتى جاء يوم النحر فلو كان ذبحها جائزا قبل ذلك لبادر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه اليه في الايام الاربعة التى اقاموها قبل خروجهم الى عرفات لان الناس بحاجة الى اللحوم في ذلك الوقت فلما لم يذبح النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه حتى جاء يوم النحر دل ذلك على عدم الاجزاء وان الذي ذبح قبل يوم النحر قد خالف السنة وأتى بشرع جديد فلا يجزىء كمن صلى او صام قبل الوقت فلا يصح صوم رمضان قبل وقته ولا الصلاة قبل وقتها ونحو ذلك فالحاصل ان هذه عبادة اداها قبل الوقت فلا تجزىء فعليه ان يعيد هذا الذبح ان قدر وان عجز صام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فتكون عشرة ايام بدلا من الذبح.

● س: اذا نزل مريد الحج من مكة في اليوم الثامن من ذي الحجة واغتسل من منى فهل يكفيه ذلك وماذا عليه؟

ـ ج: اذا اغتسل من منى فلا حرج في ذلك لكن الافضل ان يغتسل قبل احرامه في بيته او في اي مكان في مكة ثم يحرم بالحج في منزله ولا حاجة الى دخوله الى المسجد الحرام للطواف لان الخارج الى منى يوم التروية ليس عليه وداع فاذا احرم من دون غسل فلا حرج واذا اغتسل بعد ذلك في منى وهو محرم فلا بأس لكن الافضل والسنة ان يكون غسله قبل ان يحرم فان لم يغتسل بل احرم من دون غسل او من دون وضوء فلا حرج في ذلك لان الغسل سنة والوضوء سنة في هذا المقام.

قصائد

لبيك

حسين غرب

لبيك، يا رب الحجيج، جموعه وفدت عليك
ترجو المثابة، في حماك، وتبتغي الزلفى لديك
لبيك، والآمال، والافضال، من نعمى يديك
لبى لك العبد المطيع، وجاء مبتهلا إليك

***

هذي الجموع، تدفقت منها المسالك والبطاح
قطعوا لك الغبراء، والدأماء، واجتازوا الرياح
متضرعين اليك، مستهدين، يرجون السماح
لبيك في الليل البهيم، وفي الغدو، وفي الرواح.

***

هذا الصباح، يضج بالتهليل، يتبعه الدعاء
هذا المساء، يضج بالتكبير، يبعثه الرجاء
في الارض، تلبية تفيض بها القلوب الى السماء
لبيك، في حر الهجير، وفي الصباح، وفي المساء

***

هذي الجبال، تلفعت بالصمت تحتضن التلال
هذا الخضم، وهذه الصحراء، تكسوها الرمال
هذي السماء، تشعشع الاضواء منها والجمال
لبيك، هذا الملك ملكك، لا شريك ولا مثال

***

بين المضارب، في البطاح، وفي حمى البيت الحرام
عند المحصب، او بأرجاء الحطيم، او المقام
مهج وأرواح تطوف بها، كما طاف الحمام
لبيك، تسألك الهداية، والعناية، والسلام

***

لاذت بساحتك الخلائق، واستقرت في حماك
وشدت بنجواك السرائر، واستهامت في هداك
الوحش، والانسان، والاطيار، تستجدي رضاك
لبيك، مبدؤها، ومرجعها، اليك وفي ثراك

***

يا فالق الصبح المنير، وخالق الكون الكبير
خضعت لك الاعناق، في ذلك الضعيف المستجير
وتذلل الملك المسود، والغني مع الفقير
لبيك، فالدنيا يروعها بلاء مستطير

***

سبحانك اللهم، يا حامي حمى البيت الامين
يا مسبل الرحمات، تغسل من خطايا المذنبين
إياك نعبد مخلصين، وما بغيرك، نستعين
لبيك، سبحنا بحمدك، فاهدنا نهج اليقين

شخصية المسلم المعاصر: هل تفيد الدعوة؟

اما هذه الخلوف المعاصرة فلها شأن آخر: هناك من يرحل الى اوروبا وامريكا طلبا للقوت، وهناك من يرحل طلبا للامان، وفرارا بحياته، وهناك من يرحل طلبا للعلم وتعرفا على مفاتح الحضارة الحديثة، وهناك من يرحل طلبا للمتعة، واستكثارا من الفضائح في بلاد لا يعرف فيها.

والنظم الاجتماعية عند القوم تتيح فرصا سهلة لهؤلاء واولئك، بل تتيح فرصا عظيمة للدعوة الاسلامية، لو شاء المسلمون وصحت لهم دعوة! فالحريات هنالك لا حدود لها، ولكن فاقد الشيء لا يعطيه، والمسلمون في بلادهم غرباء على دينهم فكيف يهدون اليه وماذا يقولون؟؟

الصورة التي ارتسمت في اذهان الغربيين عن الاسلام وامته تبعث على الخجل، فطلاب المتع من اغنيائنا الجموا افواهنا عن اي اعتذار.

المال الاسلامي يراق بسفه غريب في علب الليل، وموائد القمار والخمر، وانواع التهتك التي تسبق الخيال!

والغربيون ليسوا اغبياء! انهم يقولون: اما على هذا المال رقابة؟ من اين اكتسب؟ وفيم انفق؟ وهم يعلمون ان جماهير غفيرة من المسلمين ذهبوا ضحايا الجفاف والقحط، ومن بقي منهم في آسيا او افريقيا بقي جلدا على عظام، او ملامح تصرخ بالبأساء والضراء.

اين المواساة التي يتحدثون عنها في دينهم؟ اين التواصي بالمرحمة؟ وقبل ذلك اين التقوى التي تحجز عن المحارم وتقهر هذا العهر السافر المشهود بالليل والنهار من شباب العرب وشيبهم؟؟

الحق ان الصورة التي عرفت عنا لا تشرف دينا ولا تغري بنظر فيه.

ولولا ان الحضارة الحديثة تحض على النظر والاستكشاف، ما عرف احد الاسلام على حقيقته، او على اجزاء مشرفة من هذه الحقيقة.

ويوجد متدينون من المسلمين النازحين الى اوروبا وامريكا، وفيهم بلا ريب من هزم تيارات الانحراف التي تجره الى السقوط، غير ان كثيرا من هؤلاء يحمل جراثيم العلل التي شاعت في بلاده الاصلية، في انجلترا دعاة للطريقة النقشبندية التقيت باتباعهم من الانجليز! وهناك من اجتهد، فترجم موطأ مالك! فهو المذهب السائد في شمال افريقيا! وهناك من يحارب القباب والاضرحة في امريكا وهناك من يرى وضع اللثام على الوجه، ويقرنه بكلمة التوحيد! وهناك من جعل شارة الاسلام الجلباب الابيض كأننا في صحراء نجد.

لا تحريم الا بنص

انني ـ بين يدي كلمات مهمة عن الدعوة الاسلامية ـ اريد ان توكيد ان القرآن الكريم نبض قلوبنا، وضوء عيوننا ويستحيل ان نفرط في حرف منه، وان كل حديث تحدث به رسول الله صلى عليه وسلم هو حكمة غالية نحتفي بها ونحرص عليها.

ان ديننا نزل من السماء ولم يخرج من الارض، لا واجب الا ما اوجبه الله ولا حرام الا ما حرمه!

ولا يقع ايجاب ولا تحريم الا بنص قاطع، ودائرة الواجب تشمل جملة هائلة من العقائد والاخلاق والعبادات والاحكام، ودائرة المحرم تضم مجموعة كبيرة من المعاصي والرذائل والآثام!

والمعلوم من الدين بالضرورة لا يمكن التساهل فيه او الغض منه.

وهنا ننبه الى ان وجهات النظر الفقهية، واقوال الشراح واراء المجتهدين لا يسمح لها ان تلتصق بالاحكام القطعية، وتفتقد مكانتها، ويطلب من الناس ان يلتزموا بها اجمعين..

لا، في هذه المذاهب ما يقبل وما يرد، وما يحمد وما يعاب، وانها لجراءة قبيحة ان يفرض امرؤ لرأيه، ما للنصوص من عموم وخلود.

انتم اعلم بشؤون دنياكم

في احدى كليات الشريعة التي درست فيها سأل سائل: هل يبيح الاسلام تحديد مدة رئيس الجمهورية؟ واسرع رويبضه يقول: لا، هذه بدعة، هذا حرام! قلت: من اين جئت بالتحريم؟

اذا قررت ذلك مجالس الشورى لمصلحة راجحة مضى رأيها وقام الحكم على هذا الاساس، لا تحريم الا بنص، وليس كل جديد على عهد الرسالة والخلافة يوصف بانه بدعة، ادرسوا قاعدة المصالح المرسلة تعرفوا القضية كلها.

وسأل آخر: ليقبل الاسلام تعدد الاحزاب، وصاح رويبضة آخر، لا، هذه بدعة مستوردة من الغرب.

قلت: ما يمنع الاسلام تعدد وجهات النظر، والاختلاف العقلي في مناهج الاصلاح الديني او الدنيوي.

فنحن في شؤون الدنيا احرار الفكر، لم يلزمنا الاسلام بشيء «انتم اعلم بشؤون دنياكم» وكذلك نحن في الوسائل التي تحقق غايات قررها الاسلام ولم يشرع لها طريقة خاصة، كرفع المستوى العلمي والخلقي للامة، ولتحقيق العدالة الفردية الاجتماعية، وكاقدار البلاد عسكريا على الجهاد في البر والبحر والجو.. وامور اخرى كثيرة تتفاوت الانظار في اسبابها ولا تتفاوت في نتائجها.

ثم هناك مجال مهم تختلف فيه العقول كيف تستنبط الفروع من الاصول؟ لقد نشأت من الف عام او يزيد مدارس شتى في ذلك، وقيل في تسويغ بقائها انه لا يعترض بمجتهد على مجتهد مثله! ان تعدد الاحزاب في الغرب يشبه تعدد المذاهب عندنا.

تقولون: لا نقتبس من الغرب! وهذا كلام مرفوض فالعلم لا وطن له والتجارب الانسانية النافعة لا وطن لها، والاسلام يوصي بالتماس الحكمة حيث كانت والتقاطها انى وجدت.

تقولون: الاحزاب تقسم الامة، وهذا اعتراض مضحك! ان الامة تمزقها الشهوات لا وجهات النظر النزيهة وقد ولدت الاحزاب مع ميلاد الكيان الاسرائيلي على انقاضنا فماذا حدث لهم وماذا حدث لنا؟؟

ان هذا النظام لم يضر الغرب، وفقدانه لم ينفع الشرق الشيوعي، واقحام الحل والحرمة هنا ضرب من السخف.

العجب ان الاجيال المتأخرة من المسلمين شغلت نفسها بألوان من الفكر! او شلت خطوها بانواع من القيود آذت الاسلام كل الاذى!

يريد الاسلام ان ينطلق باركانه السليمة ومعالمه الثابتة، فاذا ناس يقولون: ضموا الى هذه الاركان والمعالم المقررات الآتية الشورى لا تقيد الحاكم اداريا ولا وزاريا ولا قضائيا!

وضموا كذلك الى اركان الاسلام ومعالمه المقررات الآتية: لبس البدلة الفرنجية حرام، كشف وجه المرأة حرام، الغناء حرام، الموسيقى حرام، التصوير حرام، الكلونيا حرام، اعلاء المباني حرام، ذهاب النساء الى المساجد حرام.

هذه الضمائم الرهيبة تضم الى كلمة التوحيد، وقد تسبقها عند عرض الاسلام على الخلق، فكيف يتحرك الاسلام مع هذه الاثقال الفادحة؟

انه ـ والحالة هذه ـ لن يكسب ارضا جديدة، بل قد يفقد ارضه نفسها.

غدا الحلقة السابعة

وقفة مع عرفات.. ووقفة مع النفس

محمد محمد توفيق
ـ الرياض

يقف الحجيج اليوم على صعيد عرفات رافعين اكف الضراعة والابتهال الى مولاهم الغفور الرحيم.

يقفون في صعيد واحد، وفي زي واحد، يتوجهون الى قبلة واحدة، ويدعون ربا واحدا، ويعتنقون دينا واحدا، ويتبعون نبيا واحدا.

يقفون وقد اختلفت الوانهم وصورهم، وتعددت اجناسهم وجنسياتهم، وتنوعت لهجاتهم والسنتهم، وتباينت صفاتهم جميعا، ولكن اتحدت قلوبهم، وتعانقت ارواحهم.

تهفو قلوبنا معهم، وتتطلع ارواحنا اليهم، عسى ان تشملنا الرحمة معهم.

في ذلك اليوم تدمع العين وينفطر القلب حزنا على حال المسلمين، وقد اصبحوا متنافرين متباعدين متقاتلين، وكأنه لا يوجد نسب ايماني بينهم، وكأن اخوتهم التي اخبر عنها المولى عز وجل في كتابه الكريم «إنما المؤمنون إخوة» (الحجرات/١٠).. قد انقطعت.

احوال المسلمين

ننظر يمينا ويسارا، فنجد اخوة لنا في افغانستان يجاهدون في سبيل الله، ولاعلاء كلمة الله، ولاقامة حكم الله، يجاهدون احدى قوى البغي الكبرى منذ حوالي ٩ سنوات، والآن تتآمر عليهم كل قوى الشر بعد ان قاربت ثمار جهادهم على النضج، ولا يتحرك لنا ساكن، ولا نهب لنصرتهم، وكأن تلك القوى اذا ما اجهزت على افغانستان ـ لا سمح الله ـ سوف تتركنا ننعم بطاعة الله، والسير على منهج الله.

ونساؤهم واطفالهم وشيوخهم شردوا فهاجروا بلا مأوى ولا مأكل ولا مشرب ولا مأمن، ونسينا ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا الآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه» رواه مسلم. واذا نظرنا الى فلسطين وجدنا المسجد الاقصى يئن من افعال اليهود، واخوة لنا ـ معظمهم من الاطفال ـ يقفون بالحجارة، شعارهم «الله اكبر»، وكلهم عزم وثقة بالله تعالى، يقفون امام الجنود المدججين بالسلاح، الممتلئين حقدا وضغينة على الاسلام والمسلمين، وخوفا ورعبا من راية الجهاد في سبيل الله، ويتسكع شبابنا في الطرقات، ونستمتع نحن بمتابعة المباريات، ومشاهدة التمثيليات والمسلسلات، وتضييع اوقاتنا في الملذات.

وعلى الجبهة العراقية الايرانية يشهر الاخوة الاسلاح في وجوه بعضهم البعض ويتركون اعداءهم، ويتقاتلون فتسيل دماؤهم وتزهق ارواحهم. وفي لبنان يتعرض اخواننا للجوع والامراض، وللقنابل والرصاص، سواء من الاعداء او الاصدقاء، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر» متفق عليه. وها هم اخواننا في تايلاند يتعرض لهم البوذيون فيقتلون النساء والاطفال والشيوخ، ويعتدون على الحرمات.

وفي الفلبين يعانون من شراسة هجمات القوات الحكومية، ومن خداع ومكر الحكومة المركزية. وفي الهند يتعرض اخواننا لهجمات عباد البقر تحت سمع وبصر الحكومة، فاذا ما قاموا يدافعون عن انفسهم تصدت لهم القوات الحكومية، ونعتوا بالخروج على النظام والقانون. والطغمة الحاكمة في اثيوبيا تكيد كيدا لمسلمي ذلك البلد والبلاد الاخرى المجاورة، مدعومة بالصليبية والشيوعية العالميتين.

واخواننا في افريقيا يموتون جوعا وعطشا، وتفتك بهم الامراض والاوبئة، ومن ينج منهم يتعرض لحملة التنصير الشرسة، والتي رفعت لها شعارا «اخلع عنك الاسلام نخلع عنك ثوب الفقر والمرض والجهل»، وامتدت تلك الحملة التنصيرية الى دول اسيوية اغلبيتها مسلمة، ونحن غائبون عن الساحة، غائبون عن قول ابي موسى رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً» وشبك بين اصابعه. رواه الشيخان. وحدث ولا حرج عن اخواننا الذين يرزحون تحت الحكم الشيوعي في بلاد ذلك المعسكر، من هدم لبيوت الله وتدنيسها وتحويلها الى متاحف، والى اتلاف لكتاب الله والعبث به، ومن تغيير لأسماء المسلمين وتبديلها باسماء الكافرين، الى تعقب كل مسلم وتضييق الخناق عليه واخراجه من دينه.

ويتعرض اخواننا للذل والمهانة، ولنظرات الشك والريبة، في البلاد الغربية التي تدعي الحرية والديموقراطية.

اسباب التدهور

ويصف سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد الرئيس العام للاشراف الديني بالمسجد الحرام اوضاع المسلمين واسباب ذلك فيقول «ومازالت اوضاعهم في تدهور وانحطاط وبؤس وشقاء وقتال وتطاحن حتى تمزقت دولهم وتفرقت كلمتهم، فتسلط عليهم عدوهم واستحل دماءهم واموالهم، وانتهك اعراضهم واقتسم اراضيهم.

وذلك لانهم ابتعدوا عن اوامر الله وضيعوا دينه وانتهكوا محارمه وذهبوا ليطلبوا العز والنصر من اعداء الله. منهم من يميل الى الشرق، ومنهم من يميل الى الغرب، وتنادوا بالشعارات الزائفة، والدعوات القومية، والنعرات الجاهلية».

وصدق فينا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يوشك ان تداعى عليكم الامم، كما تتداعى الاكلة الى قصعتها، فقال قائل: او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ فقال: لا، بل انتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن: فقالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت» رواه ابو داود عن ثوبان رضي الله عنه.

واخيرا داخل البلاد الاسلامية، يعاني المسلمون الامرين، ويطارد الشباب الذي يلتزم بالاسلام نصا وروحا، وتؤذى الفتيات اللائي يطبقن تعاليم الاسلام، ويتعقب من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويعاقب كل من يجهر بكلمة الحق.

واذا كان الحال كذلك.. فهل نيأس «ان هذا لا ينبغي ان يؤيسنا.. وانما علينا ـ كما هو شأن المؤمن ـ ان نتخذ منه دافعا وحافزا على مضاعفة العمل، ومواصلة الجهاد لاخراج امتنا مما اريد لها.. علينا ان نرتفع الى مستوى الاحداث، وندرك خطورة ما آل اليه امرنا في ديارنا، ونجدد عهدنا مع الله عز وجل وعندها نستشرق وعده الصادق: **(والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله مع المحسنين)**[4].

في ذلك اليوم المبارك، وبينما يقف البعض منا على عرفات، مقبلين على الله تاركين الدنيا وراءهم.. علينا جميعا ان نقف مع انفسنا وقفة حازمة جادة، بعيدا عن الهوى والميل.. نقف حكاما ومحكومين، وعلماء واميين، اغنياء وفقراء، كبارا وصغارا، رجالا ونساء، تجارا ومزارعين، مهنيين وفنيين، موظفين وعمالا، ضباطا وجنودا.

يقف كل منا مع نفسه يسائلها.. هل اتخذت القرآن دستورا، وسنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه منهاجا؟.. هل وقفت عند حدود الله، ففعلت الواجبات واجتنبت المحرمات؟.. هل اطاعت الرحمن وعصت الشيطان؟.. هل اعتصمت بحبل الله، وتوكلت على الله؟.. هل دعت الله، وذكرت الله؟.. وهل اتقت الله، واطاعت رسول الله؟.. اين هي من الله؟.. واخيرا.. هل ترغب في الفرار الى الله؟

ثم يأخذ بنفسه ـ من غير توان ولا كسل ـ الى جادة الصواب، فلا يدعها تنتحل المعاذير، وتستعد للتملص! فيقيمها على شرع الله، ويضعها على الطريق المستقيم، ولا ينتظر الآخرين.. انما يبدأ بنفسه اولا.

«وعلى المسلمين جميعهم حكومات وافرادا ان يتنبهوا لما يكيد لهم ـ اعداء الاسلام ـ بشتى الاشكال ومختلف الوسائل والاساليب للقضاء على الاسلام وهد قواعده واطفاء نوره وتفريق وحدة ابنائه ومحو عقيدته واضعاف رابطته القوية..»[2].

اما ان للاسد النائم الغافل (المجتمع الاسلامي) ان يصحو من ويتنبه، فقد تكاثرت الصراصير واستأسدت الخنافس، وخلت الساحة للعناكب (اعداء الاسلام)! حتى بات الامر جد خطير.. الامل في الله القوي العزيز كبير.

«ان هذا القرن الهجري المبارك بالرغم عما نرى فيه من فتن وابتلاءات والآم فانه يحمل في طياته بوارق الفجر لغد مشرق عظيم.. **(ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين)**»[3] واذا كان لنا من دعاء في هذا اليوم العظيم.. فاننا نتوجه الى مولانا جل جلاله راجين الاجابة. اللهم اليك نشكو ضعف قوتنا، وقلة حيلتنا، وهواننا على الناس.. انت ارحم الراحمين، انت رب المستضعفين، وانت ربنا.

اللهم زينا بزينة الايمان، واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين، سلما لاوليائك، حربا لاعدائك، نحب بحبك من احبك، ونعادي بعداوتك من عاداك او خالفك.. اللهم هذا الدعاء.. وعليك الاجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان.

● مشهد لضيوف الرحمن وهم يفيضون من عرفات في موسم الحج الماضي.

الهوامش

(١) هداية الناسك الى اهم المناسك، ط٣، ١٣٩٥هـ صص ٦٤ـ٦٥.

(٢) من كلمة الاستاذ سالم عزام الامين العام للمؤتمر الاسلامي العالمي (لندن). وذلك في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاسلامي العالمي «عن دعوة ومنهاج لاقامة النظام الاسلامي» والمنعقدة في الخرطوم ٤ ـ ٥ جمادى الثانية ١٤٠٧هـ ـ ٢ ـ ٣ فبراير ١٩٨٧م بالتعاون مع جماعة الفكر والثقافة الاسلامية مجلة الاعتصام، شعبان ١٤٠٧هـ ـ ابريل ١٩٨٧م، ص٣٥.

(٣) هداية الناسك، مرجع سابق، ص ص ٦٣ ـ ٦٤.

(٤) من كلمة امير المجاهدين الافغان الشيخ عبد رب الرسول سياف، امام مؤتمر القمة الاسلامي الخامس، المنعقد في الكويت في فبراير ١٩٨٧م، مجلة الاعتصام، العدد ١١، رجب ١٤٠٧هـ ـ مارس ١٩٨٧م، ص ٢٩.

منظمات

رئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين لـ «الشرق الأوسط»

٨٠٪ من مكفوفي العالم يعيشون في دول العالم الثالث!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اكتوبر علم ١٩٨٤م عقد في الرياض اول مؤتمر للجمعية العمومية للاتحاد العالمي للمكفوفين. وفي تلك المناسبة تم الاعلان عن اول منظمة وحيدة ترعى شؤون المكفوفين في العالم.. وتم انتخاب اول رئيس لهذا الاتحاد من مواطني السعودية وهو الشيخ عبد الله الغانم الذي برز طوال ربع القرن الماضي كواحد من الذين يؤدون خدمات متميزة للمكفوفين على المستوى الوطني والاقليمي والدولي.

وقد قاربت الان مدة الرئاسة الاولى للغانم على الانتهاء التقت معه «الشرق الاوسط» وامامنا سجل مليء بالانجازات خلال هذه السنوات من عمر الاتحاد العالمي للمكفوفين حيث تم بالفعل تنفيذ عشرات المشاريع ودعم الورش والمصانع الخاصة بالمعوقين وتحقق بالفعل جزء من حلم الملايين من المكفوفين في ان يجدوا منظمة تقف الى جوارهم.

سألت «الشرق الاوسط» رئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين الشيخ الغانم:

● **كانت الرياض محطة الامل التي انطلق منها الاتحاد.. وكانت بالنسبة لكم املا في رئاسة منظمة دولية.. فكيف كان انطباعكم عن ذلك خاصة وان الفترة الاولى لرئاسة الاتحاد قاربت على نهايتها؟**

ـ لقد تحقق في الرياض ليس حلمي فقط وانما حلم ٤٢ مليون كفيف في جميع انحاء العالم كانوا يناضلون من اجل منظمة واحدة للمكفوفين وذلك توفيرا للجهد وللمال ليكرس في خدمة هذه الفئة من المعوقين بصريا.. وبالنسبة لانطباعي المستمر هو ان هذا الاتحاد ولد لكي يعمل من اجل المكفوفين وليس فقط متحدثا باسمهم.

استراتيجية للمستقبل

● **ما هي اهم ملامح العمل في الاتحاد والتي كان من نتيجتها تحقيق جانب من آمال واحلام المكفوفين؟**

ـ بصراحة ان ما تحقق قليل وقليل ولا يرقى الى طموحات المكفوفين ولكن الامر الحسن هو اننا نعمل ومستمرون في العمل.. اننا نجحنا حتى الان في ايجاد استراتيجية جديدة للمستقبل ووضعنا برامج عمل فعلية.. وقد اشركنا في استراتيجيتنا تلك الحكومات والمنظمات المعنية بالمكفوفين. وقد شكلنا لجنة فرعية بالاتحاد لتحليل الردود وعقدت اللجنة عدة اجتماعات اسفرت عن توصيات ومقترحات مثمرة كما كان لاتصالنا برؤساء الدول وتحديد علاقاتنا بمنظمات الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة اثر كبير في تحديد خطواتنا الناجحة خلال السنوات الماضية. واصبح الاتحاد الدولي للمكفوفين يتمتع بمكانة وصلات ممتازة وسط المجتمع الدولي.

واقع مؤسف!

● **ما مدى حاجة الدول النامية الى مشاريع لتطوير حياة المكفوفين بها الى الافضل؟**

ـ تبدو الاهمية القصوى لكف البصر في هذه الدول الى ان ٨٠٪ من مكفوفي العالم يعيشون في الدول النامية ويبلغ عددهم ٣٣ مليون شخص من بين ٢٥٠٠ مليون نسمة هم مجموع سكان هذه الدول اي ان هناك ١٣ شخصا كفيفا من بين كل الف شخص بينما في الدول المتقدمة هناك ٣ اشخاص مكفوفين من بين كل الف شخص.. في الوقت الذي تتدنى فيه الخدمات لهذه الفئة الى مستوى كبير.

اهم المشروعات

● **ما هي اهم المشروعات التي قام الاتحاد بتنفيذها لانتشال جماعات المكفوفين في الدول الفقيرة الى مستوى التعليم والتأهيل والانتاج؟**

ـ نجحنا والحمد لله في ان يكون موقفنا المالي لا بأس به وقد قدم لنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز منحة بـ ١٠٠ الف دولار كما تلقينا الكثير من المنح من الامير طلال بن عبد العزيز ومن امير البحرين ومن المحسنين السعوديين.. وقد اثمرت حملة التبرعات التي قمنا بها ما حصيلته ٥٢٥ الف دولار امريكي اضيفت بالفعل الى ميزانية الاتحاد.

وقد ساعدنا ذلك على دعم ثلاثة برامج لتأهيل المكفوفين في منطقة نيودلهي بالهند. كما قام الاتحاد بدعم مشاريع تقوم بها منظمات المكفوفين في امريكا اللاتينية والتي تساهم بها ايضا المنظمة الوطنية الاسبانية للمكفوفين ورصد لها ٣٧٠ الف دولار امريكي.

كما تم اختيار ٤٧ مشروعا من مجموعة المشاريع المقدمة من ١٥ بلدا وهي تتعلق بالمواد الاساسية للمكفوفين مثل الالواح الاردوانية للكتابة والعدادات والعصي البيضاء وطابعات برايل والساعات وورق الطباعة وغيرها وقد بلغ اجمالي الثمن ٩٨٣٢٢ دولارا انتفع بها ٧٢٨٥ شخصا من المكفوفين.

واضاف الغانم يقول:

ـ كما تم تخصيص مبلغ ٣٥ الف دولار لمركز «فوند اسيون برايل ديل اوروغواي» لشراء مكبس زنك يعمل بالكمبيوتر ودعم مركز «ايديتوارا ناسيونال برايل» في بيونس ايريس بالارجنتين وكل ذلك لرفع درجة معدات الطباعة وتحديثها وانتاج المعنيات والكتب الخاصة بالمكفوفين الى جانب عشرات المشاغل والمشاريع في بلدان امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا والتي اصبحت تعمل او في طريقها للانتاج لصالح مكفوفي هذه المناطق وكلها مناطق فقيرة.

اعضاء وطنيون ومنتسبون

● **ما مدى تفاعل منظمات وجمعيات المكفوفين في العالم مع برامج الاتحاد؟**

ـ التفاعل كبير.. لقد حضر المؤتمر الاول للجمعية العمومية للاتحاد في الرياض عام ١٩٨٤م ممثلو ٧١ دولة فقط وقد تم في الفترة التالية ضم دول اخرى كاعضاء وطنيين بالاضافة لحشد كبير من المؤسسات والمدارس والجمعيات والمشروعات وحتى من بين الافراد ممن يعدون بالمئات اصبحوا اعضاء منتسبين للاتحاد..

بلا حدود

البحث عن اول لغة

نسبوا علم الكتابة الى الفراعنة حينا والى الفينيقيين والى الصينيين حينا اخر. وقالوا انها بدأت منذ سبعة آلاف سنة وان التاريخ لم يترك آثارا تدل على الكتابة قبل ذلك.

وطبعا اختلفوا وقال البعض ان الكتابة اقدم من سبعة آلاف سنة وان لم تكن كما نعهدها اليوم. كما ان ما نكتبه اليوم قد يختلف عما سنكتبه بعد سبعة آلاف عام. وما نقوله اليوم لن يعني ما نقصد اليه حاليا بعد مائة عام لان اللغة خلية حية تنمو وتنقسم وتتفرع. بعضها يموت وغيرها يظهر ولو بشكل ومعنى آخر.

وعلى ذلك تغيرت وتعدلت وتبدلت اللغات فالكلمات الحميرية اليمنية لا تحمل نفس المعاني التي كانت تحملها في قطبان وسبأ ومعين وحمير. كذلك اللغة الفرعونية. وامامنا اللغة اللاتينية التي تفرعت الى عدة لغات منها الالمانية والاسكندنافية والفرنسية والانجليزية والايطالية والاسبانية.

والاسبانية كانت تشبه البرتغالية الى حد كبير ثم اختلفتا. والانجليزية كانت تشبه الفرنسية. ولما استعمر الفرنسيون بريطانيا جعلوها اللغة الرسمية كما فعلوا عندما استعمروا الجزائر وبقية الدول الافريقية التي حكموها.

لكن حاول الان ان تطلب من بريطاني ان يكتب كلمة بانيوه ـ مغطس ـ ومايوه ـ للسباحة ـ كما يفعل الفرنسي. او ان تطلب من الفرنسي ان يكتب كلمة ثرو أوت ـ في كل الانحاء ـ كما يكتبها البريطاني لتعرف مدى البون الشاسع الذي يفرق بين اللغتين الشقيقتين.

اذن كم عمر اللغة على وجه الارض؟ بعمر الانسان. واذا كانت الاحافير التي تم اكتشافها وتحليلها حتى الان تعود الى مليون سنة فمعنى ذلك ان انسان ذلك العهد كان يتفاهم بلغة معينة، حتى وان لم يكتبها ولم تصلنا كما قال الخبراء الذين سيلتقون في شهر نوفمبر القادم في جامعة متشجان الامريكية فلا بد انه كان يتحدث بكلمات يعرف الآخرون مقاصدها. اما اذا كانوا يعنون انهم لم يجدوا دليلا على الكتابة كما وجدوه في مصر والصين وحمير فلأن اداة التسجيل والحفظ كورق البردى والجرايد العربية والجلود والاحجار كما في ابي سمبل والعراق لم تكن قد اخترعت بعد على الاقل بالنسبة للبردى والجلود.

الا ان السؤال الرئيسي الذي سيوضع امام خبراء تاريخ اللغات في جامعة متشجان سيتعلق بامكانية وجود لغة واحدة كانت أما لكافة اللغات التي عرفها القدماء ثم تواصلت الينا كما نعهدها حاليا.

واستفاد كثيرون من كتاب «قصة اللغة» الذي الفه استاذ علوم في جامعة باث البريطانية بمتابعته لتطور اللغات الميتة والحية وتقسيمه اللغات الى عدة امهات كالسامية مثلا التي انجبت العربية والآرية اللتين تمخضت عنهما السنسكريتية التي بدورها اثرت على كافة اللغات المستعملة اليوم في شبه القارة الهندية وبورما وتايلاند ولاوس وكمبوديا ولو بدرجات متفاوتة.

وسيشترك في مؤتمر الجامعة اساتذة لغات من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي واوربا. واتمنى ان ينضم اليهم اساتذة في اللغة العربية واللغات السامية الاخرى ليطلعونا بعد ذلك على تفاصيل قد لا تزودنا بها وكالات الانباء لان ذلك ليس من شأنها.

وسيدور البحث حول احتمال تفرع اللغات الحية وانبثاقها عن لغة رئيسية واحدة كانت سائدة قبل خمسة وثلاثين الف عاما ولذلك تجد بعض الكلمات مثل السكر ـ المادة وليس الحالة ـ شائعة في عدد كبير من اللغات من العربية الى الفرنسية والصومالية والانجليزية والهندية على سبيل المثال.

فاروق لقمان.

للأحداث وجوه

لويد بنسن

القادم من المجهول.. نائبا للرئيس؟

سبعة عشر عاما قضاها عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي، وخبرة طويلة يؤازرها الثراء الكبير، لم يتمكن خلالها من الانتقال الى دائرة الضوء والشهرة والواسعة، الا انه في اقل من اربع وعشرين ساعة، اصبح حديث وسائل الاعلام الامريكية والعالمية، واصبح معروفا لغالبية الشعب الامريكي، باحتلاله المركز الذي سيظل يشغله من الآن وحتى الرابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعد انتخابات الرئاسة الامريكية، ولأربع سنوات بعدها اذا فاز فيها.

انه لويد بنسن الذي اختاره مايكل دوكاكيس المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة اخيرا ليكون نائبه في هذه الانتخابات، والتي ان فاز فيها فانه سيكون نائب رئيس الولايات المتحدة حتى نهاية عام ١٩٩٢، واذا لعبت الاقدار دورها، كما جرى مع الرئيس الاسبق جون كينيدي ونائبه جونسون، او لسبب آخر، فانه سيصبح رئيسا للولايات المتحدة.

وبنسن الذي يبلغ من العمر ٦٧ عاما، ولد لعائلة غنية من ولاية تكساس في ١٩٢١/٢/١١، معقل رعاة البقر، وهي الولاية التي ينتمي اليها جورج بوش نائب الرئيس الحالي. تخرج من جامعة تكساس عام ١٩٤٢ بشهادة في الحقوق، وفي العام الذي تلاه اقترن بزوجته بيريل ان لونقينو، وانجبا بنتا وصبيين.

وقبل ان يخوض الحياة العامة، شارك في الحرب العالمية الثانية طيارا حربيا، واسقطت طائرته ثلاث مرات وحاز على ميداليات تقدير لخدماته العسكرية تدرب في ولاية تكساس لاكتساب مهنة المحاماة حتى مطلع الخمسينات، حيث التقى بالرئيس الاسبق ايزنهاور الذي شجعه على خوض معترك الحياة السياسية. ولينتقل الى واشنطن مع زوجته، ويعمل في هذا الميدان. لكنه لا يحقق ما يرجوه، فيعود الى تكساس ثانية، ويعمل في قطاع الاعمال الخاصة في احدى شركات التامين وغيرها من الشركات الاخرى، ويجني ثروة طائلة. يتسلح بها مجددا، ويعود الى واشنطن «ليغزو» الحياة السياسية والعمل العام فيها من جديد. وفي العام ١٩٧٠ يتمكن من الفوز بعضوية مجلس الشيوخ عن ولاية تكساس ويظل فيه حتى يوم اختيار دوكاكيس له.

ويشهد اصدقاؤه وعارفوه، جميعا له بالذكاء والعمل الدؤوب، والحدة القاطعة في معالجة الامور. ففي مجلس الشيوخ، حيث يتراس احدى اللجان الاقتصادية فيه، يقول عنه احد الاعضاء: «رغم انني لا اميل اليه كثيرا، الا انه صارم وذكي، وذو سجل ممتاز». ويقول عنه حاكم سابق لولاية تكساس، مصنفا توجهه السياسي: انني اعرفه منذ العام ١٩٤٦، انه معتدل ويميل الى محافظي الحزب، وهو ذو خبرة واسعة في الشؤون الزراعية والاقتصادية، وان من المهام التي يضعها في اولوياته، مثل غيره من منافسيه في الحزب الجمهوري، انقاذ تكساس من الكارثة الاقتصادية التي تعيشها منذ سنوات.

معرفته بالشؤون العالمية والسياسة الخارجية، ليست واسعة، كما يقول مقربوه، رغم خبرته الطويلة في مجلس الشيوخ، الشيء الذي يذكر له او عليه في هذا الشأن هو دعمه لقوات الكونترا المناهضة للنظام الساندينيي، ولعل للغة الاسبانية التي يتقنها مثل دوكاكيس علاقة بالموضوع؟! الا ان الثغرات في هذه الناحية لديه يمكنه ان يعوضها فعمله نائبا للرئيس يتيح له الفرصة لذلك.

والسؤال الذي طرحه عارفوه فور تسميته نائبا لدوكاكيس هو لماذا قبل بهذا العرض والمنصب هذا العام؟ بينما رفضه عندما عرض عليه في انتخابات عام ٨٤ التي خاضها وولتر مونديل مرشحا للرئاسة؟ وقال: انه يفضل لعبة «البيسبول» على قبول منصب نائب الرئيس، لانها اكثر اثارة ومتعة. فهل تقدمت به السن فترك ملاعب الرياضة منجذبا الى ملاعب السياسة والسلطة؟

الملفت للنظر في بنسن الذي اكد انه سيفوز مع دوكاكيس في شوط السباق الاخير نحو البيت الابيض، انه غير معروف لدى عامة الشعب الامريكي فقد بين استفتاء اجري مع ١١٠٠ شخص سئلوا فيه عمن يفضلون نائبا للرئيس من بين الاشخاص الآخرين الذين كان يتردد الحديث عنهم للترشيح للمنصب ومنهم جاكسون وجون غلن وجبهارت وغيرهم تبين ان بنسن لم يحصل على نصف من واحد في المائة من الاصوات وعندما سئلوا عن السبب. قالوا لانهم لم يسمعوا به ولا يعرفونه.

مفكرة السبت

اياد ابو شقرا

الانتخابات ايا كانت... ولأي منصب كان لها مذاقها وطرائفها وشخصيتها المميزة.

وهذا العام كما نعرف عام انتخابات رئاسية في غير بلد... من فرنسا التي انتخبت واستراحت، والمكسيك التي انتخبت.. ولم يرتح الخاسرون الى النتيجة، الى الولايات المتحدة التي ستنتخب وترتاح... دون ان تريحنا نحن العرب.. الى لبنان الذي وقع مع «قلة الراحة» ميثاق عدم اعتداء، سواء انتخب ام لم ينتخب.

حديث الانتخابات، لمن عاشها وجربها من مختلف المواقع، مثير... ومن نوادره التي علقت بذاكرتي مايلي:

● كان والد المفكر الكندي ـ الامريكي الليبرالي الكبير البروفسور جون كينيث جالبريث، سياسيا نشيطا في حزب الاحرار في مقاطعته الكندية، ومما يذكر ان حزب الاحرار يجتذب اصحاب الدخل المتواضع والمتوسط ويقارع ـ ولا يزال ـ حزب المحافظين الذي يؤيده الاكثر يسرا.

ذات يوم.. ذات حملة... في احدى دساكر الريف الكندي وقف جالبريث الاب ليخطب في جمع من المزارعين والفلاحين فلم يجد منصة يخطب عليها... فنظر حوله فوجد كومة عالية من السماد الحيواني (روث البقر)، فجرى نحوها ووقف فوقها مخاطبا مستمعيه... بقوله: «اعذروني بادىء ذي بدء عن مخاطبتي اياكم من موقع محافظ!».

● في احدى قرى منطقة الشوف في جبل لبنان انتخب احدهم عضوا اختياريا ـ اي مساعدا ضمن مجموعة مساعدين للمختار «العمدة» ـ وهذا المنصب لعله الاقل اهمية بين جميع المناصب التي ينتخب اصحابها انتخابا في لبنان وخارجه.

وفي اليوم الثالث لانتخابه اختلف مع احد اقربائه على ثمن دجاجة فاوسعه الاخير سبابا وشتائم، في ساحة القرية بينما هو صامت كالحجر... وفيما هو على هذه الحال اطلت زوجته من شرفة البيت فنهرته مطالبة اياه بايقاف ذلك القريب البذيء عند حده.. فرد بهدوء ورصانة... «لا ياستي... الانسان لازم يعدل في اول حكمه!!».

● وفي فرنسا، خاطب احد المرشحين للجمعية الوطنية (البرلمان) ناخبيه بصراحة يحسد عليها فعلا اذ قال:

«يا ناخبي الاعزاء.. انا اعترف لكم بانني سرقت وتجاوزت وكذبت طيلة فترة نيابتي. لقد كنت فاسدا بكل معنى الكلمة، ولم اخدم منكم احدا، ولم اساعد مراجعا، ولم اتبن قضية محقة لانني كنت منشغلا بجمع المال لنفسي..

... لكنني اناشدكم بالتصويت لي مجددا لانني اتيتكم هذه المرة وقد اكتفيت من كل شيء، بينما خصمي سيبدأ الدرب من اوله ـ مثلي في اول عهدي بالنيابة ـ لذا ارى من مصلحتكم انتخابي انا لا هو.

● وفي انجلترا للانتخابات اصولها ومنها الحوارات الجماهيرية بين المرشح ومقاطعيه من الناخبين.

ومن المقاطعات الاشهر مقاطعات الجمهور للزعيم اللوذعي العظيم لويد جورج الذي عرفت عنه سرعة الخاطر والبديهة الحاضرة.

ذات يوم في احدى الحملات قاطعه احدهم بقوله: ـ محاولا الحط من قدره ـ «اتذكر يا مستر جورج ابك بائع الخضار الحقير وعربة الخضار الوسخة التي كان يجرها الحمار ويقودها ابوك؟».

فاجاب لويد على الفور وقد رمق مقاطعه بنظرة خبيثة «... بما يخص العربة... لا... لم اعد اذكرها، اما الحمار فقد تذكرته لما رايتك الآن... فشكرا لك».

كذلك ينقل عن احد سياسيي حزب المحافظين المعاصرين قوله في احدى الحملات الانتخابية عن غريمة العمالي.. «خير له ان يظل ساكتا ولو دفع البعض للظن بانه سخيف على ان يتكلم فيؤكد للجميع انه كذلك...».

● .. وعودة الى ايام الخير في لبنان.. اتذكر اغنية شعبية شهيرة للفنان الراحل الفذ عمر الزعني عن الانتخابات بعنوان «.. بس انتخبوني نائب».

يقول فيها:

بازرع قطن... بازرع صوف.

بارض المتن... وارض الشوف.

بس انتخبوني نائب.

رحم الله الزعني والوعود «المعسولة» المستحيلة التي دأب نواب لبنان على اغداقها على ناخبيهم حتى اذا ما وصلوا الى قبة البرلمان تناسوا المواطن الذي انتخبهم، ولم يتذكروه الا بعد مرور ٤ سنوات... في موعد الانتخابات التالية.

وذلك لدرجة جعلت اهالي احدى قرى منطقة الجنوب المهملة يرفعون يافطة كبيرة على مدخل القرية ابان موسم الزيارات الانتخابية كتبوا عليها «اهلا بنائبنا المحبوب الذي يتذكرنا مرة واحدة كل ٤ سنوات...».

وكل انتخابات وانتم بخير.

اعلام



نبيل درويش في اذاعة فرنسا الدولية





● نبيل درويش

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

الزميل نبيل درويش غادر نهائيا اذاعة مونت كارلو الذي كان احد مؤسسيها في العام ١٩٧٢، ليستلم منصبه الجديد كمدير للقسم العربي في اذاعة فرنسا الدولية، التي عادت للبث باللغة العربية بعد انقطاع استغرق ثلاثة عشر عاما. وستبدأ اذاعة فرنسا الدولية بساعة بث يوميا في الوقت الحاضر على ان تزيد هذه المدة تدريجيا.

وبانتقال نبيل درويش تنتهي مرحلة طالت من الخلاف بينه وبين ادارة التحرير في مونت كارلو.. الامر الذي يدفع الى الاعتقاد بان التنافس بين الاذاعتين سيكون شديدا خلال المرحلة المقبلة. خصوصا وان السوق لا تحتمل وجود اذاعتين. وكانت اخبار كثيرة قد تحدثت عن احتمال بيع اذاعة مونت كارلو او اغلاقها بسبب الخسائر المتراكمة عليها، والتي نتجت عن فشل خطة الاعلانات فيها. والمعروف ان الدولة الفرنسية تملك اغلبية مونت كارلو. وانه لذلك جرى التفكير بأن تكون اذاعة فرنسا الدولية باللغة العربية. وهي حكومية مائة بالمائة بديلا عن الاخرى.

الشرق الأوسط

١٩٧٩/٧/٢٣

يوم الاستنفار في مضيق هرمز

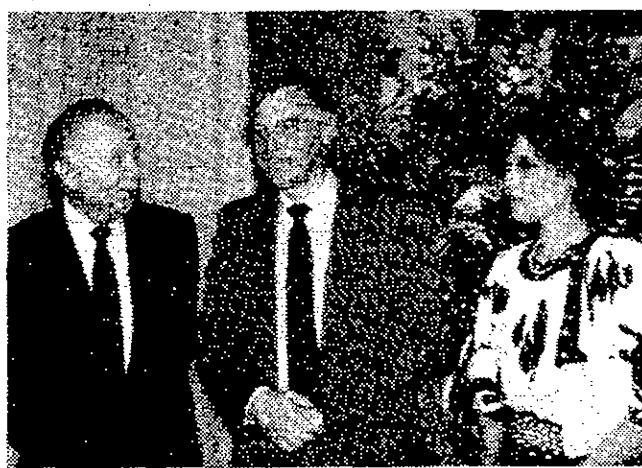
● يوم الاستنفار في مضيق هرمز. المنظمات الفلسطينية تجمع على نفي علاقتها بأي تهديد والمسؤولون العرب ابدوا استغرابهم للتحذير الامريكي.
● مصر تلغي رسميا مقاطعة الشركات المتعاملة مع اسرائيل.
● براون: امريكا لن تستخدم القوة لحماية امدادات النفط.
● رسالة الخميني من امير الكويت، الجيش الايراني يتدخل لقمع تمرد الاكراد.
● الشاه يتسلم دعوة من السادات للاقامة في مصر بصورة دائمة.







● سيدة الشاشة العربية الفنانة الكبيرة فاتن حمامة مع عدد من عقيلات الدبلوماسيين المصريين والسودانيين

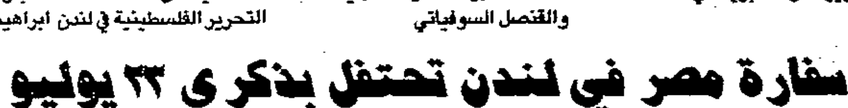


● السفير يوسف شرارة وعقيلته في حديث مع كريس باتن وزير الدولة البريطاني لشؤون التنمية الدولية

● حديث هامس بين السفير المصري والقنصل السوفياتي



● لفيف من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي ويبدو من بينهم فيصل عويضة مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ابراهيم موصلي الوزير المفوض والقائم بالأعمال السعودي



سفارة مصر في لندن تحتفل بذكرى ٢٣ يوليو

● أقام السفير يوسف شرارة، سفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة المتحدة، حفل استقبال كبيراً مساء أمس الأول في لندن، بمناسبة ذكرى ٢٣ يوليو (تموز). وشهد الحفل عدد من كبار الشخصيات البريطانية وسفراء الدول العربية والاسلامية وأعضاء السلك الدبلوماسي ورجالات الصحافة والاعلام والفن. وكان الحفل مناسبة أيضاً لوداع السفير المصري بمناسبة قرب عودته للقاهرة.

● تصوير: محمد متولي فضل



عن قرب

● العالم المصري الدكتور سعيد عبد المنعم حسن رئيس معمل الكترونيات الطاقة العالية وتحويل الطاقة بالمركز القومي المصري للبحوث تم اختياره عضوا باللجنة الدولية للتحضير للمؤتمر العالمي للآلات الكهربائية الذي سيعقد في روما في سبتمبر المقبل.

● ميرفت طوسون، رئيسة نادي سيدات الخدمة الاجتماعية التطوعية بالمعادي، تقوم حاليا هي وكل «عضوات» النادي بجمع التبرعات لاستكمال مشروعهن الخيري لاقامة مجمع ثقافي طبي اجتماعي لاطفال الاسر ذات الدخل الصغير من اهالي المعادي.

***

● الدكتور عصام الحناوي الاستاذ بالمركز القومي المصري للبحوث انتخب عضوا بمجلس ادارة المعهد الدولي للبيئة والتنمية بلندن ويضم المجلس ثلاثة اعضاء حاصلين على جائزة نوبل.

كما اعيد انتخاب الدكتور الحناوي حديثا عضوا بأكاديمية العلوم الافريقية ولجنة مشكلات افريقيا لمدة ثلاثة اعوام اخرى.

***

● الدكتور عبد الحليم عويس الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض والكاتب الاسلامي المعروف تسلم خلال الزيارة التي يقوم بها ـ حاليا ـ بالقاهرة عضوية اتحاد الادباء والكتاب المصريين تقديرا لدوره في خدمة الفكر الانساني والاسلامي واثرائه للمكتبة العربية الثقافية والاسلامية باكثر من اربعين مؤلفا.

***

● الزميل يونس محمد اسحق، المستشار بادارة التخطيط بخدمات بترومين بجدة يرقد على السرير الابيض في المستشفى التخصصي بالرياض لاجراء بعض الفحوصات مع دعوات الاهل والاصدقاء بالشفاء العاجل.

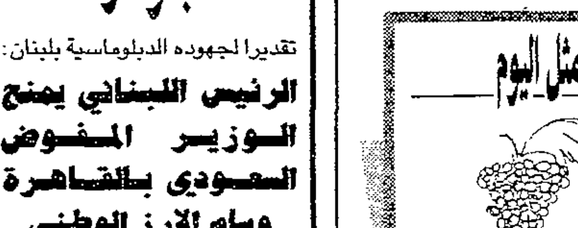
● الدكتور عبدالله الكحلاوي رئيس قسم العالم العربي للاعلام والثقافة في اليونسكو مرشح لاستلام حقيبة وزارية في التشكيلة الحكومية القادمة في تونس.. والمعروف ان الدكتور الكحلاوي مرشح ايضا لاستلام منصب مدير الصندوق الدولي للتنمية الثقافية في اليونسكو.. ويحظى بدعم المجموعة العربية نظرا لخبرته الطويلة في ميدان الثقافة والاعلام ولسمعته الطيبة في اوساط المنظمة الدولية والعواصم العربية.

***

● جمال خشبة، الامين العام لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة استقبل بمقر الجمعية وفد المعهد الغربي للثقافة الاسلامية بمدريد الذي زار القاهرة ـ حديثا ـ برئاسة الدكتور شريف جاه عبد الرحمن حيث كرمهم بتسليمهم درع الشبان المسلمين وقد تم خلال اللقاء بحث اوجه التعاون بين المعهد والشبان المسلمين بالقاهرة في مختلف المجالات الثقافية والفكرية.

***





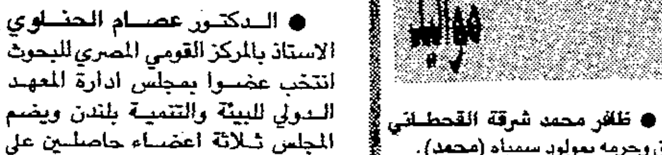
مثل اليوم

احلى من السكّر..!



أفعى معلبة !

● الاسترالي ايان كلاود هو من هواة جمع الأفاعي والثعابين. وهو يبدو في الصورة أعلاه وقد أمسك بأفعى مرقطة أخرجها من علبة صغيرة كان يحبس الأفعى فيها.



مواليد

● ظافر محمد شرقة القحطاني رزق وحرمه بمولود سمياه (محمد).

***

● يوسف محمد موسى من منسوبي مؤسسة الكوثر للتجارة والمقاولات بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «نورة».

***

● فوزي حسين غراب، بمؤسسة طويق للتجارة بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها (هاجر).

***

● علاء الدين حسن من منسوبي مياه الفردوس بجدة رزق وحرمه بمولودهما الأول سمياه (اسلام).

***

● حسن كامل محمد، من منسوبي مؤسسة عبد المحسن للتجارة رزق وزوجته بمولود سمياه (خالد).

***

● سعيد محمد حلمي الحلواني، من منسوبي شركة المدينة للطباعة والنشر بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (محمود).

مهرجانات

يتقدمهم الأمير سلمان والأمير سطام:

سكان الرياض يؤدون غدا صلاة عيد الأضحى المبارك في ٨٠ مصلى وجامعا

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

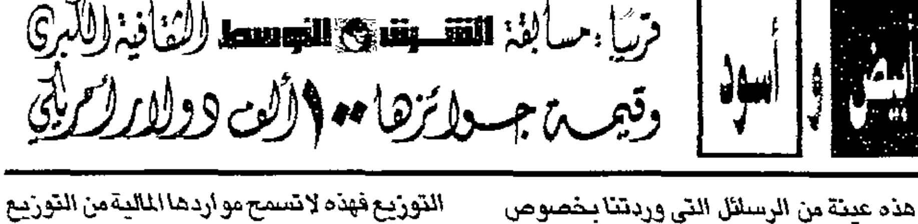
يؤدي أهالي العاصمة السعودية والمسلمون المقيمون بها وفي مقدمتهم الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، والأمير سطام بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة الرياض، غداً الأحد صلاة عيد الأضحى المبارك في ٨٠ مصلى وجامعاً بالعاصمة بعد أن وافق الأمير سلمان على تحديد هذه المصليات والجوامع لتسهيل اداء الصلاة للمواطنين والمقيمين من المسلمين بالقرب من احيائهم ومساكنهم بعد أن اتسعت رقعة الرياض العمرانية.

وسيؤدي الأمير سلمان والأمير سطام وعدد من الأمراء والعلماء صلاة العيد في مصلى العيد الكبير بشارع الملك فيصل، كما سيستقبل أمير منطقة الرياض ونائبه المهنئين بالعيد صباح الأحد في صالة الاستقبالات بمقر امارة منطقة الرياض جرياً على العادة المتبعة سنوياً، وسيتناول المهنئون «طعام العيد» في الامارة. كما سيستقبل الأمير سلمان مساء يوم غد المهنئين بالعيد بقصره في المعذر.

هذا، وستقام صلاة عيد الأضحى غداً في المصليات والجوامع التالية بالرياض:

مصلى العيد الكبير بشارع الملك فيصل، مصلى العيد بنهاية شارع الاحساء بالملز شرق وزارة البترول، مصلى العيد على الشارع العام شمال المدارس الجاهزة بالشفاء، مصلى العيد الواقع على شارع الأبراج بين البديعة والسويدي، مصلى العيد في وادي سلطانة، مصلى العيد في المصانع جنوب الرياض، مصلى العيد في منفوحة، مصلى العيد الجديد بحي القريان غربي السويدي، مصلى العيد بحي الفواز بطريق الحجاز، جامع حي الثامر بطريق الحجاز، جامع الأمير عبد الله بن محمد بسوق الخضار بعتيقة، جامع الأمير محمد بن عبد الرحمن بعتيقة، الجامع الجديد بحي شبرا جنوب السويدي، جامع الملك عبد العزيز بالعليا، جامع صلاح الدين بحي صلاح الدين، جامع الشيخ احمد علمدار شمال السليمانية، جامع ابانمي بحي الورود جنوب شرق مخابز العرفج، جامع الشيخ صالح الراجحي بحي الملك فهد، جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بطريق الدرعية، جامع سكن جامعة الملك سعود بطريق الدرعية، جامع الملك عبد العزيز بالمعذر القديم، جامع الملك خالد الجديد شمال أم الحمام على شارع العروبة، جامع صالح كامل أمام دلة، جامع آل سعيدان بالمرسلات، جامع الأميرة منيرة بنت سلطان بحي المضيف، جامع الشيخ محمد بن جبرين شرقي المرسلات، جامع الأمير عبد الله بالنسيم، جامع النصبان بالنسيم، جامع الذياب بالنسيم، جامع الكليو (٢) مخطط (هـ) بحي النسيم، جامع الملك خالد شرقي جنوب النسيم، جامع الكليو ٦ بالنسيم، جامع الهزاع شرق البنك الأهلي التجاري بالنسيم، جامع الشيخ صالح الحمودي بالنسيم، جامع الأمير محمد بحي النهضة بطريق خريص، جامع ذو النورين بحي السلام بطريق خريص، جامع حي النهضة بطريق خريص، جامع حمود الذياب بحي السلي، جامع الأمير سلطان بحي الربوة، جامع ابانمي شمال شرق الملاهي بالربوة، جامع القدس الجديد شرق أسواق الربوة، جامع مدينة الحجاج شرق الروضة، جامع الملك خالد شمال غربي الروضة، جامع عمر بن عبد العزيز بالروضة، جامع الأمير سلطان بحي الروضة، جامع الأمير عبد الله بن عبد العزيز بالملز، جامع وسط غبيراء، جامع المطرودي حي القادسية حلة العنوز، جامع المضيريعي شمال كراج الحرس بالعود، جامع الشيخ صالح الاطرم بحلة العنوز، جامع حي العجيبة غربي طريق الخرج، جامع العزيزية غربي طريق الخرج، جامع حارة الجبس بطريق الخرج، جامع الدار البيضاء بطريق المنصورية، جامع الأمير يزيد غربي خزان المياه بمنفوحة، جامع ابا الخيل بالمرقب الجديد، جامع التركي بالغرابي، جامع الملك سعود بالناصرية امام قصر الضيافة، جامع ابن عدوان بشارع الكراج، جامع المربع بجوار مبنى الحرس الوطني، جامع الملك عبد العزيز شرقي وادي البديعة، جامع الأمير خالد بن سعود بطهرة البديعة، جامع الجوهرة بشارع الخزان، جامع الأميرة حصة السديري غربي شارع التخصصي، جامع الأمير محمد بن عبد العزيز غربي شارع التخصصي، جامع السالم الواقع شرق شارع التخصصي، جامع سكن وزارة الخارجية بشارع التخصصي، جامع مطار الملك خالد الجديد، جامع الأمير سعد بن محمد أول العريجاء، جامع الجنادرية، جامع النظيم، الجامع الجديد بحي الأمير سلطان بالنظيم، جامع خالد بن سعود مخطط ٣ بالدخل المحدود، جامع حسان بن ثابت بالدخل المحدود بلك (١) مخطط ٢٠٠٨، جامع والدة الأمير عبد الله بن عبد الرحمن مخطط ٢٠٠٨ فئة (هـ)، جامع اسامة بن زيد مخطط ٢٠٠٨ غربي شارع ١٠٠ بالدخل المحدود، جامع الشرقية بالشرقية.

جمع غفير من المسلمين يصلون صلاة العيد



أبيض وأسود

قريبا: مسابقة الشرق الأوسط الثقافية الكبرى وقيمة جوائزها ١٠٠ ألف دولار امريكي

هذه عينة من الرسائل التي وردتنا بخصوص صفحة بريد القراء «إلى الشرق الأوسط» ومسابقة «الشرق الأوسط» الاسبوعية لأحسن رسالة تنشر في تلك الصفحة وقيمتها (٥٠٠) جنيه استرليني.

يقول الأخ وهيب اسماعيل عبد الجواد من الخطوط السعودية بجدة.. «لقد قرأت زاوية ابيض واسود في العدد ٣٤٩٧ بتاريخ ٢٥/٦/٨٨ التي كانت مقدمتها مثيرة لاهتمامي كقارىء يفضل قراءة رسائل القراء والمشاركة معهم عندما يشده أو يسترعي انتباهه «خروج عن النص»، أو محاولة استغفال القارىء من بعض الكتاب، وانا اربأ بجريدتنا ان تكون كذلك، وانزه محرريها وكتابها من ذلك».

«إن فكرة الجائزة لأحسن رسالة، ممتازة في حد ذاتها، والقارىء يكفيه فخراً أن تكون رسالته هي الفائزة ولا يريد الجائزة دائمة، او احياناً، ولكن طريقة القسيمة.. اسمحوا لي.. هي طريقة عقيمة، وهي عملية ترويجية وتسويقية بأسلوب غير مباشر ولا تلجأ إلى هذه الطريقة إلا الاصدارات التي تعاني من انيميا حادة في التوزيع، ولكن جريدتنا، والحمد لله، مطلوبة في كل المواقع، ويقرأ النسخة الواحدة اكثر من شخص، حسب احصائياتكم، فكيف إذن ستتعاملون مع شخصين أرادا الكتابة عن موضوع معين بعد قراءة نسخة واحدة؟».

«أرجو ان تعود جريدتنا إلى موقعها المعهود الا وهو الصدارة وعدم اتباع هذه الأساليب الرخيصة ـ وآسف لاستخدامي هذا التعبير ـ فانا أحترم جريدتنا لانها تحترم القارىء، ولو شعرت أن جريدتنا لا تحترمني كقارىء لوهلة، فسأتوقف عن قراءتها فوراً، وإن كان هذا لا يعني لكم شيئاً فإنه يعني لي أشياء، ولكني متأكد انه في النهاية يعني لكم الشيء الكثير.. ابدي اسفي لو قسوت وأكرره لو اطلت، ولكن حبي لجريدتنا يفوق هذا وذاك.. وفقكم الله وسدد خطاكم».

ونبدأ تعليقنا على رسالة الاخ وهيب بالشكر والامتنان أولا للدعاء الذي ختم به رسالته بأن يوفقنا الله ويسدد خطانا، فقد يقبل الله سبحانه وتعالى دعوته، وينير بصيرتنا ويهدينا إلى صراطه المستقيم، وبالشكر والامتنان ثانياً، لانه وطوال رسالته لم يطلق على «الشرق الأوسط» إلا كلمة «جريدتنا»، وهذا يجعلنا في منتهى الفرح وقمة السعادة، فغايتنا أن يعتبر كل قارىء من قراء جريدتنا، جريدته.. أي جريدتنا جميعاً.

من دراساتنا لأسواق التوزيع بينت الارقام أن عدد قراء النسخة الواحدة ينخفض باضطراد، وبالمقابل فان أرقام المبيعات ترتفع ايضا باضطراد، وهذا في رأينا ما قلب المعادلة المعروفة بالنسبة للصحف اليومية في العالم الحر التي تقول: إن دخل المطبوعة هو اعلان بنسبة تتراوح بين ٦٠٪ إلى ٧٠٪، وتوزيع بين ٣٠٪ إلى ٤٠٪. و«الشرق الأوسط».. جريدتنا جميعاً في ميزانية عام ١٩٨٧ كان دخلها الكلي حوالي ٦٠٪ من التوزيع وحوالي ٤٠٪ من الاعلان، ومسابقة أحسن رسالة إلى صفحة البريد وما سيتبعها من مسابقات كبيرة في جوائزها المالية هو تشجيع لهذا الاتجاه، فنحن نريد أن نعتمد اكثر على القارىء، ونريد أن يتزايد تناقص عدد قراء النسخة الواحدة، وتنمو باستمرار مبيعات (جريدتنا) في جميع الاسواق، وهذا كما نعتقد من حقنا أن نفعله ونقوم به.

نحن نختلف مع الاخ وهيب في وجهة نظره التي تقول إن القارىء يكفيه أن تكون رسالته هي الفائزة، ولا يريد الجائزة دائما او احيانا، ونحن بدراستنا لأسواق التوزيع العديدة والكبيرة والمنتشرة في أربع قارات، نعرف ان الجائزة المالية تدفع العديد من مشتري الصحف على تفضيل مطبوعة على أخرى خصوصاً إذا تساوت في نظره الصحف، وان هذه الطريقة هي عملية ترويجية وتسويقية مباشرة، وليست غير مباشرة ـ كما يقول الأخ وهيب ـ وتلجأ إليها كل المطبوعات الكبيرة والتي توزع ملايين النسخ في العالم الحر، أما المطبوعات التي تعاني من انيميا حادة في التوزيع فهذه لا تسمح مواردها المالية من التوزيع والاعلان، من عمل مسابقات ذات جوائز مالية.

تعليقنا السابق هو أيضا رد على رسالة الاخ العزيز المشارك بقلمه في (جريدتنا) ابراهيم عثمان ابراهيم محمد خير السوداني المقيم في ليفربول بانجلترا.

وبعد.. انتظروا قريبا مسابقة «الشرق الأوسط» الثقافية الكبرى والتي ستستمر شهرين وقيمة جوائزها مائة الف دولار أمريكي، الجائزة الأولى نصف المبلغ.. اي (٥٠) الف دولار.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل،،،

هشام ومحمد علي حافظ

أبيض

لن يثنيني احد.. شيء.. عن هذا الحب..
احبك.. احبك.. والكل يحبك..
احبك.. احبك حتى الحد الأقصى وما بعده في حبك..
وحتى اصل إلى ما فوق ذروة حبك..
فاني احب حبك في حبك في منتهى حبك..
حب في الصباح.. حب في الظهر.. وحب في العصر.. حب في المساء..
وحب بين الصباح والظهر.. وحب بين الظهر والعصر.. وحب بين العصر والمساء..
وحب بين المساء والصباح.. وحب بين كل حب وحب..
لماذا كلنا.. جمعنا.. نحبك..؟
لأن حبك واسع وكبير وعظيم..
اشعر أنا.. أني وحدي صاحب هذا الحب..
ويشعر كل محب لك.. ان له الصدارة في هذا الحب..
ان حبك يا حبيبي.. هو منتهى الحب..
يا مهجة قلبي.. يا نور عقلي.. يا سراج بصري.. يا ضوء بصيرتي.. يا ربيع صحرائي..
احبك.. يا محمد يا بن عبد الله..
احبك.. أبعد من آفاق كل الحب..
صلى الله عليك.. صلت الملائكة والجن والانس عليك..
احبك.. احبك.. وأحب من يحبك.

أبيض

في مثل هذا اليوم، قبل الف واربعمائة وثمانية اعوام، وقف الهادي الصادق الامين، ذو الخلق العظيم، صلى الله عليه وسلم، بين المسلمين على جبل الرحمة في عرفات، يلبون ويكبرون جميعهم.

في مثل هذا اليوم، قبل الف واربعمائة وثمانية اعوام حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته الاولى والاخيرة، ووقف على الجبل الخلد في عرفات والقى خطبته الاخيرة.. خطبة الوداع، ومما قاله في ذلك اليوم العظيم..

(ايها الناس.. ان دماءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، الا هل بلغت؟ اللهم اشهد، فمن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها.

ايها الناس.. انما المؤمنون اخوة ولا يحل لامرىء مال اخيه الا عن طيب نفس منه، الا هل بلغت؟ اللهم اشهد، فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، فاني تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده.. كتاب الله، وسنتي، الا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

ايها الناس.. ان ربكم واحد، وان اباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، ان اكرمكم عند الله اتقاكم، ليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى، الا هل بلغت؟ اللهم اشهد).

لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة والملك لك، لا شريك لك.. لبيك..

الله اكبر.. الله اكبر.. الله اكبر.. ولله الحمد.

وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه اجمعين.

هشام ...

جوائز

تقديرا لجهوده الدبلوماسية بلبنان:

الرئيس اللبناني يمنح الوزير المفوض السعودي بالقاهرة وسام الارز الوطني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت الاوساط الدبلوماسية بالقاهرة ـ حديثا ـ احتفاء السفارة اللبنانية بتكريم الوزير المفوض بالسفارة السعودية بالقاهرة السيد ابو بكر رفيع لحصوله على وسام الارز الوطني الذي منحه له الرئيس اللبناني امين الجميل.

كان السفير عبد الرحمن الصلح رئيس بعثة رعاية المصالح اللبنانية بمصر قد اقام احتفالا بهذه المناسبة قلد فيه الوزير المفوض السعودي بالقاهرة الوسام الذي منح له تقديرا لدوره ومجهوداته التي بذلها طوال سنوات عمله الدبلوماسي بلبنان.

الجدير بالذكر ان السيد ابو بكر رفيع قد عمل في بيروت لمدة ١١ عاما من عام ٧٣ الى عام ١٩٨٤.

وصرح السيد أبو بكر رفيع لـ «الشرق الاوسط» ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية تفضل بالسماح بحمل الوسام. وهي مكرمة من بها خادم الحرمين الشريفين.



كتب

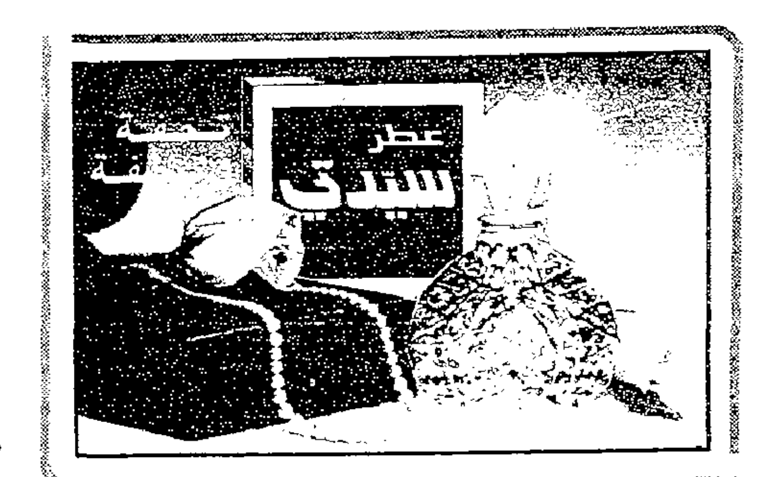
عدد جديد من مجلة « الرابطة »

الرياض ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

صدر العدد الجديد لهذا الشهر من المجلة الاسلامية « الرابطة » التي تصدر عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ويراس تحريرها الزميل ابراهيم عبد العزيز الدعيلج، واشتمل العدد على موضوعات وتحقيقات ولقاءات متعددة حول التوسعة الجديدة للمسجد النبوي الشريف ومقال بعنوان « المملكة النموذج الاسلامي الفريد » لوزير الحج والاوقاف السعودي عبد الوهاب عبدالسميع وحوار عن « الصحوة » و« التضامن » و« الحج » مع الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وبحث عن « حرمة الحرمين الشريفين » للدكتور احمد عبد الرحيم السايح وندوة عن « القاديانية » كجماعة متحرفة تعمل لحساب الاعداء اضافة الى موضوعات اخرى مهمة ..



● ابراهيم الدعيلج



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

السبت ٩ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ـ ٢٣/٧/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٥٢٥

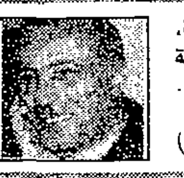
London - Saturday, 23 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3525



غداً

محمد فاضل يتحدث عن اعماله الدرامية، وتارجحه بين الدراما التلفزيونية والسينمائية، ولماذا يفضل العمل للتلفزيون. وما رأيه في الوضع الفني في مصر.

(صفحة الثقافة والادب)



شيء غريب حقا ان تسمح الهند لوكالتها الرسمية بأن تبث للعالم تقريرا مفاده ان وزن مخ الهندي لا يتجاوز ١٢٩٨ جراما. (صفحة اولى ٢)

الانتفاضة تمثل في جوهرها الرد على مجمل محصلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي منذ ان كان وتحويل لمجراه على الدرب الذي كان عليه ان يسلكه منذ سنين.

(صفحة الرأي)



تشرشل طلب من ديجول ان تسود علاقاتهما الثقة المتبادلة حتى يمكن حل القضية السورية مع الحفاظ على استقلال المنطقة.

(صفحة كتب ومذكرات)



عيد الاضحى المبارك فرحة ومودة وصلة للرحم تتيح للمسلمين في كل انحاء العالم ان يتذكروا وحدتهم واخوتهم.

(صفحة دين وتراث)

فالتراود: العالم عرف القصة عبر «الشرق الأوسط»

أرملة الهجان تجمع معلومات عن الجاسوسية لانتاج فيلم عالمي عن زوجها البطل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

غادرت القاهرة صباح امس ـ الجمعة ـ السيدة فالتراود بيتون ارملة رأفت الهجان متوجهة الى المانيا الغربية في اطار جولة تقوم بها لعدد من الدول الاوروبية لجمع اكبر قدر من المعلومات عن حياة بطل قصة التجسس على اسرائيل التي نشرت على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» للاستفادة منها في المسلسل التلفزيوني العالمي المقرر انتاجه عن رأفت الهجان.

وصرحت السيدة فالتراود بيتون لـ «الشرق الاوسط» قبيل مغادرتها: ان جولتها سوف تشمل ايطاليا وسويسرا حيث يقيم ابنها دانيال، وانجلترا. واضافت انها سوف تجري وزوجها ايهاب نافع الذي سيرافقها في جولتها اتصالات مع الكاتب الانجليزي المعروف ترانس وود خلال زيارتهما الى انجلترا الذي وافق على كتابة قصة المسلسل التلفزيوني العالمي الذي ستبدأ وقائعه من عام ١٩٠٩ وحتى الوقت الحالي متضمنا جذور قضية فلسطين.

وأضافت فالتراود: انه كان مقررا ان تكون قصة الهجان في فيلم عالمي، ولكن الكاتب الانجليزي ترانس وود رأى ان المساحة الزمنية للفيلم لن تستوعب جميع الاحداث المهمة في حياة بطل قصة التجسس على اسرائيل، واقترح ان يكون مسلسلا تليفزيونيا عالميا في ٦٠ حلقة مدة كل منها ٤٥ دقيقة.

واوضحت أرملة الهجان: انه من المنتظر ان ينتج هذا العمل الفني الكبير الدكتور ابراهيم مصطفى كامل «دار تعدين الامة» حيث وافق ورحب بانتاجه ليكون وثيقة امام كافة الاجيال، وقد تم ترشيح الفنان المصري عمر الشريف للقيام بدور رأفت الهجان، وايهاب نافع لدور اللواء مصطفى عبد العزيز، ويسرا لدور فالتراود بيتون، اما دانيال فسيؤدي دوره بنفسه في هذا العمل الكبير.

وقالت فالتراود لـ «الشرق الاوسط» لقد اقترح ان يظهر في بداية المسلسل جميع افراد اسرة رأفت الهجان لتقديم هذا العمل الذي سيكون العمل الفني الوحيد الذي يجمع كل المعلومات والوثائق لقصة رأفت الهجان وستكون لغة المسلسل الانجليزية وتتم دبلجته للعربية.

وعبرت أرملة رأفت الهجان في ختام تصريحاتها لـ «الشرق الاوسط» عن امتنانها بالدور الكبير الذي قامت به «الشرق الاوسط» بنشر قصة رأفت الهجان وحتى متابعة جميع تطوراتها وقالت: ان قصة رأفت الهجان عرفها العالم اجمع من خلال «الشرق الاوسط» التي كان لها الفضل الاكبر في الشهرة الكبرى التي صاحبت النشر.



اشقى الليالي

ماذا تقولون في الرجل الذي قضى حياته يدرس الماركسية اللينينية الستالينية، وحفظ كل ما كتبه ستالين في كل موضوع، وكتب القصائد الطوال في مدحه، وقضى عشرين سنة سجن في تأييده لقرار ستالين بتقسيم فلسطين، ثم جلس يسمع جورباتشوف في الايام الاخيرة يسرد قوائم الجرائم التي ارتكبها ذلك الزعيم والمشاكل التي اوقع فيها بلاده وكل بلدان اوروبا الشرقية؟ انصرف ذهني الى التفكير بمثل هذا الرجل، فقلت لنفسي يا لشقاوة الليالي التي يقضيها في هذه الايام. وعندنا من امثاله الكثيرون.

وماذا تقولون في المرأة التي كرست كل حياتها لمحبة زوجها وانجبت له خير الاولاد وانفقت كل ما عندها على دراسته وتحصيله، ودخلت السجن رهينة بسبب تفكيره ونشاطه، وبعد ان تبددت الغيوم واشرقت الحياة لهما، بعث لها بخط الطلاق لبلوغها سن اليأس والتقائه بفتاة بسن الصبا. قلت لنفسي يا لشقاوة الليالي التي تقضيها مثل هذه المرأة الخائبة. وعندنا من امثالها كثيرات.

وماذا تقولون في الاستاذ الذي يدرس القانون والشريعة وحقوق الانسان، ويهلك جوعا ليذهب الى السوربون ويحصل على دكتوراه في القانون، ويعود الى بلاده ليجد انقلابا عسكريا حدث فيها وألغى الانقلابيون كل القوانين وعطلوا شريعة محمد بن عبد الله وحولوا المرافعات الى محاكمات صورية والمحاماة الى مهنة بائرة وحقوق الانسان الى جريمة منكرة؟ قلت لنفسي يا لشقاوة الليالي التي يقضيها ذلك الاستاذ الدكتور. وعندنا من امثاله كثيرون.

وماذا تقولون في العالم الذي يحبس نفسه في مختبره ويقضي عمره ليصنع سلكا نحاسيا دقيقا لا يرى بالعين المجردة، ويبعث به الى اتحاد الساعات السويسرية معتزا بانجازه، وبعد يومين يستلم السلك ثانية ليرى ـ تحت المجهر ـ ان السويسريين قد ثقبوه على طول امتداده من الداخل. قلت لنفسي، يا لشقاء الليالي التي يقضيها ذلك العالم البارع. وعندنا من امثاله... ولا واحد.

ولكن الليالي تتفاوت في شقائها وسهدها مثلما تتفاوت في ظلمتها ونجمها. وفي الايام الاخيرة قلت لنفسي، اشقى الليالي هي تلك الليالي التي يقضيها رجل تجاوز الثمانين من عمره واشرف على حافة القبر، وقضى حياته في الدرس وطلب العلم وتوصل الى انه بلغ من معرفة الدين الكمال، وان ما يراه ويقوله يمثل ارادة الله عزوجل، ويعلو فوق كل ما يراه غيره من عارفين وجاهلين، وان معرفته هذه وقربه لله، يعطيانه الحق في سوق مئات الالوف من الصبيان والشباب في عمر الزهور الى موت بعيد اليم، ثم يكتشف هذا الرجل ان ما قاله وفعله لم يمثل ارادة الواحد القهار، وان ما يريده منه الباري عز وجل هو ان يشرب سم الاستسلام ويتراجع عن مسلكه. ويشرب هذا السم مرغما، ويصرح امام الوف الارامل والثكالى ان ارادة الله كانت على غير هواه. ويأوي الى فراشه ليستقبل ليلة الهموم ويتأمل في المليون قتيل الذين سيقفون في طريقه يوم الحساب ليسألوه، لماذا متنا؟

قلت لنفسي، لليالي ذلك الرجل هي والله اشقى الليالي الشقية. اللهم خذ ما بقي من عمري ولا تعطني ليلة واحدة من ليالي الندم والالم التي يعيشها الان آية الله الخميني.

خالد القشطيني



الطفل المرشح للرئاسة الامريكية

صدق او لا تصدق.. ذلك الطفل الذي تحمله حفيدته مرشح لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية وسيخوض المعركة الانتخابية ضد جورج بوش نائب الرئيس ريجان. الطفل هو مايكل دوكاكيس عندما كان عمره نحو عامين. والصورة تعود لعام ١٩٣٥.

٦ تهديدات بالقتل لعادل امام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الفنان عادل امام تلقى حتى الان ٦ تهديدات بالقتل خلال وجوده في الاسكندرية لعرض مسرحيته «الواد سيد الشغال». عادل تلقى التهديدات التليفونية والمكتوبة في هدوء غريب واصر على مواصلة تقديم عروض مسرحياته بصورة طبيعية.

الشرطة المصرية وضعت حراسة مشددة على مسرح السلام الذي تقدم عليه المسرحية في حي مصطفى كامل وفرضت اجراءات تفتيش لأي حقائب مشتبه فيها قبل دخول اصحابها المسرح، كما تقوم بتسجيل ارقام السيارات التي تتواجد في مكان الانتظار بجوار المسرح ووضعت حراسة على عادل امام في تحركاته بعد انتهاء المسرحية. وفي مكان اقامته اثناء وجوده في الاسكندرية سواء في جناحه بأحد فنادق النجوم الخمسة او في فيللته بمنطقة العجمي.

عادل يضطر لمغادرة المسرح بعد انتهاء المسرحية بأكثر من ساعتين لضمان انصراف الجمهور المحيط بالمسرح على طريق كورنيش الاسكندرية. اما زملاء عادل في المسرحية عمر الحريري ورجاء الجداوي ومشيرة اسماعيل فقد اعلنوا مخاوفهم في البداية من الاستمرار في تقديم العرض الا انهم بدأوا يعتادون الموقف.

ومازالت مسرحية الواد سيد الشغال تحقق اعلى الايرادات في الاسكندرية كل ليلة حيث بلغ متوسط الايراد اليومي ما يوازي ٢٧ الف جنيه يصل نصيب عادل اليومي منها ٨ آلاف جنيه.

نكتة اليوم

تقديرات

الاب: لماذا حصلت على هذه التقديرات الدراسية الضعيفة؟

الابن: الاستاذ قال لي ان سببها وراثي.

من القارئ

محمد هشام كسرواني

مع قهوة الصباح

اغرب مؤتمر في التاريخ

في جامعة «هوارد» الامريكية في العاصمة واشنطن.. جرت وقائع مؤتمر من اغرب المؤتمرات في التاريخ..

اما موضوع المؤتمر فكان دراسة امكانية ان تضطر المجتمعات الغربية في المستقبل القريب الى قبول مبدأ تعدد الزوجات.. او مشاركة اكثر من امرأة في رجل واحد!!

والمسألة ليست من قبيل «التهريج» الذي تتسم به بعض المؤتمرات الامريكية.. بل هو من اكثر المؤتمرات التي اثارت اهتمام وسائل الاعلام الامريكية والاوروبية..

وقد نشأت فكرة عقد هذا المؤتمر بعد ان اثبتت الارقام الصادرة عن ادارة الاحصاء في الحكومة الامريكية (تعداد ١٩٨٥) ان نسبة النساء البالغات الى نسبة الرجال البالغين هي ١١٪ الى ١٠٪ وان عدد النساء غير المتزوجات الصالحات للانجاب في الولايات المتحدة يبلغ ٣٠ مليون امرأة مقابل ٢١,٥ مليون من الرجال غير المتزوجين.. وهذا يعني وجود ٨,٥ مليون امرأة امريكية بلا زوج وهو رقم بكل المقاييس.. مخيف..

وعن اسباب هذه الظاهرة كتب «وليام نوفاك» دراسة حول هذه المشكلة التي تهدد مستقبل امريكا يحلل فيها هذه الظاهرة ويرجعها الى اربعة اسباب:

ـ ان الرجل الامريكي اصبح يبخل بماله وجهده على عملية الزواج الذي ينتهي عادة بالطلاق.

ـ زيادة اعمار النساء على الرجال.

ـ رغبة المرأة الامريكية في الزواج من الرجال الناجحين وهم عدد محدود بالنسبة لمجموع الرجال.

ـ ميل الرجل الامريكي المعاصر الى الزواج من فتيات اصغر سنا.. مما يزيد عدد النساء متوسطات العمر غير المتزوجات.

ونقول لهم يا سادة.. عليكم بالاسلام.. الذي كنتم تضعون على رأس سهامكم في حربه.. انه دين يسمح بتعدد الزوجات!

عبد الله باجبير

خبير مصري في شؤون البيئة

خلال الخمسين سنة المقبلة ستزداد حرارة الجو بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حذر الدكتور عصام الحناوي الاستاذ بالمركز القومي المصري للبحوث والخبير العالمي في شؤون البيئة من نتائج التغيرات المناخية المتوقعة في العالم خاصة بالنسبة لمصر.

وقال انه من المتوقع ان ترتفع درجة الحرارة خلال الخمسين سنة المقبلة ما بين ١,٥ و٤ درجات بسبب زيادة نسبة ثاني اكسيد الكربون وبعض الغازات الاخرى في الجو. وسيؤدي ذلك بالتالي الى ارتفاع مستوى سطح البحر بمعدل يتراوح بين ٢٠ و١٤٠ سنتيمترا.

وقد اجرى الدكتور الحناوي دراسة باستخدام نماذج جيولوجية وبيئية معقدة بالكمبيوتر لمعرفة ما قد يحدث للمناطق الساحلية في مصر من جراء ارتفاع مستوى سطح البحر بينت هذه النماذج ان المناطق الساحلية من العريش الى السلوم سوف تتأثر وسيكون اكبر الاثر مركزا في شمال الدلتا بين بورسعيد والاسكندرية فبالاضافة الى اغراق بعض القرى والمناطق السكانية والاراضي المنخفضة المستوى سيسبب ارتفاع مستوى سطح البحر ارتفاعا في ملوحة المياه الجوفية في مناطق شاسعة في شمال الدلتا.

وسوف يساعد على ذلك الزيادة في رشح مياه البحر الى المياه الجوفية، من ناحية اخرى سيرتفع معدل البخار في بحيرة السد العالي وسيؤدي ذلك الى نقص في كميات المياه المتاحة في مجرى النيل من اسوان وحتى شمال الدلتا وهذا في حد ذاته يساعد على زحف مياه البحر نحو الجنوب.

مخدرات بورسعيد قيمتها ٢٣٠ مليون جنيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغت حصيلة الرسوم والتعويضات على السلع التي ضبطت اثناء تهريبها من المدينة الحرة ببورسعيد الى داخل مصر ٢٩٩ مليون جنيه وبلغت قيمة المضبوطات من المخدرات ٢٣٠ مليون جنيه وذلك خلال الاعوام السبعة الماضية.

وصرح مصدر مسؤول لمصلحة الجمارك بأنه تقرر تطوير العمل بادارة مكافحة التهريب الجمركي بالمدينة الحرة ببورسعيد وذلك لتدعيم عملها خاصة بعد ازدياد عمليات التهريب.

طفل تونسي ولد بلا ذراعين

تعلم الكتابة بقدمه اليسرى وامنيته ان يصبح شرطي مرور

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الطفل التونسي الذي ولد بدون ذراعين يكتب الان خطا جميلا ومتفوق في دراسته وامنيته ان يصبح شرطي مرور.

الطفل اسمه عبد القادر الفرايجي، عندما ولد بدون الذراعين صدم والداه اللذان لم يعرفا سبب هذه الاعاقة ولم يجدا طريق لعلاجها. فرضيا بقضاء الله.

الام قامت بدور الذراعين وساعدت طفلها ليندمج في الحياة العادية.. حتى اصبح يتقن الاكل واللعب ومسك الاشياء ولكن بقدميه.

وعندما بلغ السادسة من عمره دخل عبد القادر المدرسة وبمساعدة مدرسيه ووالديه تمكن من تعلم الكتابة برجله اليسرى واصبح من التلامذة النجباء والمتفوقين وارتقى من السنة الاولى الى السنة الثانية بتفوق وكان كذلك من بين الخمسة الاوائل الذين ارتقوا الى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وهو الى جانب ذكائه الوقاد وحسن سلوكه في المدرسة يمتاز بالأنفة وعزة النفس.

لا تقرأ هذا الخبر

سيول ـ اف.ب: خلال ٦ اشهر انتحر ٥١ تلميذا في كوريا الجنوبية لأسباب تتعلق اساسا بنتائجهم المدرسية غير الجيدة وبمشكلات عائلية.

وجاء في تقرير الى لجنة الاعلام والتربية في الجمعية الوطنية ان ٥١٩ تلميذا في المدارس الابتدائية والثانوية كانوا قد انتحروا بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٧.

وكانت المشاكل العائلية وراء ٤٠٪ من عمليات الانتحار في العام ١٩٨٨ والمشكلات الجسدية والنفسية وراء ٢١٪ منها والنتائج المدرسية المتدنية وراء ١٣٪ منها والاخفاقات العاطفية وراء ٨٪ منها.

ناتك افندي

في غياب آرنس

بعيد عنك حياتي عذاب

ما تبعدنيش كتير عنك...!



الطربوش التركي على رؤوس الطليان

صرعات الازياء ليس لها حدود، تأخذ من الشرق ما تفرضه على الغرب، وتأخذ من القديم ما تلونه لتجعله جديدا. من احدث تلك الصرعات طربوش تركي صممه الايطالي فالنتينو ولكن ليضعه على رؤوس النساء.



الامريكية تطعم فم الروسي بالايس كريم

الزحف الامريكي على الاتحاد السوفياتي دخل مجال «الايس كريم» احدى الشركات الامريكية افتتحت لها جناحا في واحد من فنادق موسكو الشهيرة، تقدم فيه الدندورمة الامريكية للزبائن السوفيات.